جامعة القصيم
Qassim University

كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس

قسم التربية الخاصة

١٤٣٤ هـ

دراسة بعنوان : فعالية برنامج مقترح فى التدريبات المهنية لتنمية مهارات السلوك التكيفى للأطفال متلازمة داون

إعداد

دكتور/ وليد فاروق حسن سيد

قسم التربية الخاصة – كلية العلوم والآداب بالرس

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
١	ورقة الغلاف .	١
٢	المحتويات .	٣
٣	المقدمة .	٤
٤	أهمية الدراسة .	٩
٥	أهداف الدراسة .	١١
٦	متلازمة داون – والتعرف إضطراباتهم السلوكية أو السلوك اللاتكيفى ، ومهارات السوك التكيفى وتعديل السلوك.	١٤
٧	مدخل وبرامج التأهيل المهنى لمتلازمة داون .	٢٢
٨	خدمات وخطوات التأهيل المهنى فى برنامج التدريبات المهنية لمتلازمة داون .	٣٧
٩	آلية تقويم البرنامج	٨٦
١٠	برنامج التدريبات المهنية فى تنمية مهارات السلوك التكيفى لمتلازمة داون	٨٨
11	المراجع	١٠٩

مقدمـــة :

لقد زاد الاهتمام بتعليم وتدريب الأفراد ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة ، وذلك إيمانًا بسياستها التعليمية التي تؤكد على أن لكل فرد حق في التعليم والتأهيل المهنى حسب قدراته وإمكانياته . وتعد فئة متلازمة داون من فئات الإعاقة العقلية إحدى تلك الفئات التي شملها مثل هذا الاهتمام ، حيث تم تفعيل الخدمات والبرامج التدريبية المهنية الخاصة لهم ، وتطبيقها في أقل البيئات عزلاً بهدف إكسابهم مختلف المهارات المهنية الوظيفية ومهارات السلوك التكيفى التي تساعدهم على الاستقلالية ، وتزيد من فرص تفاعلهم واندماجهم داخل مجتمعاتهم المحلية.

إذ تمثل تلك البرامج شكلاً أساسياً من أشكال الرعاية النفسية والتأهيلية التربوية المخططة التي تهدف إلى إكساب مثل هؤلاء الأطفال أساليب واستراتيجيات وطرائق السلوك التكيفي Adaptive Behavior ومن ثم تسهم في مساعدتهم على إكسابهم بعض الصناعات الحرفية للانخراط في المجتمع.

ولكي يتحول الأطفال متلازمة داون وهم من أفراد الفئة متوسطة التخلف إلي شخص منتج ومعتمد علي نفسه ومتكيف ذاتياً أو نفسياً في المجتمع الذي يعيش فيه ، فمن الضروري تدريبه علي بعض المهارات (الصناعات) المهنية التي تساعده في الحصول علي عمل منتج وعلي المحافظة علي وظيفته ، وتختلف الأعمال التي يستطيع المتخلف عقلياً القيام بها تبعاً لعمر العقلي وسلوكه ومستوي مهاراته التوافقية **(محمد علي كامل ٢٠٠٢ :٩٦ -٩٧)**

ومن الجدير بالذكر أن عملية التأهيل المهني تتم في خطوات متتابعة ، أولهما دراسة حالة الفرد أو تحليل أعمال التلاميذ ذوى متلازمة داون ومعرفة ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم وخصائصهم الجسمية والشخصية والعقلية وخبراته السابقة .....الخ وإمكانية قيامة بأعمال فعلية معينة وكذلك متطلبات المهنية من المهارات وقدرات ثم إجراء عملية الاختيار المهني وبعدها يتم عملية التوجيه للمهنة الصالة والمناسبة ومساعدته علي التكيف النفسي والاجتماعي ثم إجراء عملية التقييم المهني اللازم في النواحي النفسية والمهنية ، والوقوف علي جوانب القصور في سلوكه التكيفي

في حين تتمثل المراحل الرابعة وهي التدريب المهني من خلال إكسابه مهارات تتعلق بالمهنة التي وضع الاختيار عليها وذلك بتجزئة سلوك العمل إلي مكونات أو أجزاء صغيرة أي مهام مع استخدام التعزيز عند إتمام كل مهمة أو إذا كان ذلك في شكل برامج تعديل السلوك أو التدريب علي السلوك التكيفي يلي ذلك إجراء عملي التقويم المهني اللازم في النواحي النفسية والمهنية ....الخ والوقوف وعلي جوانب القصور في سلوكهم التكيفي ويلي ذلك إلحاق المعاق عقلياً بعمل معين قد تم تدريبه علية وتأهيله من هذا المنطلق ، ثم متابعة الحالة للوقوف علي مدي الاستفادة من البرنامج ومتابعة مدي تطورها للتأكد من مدي تحقق الأهداف وهو إكسابه السلوك الاستقلالي والمهني في المجتمع(**صابر حجازي ٢٠٠٦ :٢٦ -٣٤ ,256- 254,1995,Hirsch**)

فبرنامج التأهيل المهني مكملة لبرمج التعليم والتأهيل الاجتماعي ، وهي التي تمكن متلازمة داون من الحصول علي عمل مفيد ، يتحولون به من العجز إلي القدرة ، ومن الإتكاليه إلي الاعتماد علي النفس . ومن العزلة إلي الاندماج مع الآخرين في الحياة الطبيعية ، ويشعرهم بالكفاءة والسعادة ومن ثم تعديل سلوكهم التكيفي . (**Hirsch,1995:260**)

إذا تم التعامل مع الجوانب المهنية للفرد متلازمة داون ، وتمت محاولة تنمية قدراته المهنية بما يساعده علي أن يصبح فرداً متكيفاً ومنتجاً فإن ذلك يرتبط تماماً بالتأهيل المهني Vocational ، وهذا وتعتمد فلسفة التأهيل ومبادئه علي عدد من المبادئ من أهمها طبيعة الفرد المعوق عقلياً من ذوى متلازمة داون وخصائص المميزة ، وحقه في المساواة مع أقرانه العاديين في المجتمع ، وحقه في تقرير مصيره ، وحقه في المشاركة بفاعلية في حياة المجتمع والاندماج فيه ، وتشغيلهم في عمل مفيد يمكنهم من كسب الرزق وإعالة أنفسهم وأسرهم . والتركيز علي جوانب القوة لدية ، وتنمية سلوكياته ومهاراته وقدراته المختلفة .والتخلص من السلوكيات الغير مرغوبة اجتماعيا .

(**مارك جولد Gold,m,1997:239**)

ويجب عند تأهيل حالات متلازمة داون أن يتم استبعاد الحالات ذات الإعاقات المتعددة حيث يتم تأهيلها في مراكز آخري متخصصة في ذلك ، ويتم تدريب المعاقين عقلياً من خلال مكاتب التأهيل المهني أو المدارس ومعاهد التدريب والورش والمصانع المتخصصة التي تقدم لهم الإمكانيات اللازمة لنجاح عملية التأهيل المهني (**Gold,Mm1997:243**)

وتسعى البرامج التدريبية إلى تحقيق الكشف عن استعداداتهم المهنية والتدريب على عمل ما أو مهنة مناسبة ، وإكسابهم العادات والاتجاهات المهنية الملائمة وتعديل سلوكياتهم اللا توافقية والانغماس في المجتمع والسعي لدى الجهات المختصة لتوفير فرص العمل والتشغيل ، والتأكيد على مبدأ تدريب العضلات والحواس والعمل على استثارة الأعصاب المستقبلية، وتقويتها لتوصيل النبضات الحسية إلى الجهاز العصبي المركزي، وعلى ربط تدريب الطفل المتخلف عقلياً بميوله ورغباته واستعداداته والبيئة المحيطة به ، وتنمية الإدراك والتمييز الحسي وزيادة الانتباه والتركيز والملاحظة، والتمييز بين المسيرات الحسية اللمسية والبصرية ، وتطوير قوى التوافق والتحكم والتآزر الحسي الحركي . **(فهد المغلوث ٢٠٠٢ : ١٢١-١٢٢)**

كما أن التدريب المهني يعد نشاطاً له جاذبية للمتخلفين عقلياً لما يمنحهم بالمشاركة والتعاون والفاعلية والتشجيع والرضا والسعادة وتنمية السلوكيات المرغوبة إجتماعيا،فأن ما ينتجونة من صناعات حرفية أو مهن تعد مفتاحاً تشخيصياً للصعوبات والاضطرابات أو المشكلات الانفعالية ولها قيمتها الإيجابية من حيث التفريغ أو التنفيس الانفعالي عما يعانون من ضغوط وتوترات والتخلص من العزلة والانسحاب والطاقة العدوانية، وإكسابهم بعض المهارات التي تمكنهم من شغل وقت فراغهم والاندماج مع الآخرين ،وتنمية اعتبارهم لذواتهم ،وثقتهم بأنفسهم مما يؤدي إلى تحسين صحتهم النفسية ،ومن ثم تعديل سلوكهم التكيفي .

(محمد علي كامل ٢٠٠٢ : ١٢٠-١٢١)

وتهتم برامج التدريب المهني Vocational Training بإكساب المعاق عقلياً مهارات تتصل بالمهمة التي وقع الاختيار عليها ، وتستخدم لذلك أساليب التعلم مثل التشكيل والتسلسل، وهما يعتمدان على تجزئة سلوك العمل (الإنتاج) إلى أجزاء صغيرة أي مهام أو واجبات Tasks (تحليل المهام أو المهارة) متسلسلة بحيث تبني الخطوة المعقدة (المركبة) على الخطوة البسيطة مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق الهدف النهائي ، ويعني هذا عدم التدريب المهني ككتلة واحدة عن طريق التعلم الكلي وإنما بتدريبهم في أجزاء باستخدام أساليب التعلم الجزئية كأسلوب تحليل المهمة والنمذجة وطريقتي التشكيل والتسلسل والتعزيز الإيجابي عندما يأتي بالاستجابة الصحيحة لكل مهمة من هذه المهمات .(**Larck , 1998 : 320 , Fantizzo , et al , 1992 : 37)**

ويتم التدريب المهني للمتخلفين عقلياً في ورش محمية أو داخل مراكز التأهيل أو التدريب المهني أو ورش التدريبات المهنية داخل مؤسسات أو مدارس التربية الفكرية تحت إشراف اختصاصي التأهيل أو التدريب المهني ، والعمل المعاق عقلياً في النشاط الإنتاجي أو المهني المختلف الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته ويشتمل التدريبات المهنية للمعاقين عقلياً مثل أعمال الخياطة ونسج السجاد ، والزراعة ، والتجارة ، الزخرفة والدهانات ، الحرف والمهارات الفنية مثل الرسم ... إلخ وغيرها من الصناعات البيئية الموجودة في المجتمع الذي يعيشون فيه على أن تتوفر فيها شروط السلامة والأمان وفرص التدريب المناسبة . (Waldrop , 1999 : 989)

لماذا نقدم برنامج فى التدريبات المهنية لتنمية مهارات السلوك التكيفى للأطفال متلازمة داون ؟

١- وجود ندرة من الدراسات العربية والأجنبية في برامج التدريبات المهنية لتنمية مهارات السلوك التكيفي للأطفال متلازمة داون .

٢- إكسابهم العديد من المهارات المهنية اللازمة للتفاعل الاجتماعي المقبول .

٣- من خلال عمل الباحث عضو هيئة تدريس بقسم التربية الخاصة بكلية العلوم والآداب بالرس ،ومن خلال خبراته الميدانية وزياراته لهذه المؤسسات وجد أن الأطفال ذوى متلازمة داون لديهم قابلية على العمل والاندماج في الأشياء التي تجذب انتباههم ولكن بسبب قصورهم العقلي يعانون مشكلات مثل قصور فى النمو الأنفعالى لمتلازمة داون يعمل على تفاديهم للخبرات الإجتماعية ، ويؤدى بهم إلى العداون والانسحاب الإجتماعى ، وغير قادرين على الإستقلال وكسب العيش دون مساعدة الغير ، كما أنهم يتسمون بضعف قدراتهم على إنشاء علاقات شخصية وإجتماعية مع الآخرين فى حدود الإطار الاجتماعى والمعايير المساندة وضعف المرونة فى التعبير اللغوى ومشكلات أخرى تتمثل في ضعف أو قصور في القدرات الآتية :- ضعف العضلات والتي تتمثل في الأصابع واليدين والذراعين والظهر ، وضعف القدرة أيضاً على تحريك الأصابع أو تناول الأشياء بدقة وسرعة ، وكذلك قصور في التآزر الحركي والتآزر بين العين و اليد والقدم ،وتقدير الأطوال والأحجام وتذكر الأسماء والأشخاص وغيرها من السمات أو الخصائص التعليمية و المهنية و الحركية والنفسية التي يتصف بها الأطفال متلازمة

داون ، كما نلاحظ أنهم يعانون من استخدام بعض العدد والأدوات المستعملة في الصناعات الحرفية ، ويعانون أيضاً من مشكلات أخرى مثل ضعف الإدراك و الانتباه و التذكر والتفكير والتجريد والتعميم مثل عدم القدرة على التمييز بين الأشياء المختلفة والمتشابهة في بعض الأدوات وعدم الانغماس أو الاندماج في العمل لفترة طويلة.

٤- معرفة الركائز الأساسية لمناهج الأفراد ذوى متلازمة داون إلى جانب تعليمهم وتدريبهم على المهارات المهنية والوظيفية والتى تعود عليهم بالفائدة لتعلمهم المهارات المهنية ، وتساهم بشكل مباشر فى تقبلهم الاجتماعى ، والاستفادة من مختلف الصناعات الحرفية التى تزيد من فعاليتهم وإنتاجيتهم لأنفسهم ولمجتمعاتهم . هذا وقد تعددت مجالات السلوك التكيفى طبقاً لتعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلى لعام ٢٠٠٢ حيث تم تقسيم المجلات إلى المهارات أو المستويات الآتية :

١- **المهارات المفاهيمية والنمو اللغوى** : تتضمن كل من " اللغة الإستقبالية والتعبيرية والتعبير اللغوى ، والفهم الشفهى ، والنمو اللغوى الاجتماعى والتركيز على المستوى الإكاديمى من مهارات للقراءة والكتابة ، والتعامل بالنقود .

٢- **المهارات العملية والاستقلالية:** تتضمن كل من المهارات الاستقلالية ، والمهارات الحركية والمهارات المهنية والحياة المجتمعية "

٣- **المهارات الاجتماعية أو التطبيع الإجتماعى أو الأداء الإجتماعى** : تتضمن كل من التنشئة الإجتماعية والتكيف الشخصى والإجتماعى والتعامل مع الآخرين ، والعمل ضمن مجموعة ، حل المشكلات ، توجيه الذات ، تحمل المسئولية ، أحترام الذات ، الحساسية والبصيرة ، تكوين صداقات مع الآخرين: تتضمن كل من التعاون والتفاعل مع الآخرين ، والمشاركة فى الانشطة الجماعية والنضج الاجتماعى . .

٤- **المهارات الجسمية** : تنمية المهارات الحسية والحركية والتآزر العام .

٥- **النشاط المهنى والاقتصادى** : يتضمن كل من مهارات التعامل بالنقود ومهارات الشراء ، والمهارات المهنية .

٦- **التوجيه الذاتى** : يتضمن كل من " المبادرة ، والمثابرة ، وقضاء وقت الفراغ"

٧- **أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية** : ويتناول مدى الفاعلية التى يبديها الطفل فى مواجهة الأعمال المنزلية والأدوار الأسرية الأساسية التى تتطلب أنماطاً سلوكية على درجة عالية من الدقة والكفاءة .

٨- **المسئولية أو الأداء الوظيفى المستقل** : تتضمن كل من " التعاون ، والتفاعل مع الآخرين ، المشاركة فى الانشطة الجماعية ، والنضج الإجتماعى ، وأن يتحمل المسئولية فى مواجهه متطلبات الحياه اليومية فى المواقف التى يتعرضون لها .

لذا وجب عليه تقديم برنامج تدريبي فقي مجال التأهيل أو التدريبات المهنية لتدريبهم مهنياً ، وتنمية مهارات سلوكهم التكيفى وخاصة أن هذا البرنامج في بيئة التميز وذلك للتغلب على سلوكياتهم الغير مقبولة في أداء المهام المستهدفة ،ويحقق البرنامج التدريبي المهني هدفه وهو تعديل السلوك التكيفي لمتلازمة داون ويساعدهم على الاندماج مع الآخرين في المجتمع.

أولاً : أهمية الدراسة :-

إن عملية التدريب المهني للأطفال متلازمة داون جزء لا يتجزأ من خطة برنامج رعايتهم وتأهيلهم مهنياً، وتنمية مهارات سلوكهم التكيفي ، وهو ما يسهم في ممارستهم لتلك المهارات في حياتهم اليومية دون الاعتماد على الآخرين .

ومن هذا المنطلق يمكن النظر إلى أهمية ورشة العمل من خلال اتجاهين هما :

١ – الأهمية النظرية (العلمية) :

التدريب المهني جانباً هاماً من تفكير وجهود الباحثين في مجال التأهيل المهني فهو أحد عناصره، كما يشغل جزءاً كبيراً من اهتمام والدي الأطفال متلازمة داون ،حيث أظهرت العديد من الدراسات أن للتدريب المهني تأثير واضح على النمو الجسمي و العقلي والنفسي و الاجتماعي، وكذلك في تعديل السلوك التكيفى والحد من السلوكيات الغير مرغوبة إجتماعيا .

ورغم أن للتدريب المهني أهميته عند الأطفال بصفة عامة و الأطفال متلازمة داون بصفة خاصة، فإنه يوجد في بحوث الوطن العربي ندرة من الدراسات التي تناولت برامج التدريب المهني للأطفال متلازمة داون وتأثيرها على تعديل وتنمية مهارات السلوك التكيفي وذلك لمساعدة هؤلاء الأطفال على تحقيق أقصى قدر ممكن من التكيف وفقاً لقدراتهم وإمكاناتهم واستعداداتهم .

كما أن الطفل ذوى متلازمة داون يكون أكثر عرضة للاضطرابات الانفعالية او المشكلات السلوكية ،وبالتالي إظهار السلوك اللاتكيفي وذلك لطبيعة إعاقتهم التي يكون لها أثر كبير على حياتهم ، وحيث أن للتدريب المهني دوره الهام في تحقيق تكيف متلازمة داون في المجتمع، لذا فإن تخطيط البرامج التأهيلية التدريبية يجب أن تسير جنباً إلى جنب مع البرامج التربوية حتى يؤدي إلى التعليم السليم و السلوك السوي.

ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت فعالية التدريب المهني على تنمية مهارات السلوك التكيفي للاطفال متلازمة داون ، فإن هذه الورشة تتناول إكساب المتدربين على إعداد برنامج يؤهل متلازمة داون بالمجتمع تأهيلاً مهنياً ويعتبر إضافة جديدة في هذا المجال من حيث إثارة في تحقيق تكيفهم ،ولذا تعد هذه الدراسة من باكورة الدراسات التي تناولت تأهيل الطفل متلازمة داون وإعداده للحياه في المجتمع ليصبحوا مواطنين منتجين معتمدين على أنفسهم.

٢ – الأهمية التطبيقية :

تتمثل الأهمية التطبيقية فيما قد تسفر عنه البرنامج من نتائج ومفاهيم واساليب قد تساعد المتدربين في البحوث المستقبلية التي سوف تجرى في هذا المجال ، والاستفادة به على نطاق واسع فهي تتمثل في إفادة المهتمين بالتأهيل المهني لمتلازمة داون سواء كانوا القائمين على العلاج بالعمل أو دارسين أو معلمين متخصصين فى مجال التربية الخاصة أومؤسسات ومراكز تأهيلية وورش و التعرف على بعض فنيات وطرائق واستراتيجيات التدخل الذي يمكن أن يسهم في تنمية المهارات المهنية والسلوك التكيفي لدى الأطفال متلازمة داون ، وإعداد الكوادر البشرية فى التأهيل المهنى لذوى الاحتياجات الخاصة فى المجتمع المحلى .

أهداف الدراسة :-

أولاً : الأهداف العامة من الدراسة :-

تهدف الدراسة إلى الآتى :

أ- إكساب الأطفال متلازمة داون والمتخصصن فى التربية الخاصة على برنامج مقترح للتدريبات المهنية في تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال متلازمة داون وذلك من خلال ملاحظة النماذج السلوكية المتمثلة في طرق التعلم وهي التعلم بالقدوة ، ولعب الأدوار ، وكذلك النمذجة ، والتسلسل الأمامي ، وتحليل المهام ، وتعزيز أو تدعيم السلوك الصحيح.

ب – إن يكون الأطفال متلازمة داون قادرين على إكتساب المهارات اليدوية والبصرية التي تنمي قدرات الطفل المحدودة على التوافق و التآزر العضلي البصري وممارسة الأطفال لبعض الأنشطة المهنية التعبيرية الحركية التي تساعد في النمو الحسيحركي وتنمية الاستجابات الحركية لمهارات البرنامج بما ييسر العملية التعليمية للمهارات الأساسية قبل التدريب لما لها من أثر إيجابي في اكتساب الخبرات اللازمة لتعلم المهارات المخطط لتعلمها حتى يتحقق أعلى مستوى في الأداء.

ج – تكوين الحس العملي لدى متلازمة داون وتنمية ميولهم وقدراتهم المهنية و العملية وتطوريها وتأمين معيشتهم و الاعتماد على أنفسهم في المستقبل و التكيف مع الآخرين.

أولاً : الأهداف الخاصة من الدراسة :-

بعد الانتهاء من البرنامج الحالى أن يكون أخصائى التربية الخاصة (التأهيل المهنى) قادراً على مايلى :

١- أن يكون أختصاصى التربية الخاصة قادراً على اكتساب المعرفة العامة بمتلازمة داون .

٢- أن يكون أختصاصى التربية الخاصة قادراً معرفته بالتقويم المهنى لمتلازمة داون .

٣- أن يكون أختصاصى التربية الخاصة قادراً على استخدام الإختيار المهنى لمتلازمة داون .

٤- أن يكون أختصاصى التربية الخاصة قادراً على استخدام التقويم النفسى لمتلازمة داون .

٥- أن يكون أختصاصى التربية الخاصة قادراً على أداء التهيئة المهنية والتدريبات المهنية لمتلازمة داون .

٦- أن يكون أختصاصى التربية الخاصة قادراً على تطبيقات استخدام فنيات تعديل السلوك ببواسطة التأهيل المهنى لمتلازمة داون .

٧- أن يكون أختصاصى التربية الخاصة قادراً على تحليل الفرد والعمل بورش التدريبات المهنية لمتلازمة داون

٨- أن يكون أختصاصى التربية الخاصة قادرا على تطبيق التوجيه المهنى لمتلازمة داون

٩- أن يكون أختصاصى التربية الخاصة قادراً على النمو المهنى لمتلازمة داون .

١٠- أن يكون أختصاصى التربية الخاصة قادراً على استخدام برامج الإرشاد المهنى لأسر متلازمة داون .

١١- أن يكون أختصاصى التربية الخاصة قادراً على التطبيق العملي لأكساب متلازمة داون مهارات السلوك التكيفى .

١٢-أن يكون أختصاصى التربية الخاصة قادراً على دمج متلازمة داون عن طريق العمل فى المجتمع المحلى .

وينبثق من هذه الأهداف أهداف فرعية كالاتى :

٢) الهدف التربوي المهني من البرنامج :

أ – تعريف متلازمة داون بالمهن و الأدوات و المعدات و الخامات و الوسائل المستعملة في إعداد و إصلاح وعمل الأشياء المحيطة به في بيئته ومحيطه وكيفية التعامل معها .

ب – تطوير الوعي الأمني لدى متلازمة داون من حيث الوقاية من الحوادث و الأشياء الخطيرة كالعبث بالأدوات أو التيار الكهربي أو الأشياء الحادة ... إلخ.

٣) الهدف الصحي من البرنامج :

أ – تنشيط الدورة الدموية للأطفال متلازمة داون من خلال ممارسة الأشغال المختلفة .

ب – يستفاد من ممارسة هذه الأشغال كتشغيل علاجي لجميع فئات المعوقين عامة ومتلازمة داون خاصة.

ج – تقوية حركات عضلات الجسم وتطوير التآزر الحركي للمعوق.

د – تنشيط وتقوية حركة الوسطين و الكفين و الأصابع.

٤) الهدف المهني من البرنامج :-

أ- تنمية مهارة الأصابع ودقة حركتها.

ب – تنمية التناسق بين حركة اليدين والقدمين وتركيز العينين.

ج – تحديد وتطوير الميول المهنية وكذلك الاستعدادات و القدرات المهنية لمتلازمة داون .

د – السيطرة على الميول العدوانية لدى المعاق عقلياً وتوجيهها إلى الأمور الإيجابية الخلاقة.

هـ – التدريب المهني على الصناعات الحرفية لتأهيل الأطفال ذوى متلازمة داون تأهيلاً مهنياً وتكيفياً.

أولاً : الأهداف الإجرائية للدراسة :-

و يكون المتدرب قادراً على :-

أ – تناول أنماط من السلوك الانسحابي أو الانعزالي وكذلك النشاط الزائد بصوره المختلفة لمحاولة جذب الطفل وإشراكه في جماعة ، أي إخراجه من انطوائيته وجذب انتباهه في مهنة.

ب – تناول أنماط السلوك العدواني بصورة مختلفة لمحاولة تخفيفها أو إزالتها بالنسبة للطفل المتخلف عقلياً .

ج – تناول أنماط من عدم التواصل الاجتماعي مع الغير متمثلة في عدم الحديث مع الآخرين ، عدم المشاركة ، عدم تكوين صداقات ، عدم الإنصات للآخرين ، عد م احترام الآخرين وذلك لمحاولة تنمية هذه المهارة بطريقة إيجابية ليسلك هذه السلوكيات بطريقة مقبولة اجتماعياً.

د – الوقوف على أهم أنواع الأنشطة الإيجابية التي يتأثر بها هؤلاء الأطفال للعمل على تعميمها.

هـ – الوقوف على أهم طرق التعزيز مع هؤلاء الأطفال ، أهم طرق التعليم ليقتدي بها المدرسين في المدارس كطريقة للتدريس في التدريبات المهنية.

و – الوقوف على فاعلية البرنامج من خلال عدد معين من جلسات التدريب على التدريبات المهنية في إحدى الصناعات الحرفية المختلفة (أعمال نجارة الأثاث ، والجريد ، ونسج الخوص و الليف ، الزخرفة و الدهانات ، والرسم الفني) والتي بدورها تؤثر في السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ، وغيرهم مما لديهم من مشكلات سلوكية ومن أهم الطرق التي أختارها الباحث في تعديل السلوك مثل التشكيل والتسلسل الأمامي وهما يعتمدان على تجزئة العمل وتحليل المهام و النمذجة واستخدام أسلوب التعزيز (الإيجابي بصفة خاصة) لدى إتمام كل مهمة من المهارات ولذلك قامت الدراسة الحالية بتطبيق برنامج مقترح للتدريبات المهنية لتعديل السلوك التكيفي منها (التعاون في العمل والمشاركة ، الصداقة ، التواصل ... إلخ)

ى – تنمية قدرة الطفل على الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية في عمل الصناعات الحرفية للنجارة و الصناعات البيئية و الدهانات و الرسم الفني و المحافظة على العدد و الأدوات وتنظيفها وترتيبها ووضعها في الأماكن المخصصة لها.

متلازمة داون :-

متلازمة داون عبارة عن شذوذ خلقى مركب وشائع فى الكر وموسوم ٢١ نتيجة فى تقسيم الخلية ويكون مصاحب لتخلف عقلى وقد تم التعرف عليه لأول مرة ووصفه لأول مرة عام ١٩٦٦ الطبيب جون لانجدون داون .

فالشخص المصاب بمتلازمة داون لدية ٤٧ كروموسوماً بدلاً من ٤٦ ويكون هذا الكروموسوم الزائد متجاوزاً مع زوج الكروموسومات ٢١ بحيث يصبح ثلاثياً بدلاً من كونه ثنائياً وهو يعرف بشذوذ الكروموسومات من حيث العدد ويسمى ثلاثية الكروموسومات أو الانقسام الثلاثى .

فالإعاقة العقلية واحدة من أهم المظاهر الشائعة بمتلازمة داون حيث تكون معدلات الذكاء للمصابين به بين المتوسط والشديد وبالرغم من أن الإعاقة العقلية لا يمكن شفائها إلا أن كل الأطفال المصابين بالإعاقة العقلية ومنهم متلازمة داون يمكن مساعدتهم على تنمية مهارات السلوك التكيفى لسرعة أكبر عن طريق برامج التدريب أو التأهيل المهنى .

مظاهر الإضطرابات السلوكية لدى متلازمة داون :-

أولاً: قصور في السلوك التكيفي وينقسم إلي :

المظاهر النمائيه وتشمل المجالات الأتيه :ـ التصرفات الاستقلالية ، النمو الجسمي ، النشاط الأقتصادى ، النمو اللغوي ، صعوبات التعلم ، مفاهيم العدد والزمن ، أداء الأعمال المنزلية ، النشاط المهني ، التوجيه الذاتي ، المسئولية ' التطبع الاجتماعي

الانحرافات السلوكية وتشمل المجالات الأتيه :ـ السلوك المدمر والعنيف ، السلوك المضاد للمجتمع سلوك التمرد والعصيان ، سلوك الغير موثوق به ، الانسحاب ، السلوك النمطي واللزمات ، عادات اجتماعيه غير مقبولة أو شاذة ، عادات صوتيه غير مقبولة ، عادات سلوكية غير مقبولة ،أو شاذة ، سلوك يؤذى النفس ، الميل إلي الحركة أو النشاط الزائد أو فرط النشاط ، السلوك الشاذ جنسيا، الاضطرابات النفسية الأنفعاليه ، واستعمال الآدوية .

ثانيا :ـ قصور في الكفاءة الأجتماعيه وتنقسم إلي :

السلوكيات البنيشخصيه (السلوكية الشخصية بين الأفراد) مثل عدم تقبل السلطة ،مهارات التخاطب أو التواصل ، سلوكيات التعاون ، سلوكيات اللعب... ألخ

السلوكيات المتعلقة بالذات: مثل التعبير عن المشاعر ،السلوك الأخلاقي ،الموقف السلبي إيذاء ألذات، السلوكيات المتعلقة بالواجبات مثل المواظبة أنجاز المهام ،أتباع التعليمات ،العمل المستقل ،المشاركة ،الولاء للجماعة ،الصداقة ،تكوين العلاقات، الاندفاعية، الأنعزاليه ،الأعتماديه ،فشلهم في القيام بالأدوار الأجتماعيه المتوقعة منهم في الرشد ،قصور في التصرف في الأوساط الأجتماعيه المختلفة ... الخ ،إنجازات المهام الوظيفية ، مما يؤثر ذلك بالسلب علي الطفل، والأسرة ،والمدرسة والمجتمع ، وعدم الثبات الانفعالى –القلق –فقدان الامن – الجمود – الحيل الدفاعية (ميكانيزم الدفاع) .

وهناك مشكلات أخرى حركية ونفس حركية تؤثر على خصائصهم السلوكية :

الأطفال متلازمة داون يعانون فيما يتعلق بالمهارات الحركية من مشكلات حركية مختلفة قياساً بأقرانهم العاديين حيث أنهم يعانون من قصور واضح في مهاراتهم الحركية سواء الكبيرة أو الدقيقة ، والي جانب ذلك فإننا نري كلما ذادت درجة تخلفهم العقلي ذادت بالتالي معاناتهم الحركية بشكل دال حيث نجدهم آنذاك يتسمون بعدد غير قليل من السمات تأتي السمات التالية في مقدمتها :-

- المعاناة من صعوبات حركية كثيرة .
- قصور واضح في الوظائف الحركية المختلفة ومنها مايلي :-

أ- التوافق العضلي العصبي . ب - التآزر البصري الحركي.

ج- التحكم والتوجية الحركي.

- صعوبة استخدام العضلات الدقيقة من جانبهم .
- يغلب عليهم البطء والتماثل وعدم الأنتظام للخطوات أثناء المشي .
- يصعب عليهم السير في خط مستقيم .
- عادة ما يصيبهم التعب والإجهاد والإعياء بسرعة ولأقل مجهود .
- يصبحون أكثر عرضة للإصابة بالأمراض المختلفة قياساً بأقرانهم العاديين .
- يصبحون أكثر عرضة للإصابة بالإعاقات الحسية المختلفة .

مشكلات عقلية ومعرفية تؤثر خصائصهم السلوكية :-

١. البطء في النمو العقلي، أو بطء معدل نموهم العقلي : مما يؤدى بهم إلى الآتى :

١ـ قصور أو ضعف في الإنتباه : عدم القدرة علي التمييز بين المثيرات المنتمية لحل المشكلة ، والمثيرات غير المنتمية لحل المشكلة

٢ـ القصور في الإدراك : يعاني المتخلفين عقليا من قصور في عمليات الأدارك العقلية، وخاصة عمليتي التمييز والتعرف علي المثيرات التي تقع علي حواسة الخمس ، بسبب صعوبات الأنتباة والتذكر ، فالطفل ذوى متلازمة داون لا ينتبه إلي خصائص الأشياء فلا يدركها ، وينسي خبراته السابقة ، فلا يتعرف عليها بسهولة ، مما يجعل إدراكه لها غير دقيق أو يركز علي جوانب أساسية فيها ، ويكون أدراكة لعلاقة الشبة سطحيه وبسيطة

٣. القصور في الذاكرة :

ويعاني هؤلاء الأطفال من صعوبة واضحة وقصور كمي وكيفي في عملية تجهيز المعلومات والخبرات المختلفة في الذاكرة الحسية، بعد جهد كبير ويتعلمون ببطء، وينسون ما يتعلمون بسرعة ، وذلك راجع إلي أنهم يحفظون المعلومات والخبرات في الذاكرة
الحسية بعد جهد كبير فإذا طلب المعلم من التلميذ متلازمة داون إعادة مجموعة من الكلمات أوالصور أو الخبرات التي تعلمها منذ قليل نجد أنه نسي معظمها ويبدو وكأنة لم يتعلمها ٠

ويعاني الاطفال متلازمة داون من قصور في الذاكرة قصيرة المدى التي ترجع فالغالب إلي عيوب في أساليب التعلم والتكرار من جانبهم ، وكذلك قصور في الذاكرة البعيدة المدى ولكن يكون أقل بكثير من ذلك القصور في ذاكرتهم قصيرة المدى ،

٤. القصور في التفكير :

التفكير هو عملية يتم فيها جمع المعلومات والخبرات التي سبق تعلمها وإعادة تنظيمها في اتجاه مواجهة المواقف الجديدة أو حل المشكلة الجديدة .

يتوقف نمو التفكير الطفل متلازمة داون عند مستوى التفكير ما قبل العمليات الأخرى ، فينمو سنة بعد أخرى بمعدلات بطيئة ناتجةعن قصور في ذاكرته ، ويظل تفكيرهم متوقفا عند مستوى الحسوسات .

٥-صعوبة في تكوين المفاهيم :-التجريد ،التدعيم ، والتمييز ، وإنتقال أثر التعليم أو التدريب:

هو انخفاض عمليات التمييز لدي هؤلاء الأطفال لأوجه الشبة والأختلاف بين الحوادث والأشياء، وربما رجع ذلك للنقص في الإنتباه ، أو ربما لتوقع الفشل أو قله الدافعيه لدي هؤلاء الأطفال"و يرجع إلي الأسباب التالية :-

قصور من جانبه في اكتشاف أوجه الشبة والاختلاف بين الخبرات والمواقف المختلفة .

عدم قدرته علي إدراك أوجه الشبه والاختلاف تلك .

قصور في قدرته علي إدراك العلاقة بين المواقف المختلفة .

قصور في قدرته علي التفكير في الحلول المناسبة للمشكلات والمواقف المختلفة

عدم قدرتة علي تذكر ما مر به من خبرات في المواقف المشابهة منذ فترة قريبة.

٦-قصور فى الأداء الأكاديمى والمهنى .

٧- أهم المظاهر الاجتماعية المميزة للأفراد ذوى متلازمة داون مما يلي :.

١. الميل إلي مشاركة من يصغرهم سناُ في أي ممارسات أجتماعية ٠
٢. صعوبة تكوين علاقات وصداقات مع الأخرين
٣. قصور في المهارات اللازمه لأداء مختلف لأنشطة الحياة اليومية
٤. عدم القدرة علي فهم وأدراك القواعد والمعايير الأجتماعية ٠
٥. قصور في المهارات العناية بالذات ٠
٦. صعوبة الحفاظ علي تلك العلاقات التي تكون قد تكونت لأي سبب٠
٧. لايهتمون بأقامة علاقات أجتماعية مع من هم في مثل عمرهم ٠
٨ . قصور في الكفاءة الأجتماعية ٠
٩. صعوبة أقامة علاقات أيجابية مع الأخرين
١٠. عجز عن التكيف مع تلك ا لبيئة التي يعيشون فيها
١١. قصور في القدرة علي ا لتواصل ٠
١٢ . عدم القدرة علي المبادرة بالحديث مع الأخرين
١٣. قصور في المهارات الاجتماعية
١٤. تدني مستوى المهارات اللازمة للتواصل سواء كان التواصل اللفظي أو الغير لفظي٠

تعديل السلوك Behavior Modification

تعديل السلوك مصطلح عام كمرادف لتعبيرات أخرى لها المعاني نفسها مثل العلاج السلوكيأو العلاج التشريعي وهو شكل من أشكال العلاج النفسي ، عبارة عن تجميعات لعادات سلوكية خاطئة أو غير متوافقة سواء كان هذا السلوك الخاطئ أو المنحرف سلوكياً أو جسمياً أو عقلياً أو وجدانياً أو اجتماعياً أو انفعالياً أو أكاديمياً أو مهنياً أو نمائياً ... إلخ ويمكن التعرف عليه من خلال الملاحظة مستخدماً مقاييس السلوك التكيفي وبالتالي يحل محلها تجميعات لعادات سلوكية

إيجابية أو متكيفة عن طريق إحداثها للتجريب أو علاجها بواسطة برامج تعديل السلوك وفقاً لقوانين ومبادئ التعلم مستخدماً بعض المهارات المهنية في تعليم التلاميذ بصفة عامة ، والمتخلفين عقلياً بصفة خاصة مختلف أنماط السلوك المرغوب فيه ويمكن ملاحظته أيضاً بنفس المقاييس السابقة دون بحثاً في درجة ذكائه .

مجالات تعديل السلوك :

- أساليب سلوكية موجودة بالفعل لدى الفرد ولكنها نادرة الحدوث والمطلوب تقويتها وتدعيمها بحيث تصبح دائمة الحدوث مستقرة في عادات الفرد وسلوكياتها .
- أساليب سلوكية لا يقوم بها الطفل على الإطلاق والمطلوب تطوير هذا الأساليب وغرسها في الفرد بصورة تمكنه من الوصول إلى مستوى أفضل من التوافق أو الاعتماد على النفس .
- أساليب سلوكية غير مرغوبة ،سيئة ،أو شاذة أو مرضية ومطلوب إلغاءها أو إطفاءها أو على الأقل خفض تكرارها كمرحلة أولى لحين التخلص منها تماماً

السلوك غير التكيفي :

إن السلوك غير التكيفي هو سلوك يترك تحديد نفس دال للشخص الذي يوضح السلوك وأحياناً للآخرين وذلك لأنه يتعامل مباشرة مع المشكلة وهو يقيد مدى الفرد من الاستجابات المركبة وهو يخلق إحباطاً أو كبتاً ويقلل غالباً تقدير الذات .

السلوك التكيفي Adaptive Behaviour

يتضح من ذلك بأن السلوك التكيفي هو سلوك تفاعلي تعاوني بين الفرد وبيئته أي أن هناك علاقات اجتماعية وعدم وجود مضارة للمجتمع أو بالآخرين ، والسلوك التكيفي بأنه حالة من التوازن والتوافق بين الفرد وبيئته أو بين العمليات والوظائف النفسية للفرد ، والناشئة عن خفض أو إزالة التوتر الناتج عن حاجة أو دوافع دون الوقوع في الصراع ،والسلوك التكيفي هو أي سلوك يعادل به الفرد التغلب على الصعوبات أو العوائق التي تحول دون تحقيق حاجة أو دافع يعني ذلك أن كل سلوك يؤدي إلى التكيف السليم.

وحيث أن هناك العديد من المهارات التكيفية يجب تعليمها للأطفال المعوقين عقلياً والتدريب عليها.

ويرى عبد العزيز الشخصي ١٩٩٢ أن التعرف على السلوك التكيفي للأفراد يتطلب معرفة أدائهم الوظيفي في مجالات خمسة تمثل أبعاداً للسلوك التكيفي وهي :

مستوى النمو اللغوي : وينصب الاهتمام خلال هذا المجال على معرفة الأساس الاجتماعي لنمو المهارات اللغوية بدلاً من التركيز على المستوى الأكاديمي المطلوب أن يصلوا إليه .

الأداء الوظيفي المستقل : ويتناول هذا المجال التعرف على مستوى العمر الزمني الذي يستطيع الطفل عنده أن يتحمل المسئولية في مواجهة متطلبات الحياة اليومية في المواقف التي يتعرضون لها عادة .

أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية : ويتناول مدى الفاعلية التي يبدلها الطفل في مواجهة الأعمال المنزلية والأدوار الأسرية الأساسية التي تتطلب أنماطاً سلوكية على درجة عالية من الدقة والكفاءة .

النشاط المهني – الاقتصادي : ويهتم بالتعرف على مستوى فهم الطفل لتلك المفاهيم التي تتضمنها ميادين العمل والبيع والشراء والتي تعد من المجالات الضرورية والهامة في حياة الفرد . كما يهتم في ذات الوقت بالتعرف في مدى قدرته على استخدام مثل هذه المفاهيم .

التطبيع الاجتماعي أو الأداء الاجتماعي : ويتناول هذا الجانب نمو المهارات التي تتعلق بمدى تعاون الطفل مع الآخرين في نطاق واسع من البيئة إلى جانب مهارته في تمييز المطالب الاجتماعية ذات الأهمية عن تلك التي تعد مطالب بسيطة أو أقل في أهميتها ، ويذكر الشخص أيضاً بأنه الأسلوب الذي ينجز به الطفل الأعمال المختلفة المتوقعة من أقرانه في نفس العمر الزمني .

وهناك ثلاثة أنماط سلوكية هي الوظائف الاستقلالية ، المسئولية الاجتماعية ، المسئولية الشخصية ويشمل كالآتي:-

١ – الأفعال الاستقلالية : Independent Functioning

وتشير إلى قدرة الفرد على القيام بمهارات يتوقعها المجتمع من الطفل في عمر معين مثل استخدام التواليت ، التغذية ، ارتداء الملابس ... الخ .

٢ – المسئولية الشخصية : Personal Responsibility

التي تعكس القدرة على تحمل المسئولية الفردية لسلوكه ، كما تعكس القدرة على الاختيار واتخاذ القرار.

٣ – المسئولية الاجتماعية : Social Responsibility

التي تشير إلى مستويات المجارة الاجتماعية (المسايرة) لدى الفرد ، التوافق الاجتماعي ، والنضج العاطفي و الاستقلالية الاقتصادية (جزئية أو كلية) وقد بدأ جريشام Gresham بالقدرة أو الكفاءة الاجتماعية فتشمل :-

١ – السلوكيات الشخصية (السلوكيات الشخصية بين الأفراد) Interpersonal Behaviors مثل : تقبل السلطة accepting authority ومهارات التخاطب ، سلوكيات التعاون ، وسلوكيات اللعب.

٢ – السلوكيات المتعلقة بالذات Selfrelated behaviors مثل التعبير عن المشاعر ، السلوك الأخلاقي ethical ، الموقف الإيجابي إزاء الذات السلوكية المتعلقة بالواجبات مثل المواظبة ، إنجاز المهمة ، اتباع التعليمات ، العمل المستقل.

وعرفته أيضاً بأن السلوك للوفاء بمطالب الفرد الطبيعية والاجتماعية التي تفرضها عليه البيئة ويركز تقدير السلوك التكيفي على وظيفتين أساسيتين :-

أ – الدرجة التي يعني بها الفرد وبشكل مقبول بالمطالب التي تفرضها عليهم ابيئة الثقافية (الحضارية التي يعيشون فيها في جوانب المسئولية الاجتماعية والشخصية)

ب – الدرجة التي يمكن للأفراد أو أن يقوموا فيها بوظائف وأن يحافظوا على أنفسهم بشكل استقلالي .

يعتبر مجال تعديل السلوك التكيفي من المجالات التي تستخدم فيها طرق تعديل السلوك التكيفي أو فنيات العلاج النفسي بشكل أساسي وفعال .

. وأهم الفنيات التي المستخدمة فى برنامج التدريبات المهنية لأكسابهم مهارات السلوك التكيفى :-

١. النمذجة ٢ . تحليل المهارة (المهام) ٣ . السلسلة الأمامية

٤. لعب الدور ٥ . التدعيم الإيجابي ٦. التكرار والممارسة

٧. التشكيل ٨. التغذية الراجعة ٩ . التدريب علي السلوك التوكيدي

مدخل وبرامج التأهيل المهنى لمتلازمة داون :-

برامج التأهيل المهني Vocational Training أو التدريب المهني يهتم بإكساب الفرد المعوق مهارات تتصل بالمهمة التي وقع الإختيار عليها وتستخدم لذلك أساليب التعلم مثل التشكيل والتسلسل وهما يعتمدان علي تجزئة سلوك العمل (الإنتاج) إلي أجزاء صغيرة أي مهام أو واجبات Tasks واستخدام أسلوب التعزيز (الإيجابي فيه بصفة خاصة) لدي إتمام كل مهمة من هذه المهام ، وتعرف هذه الطريقة بطريقة التشكيل Shaping أو التقريب المتتابع Successive Approximatin وقد يتم التدريب المهني داخل مركز التأهيل نفسة وبصفة خاصة إذا كان الفرد لا زال بحاجة إلي الخدمات التأهيلية الأخري وإشراف المتخصصين أو يجري التدريب في مؤسسات داخل المجتمع مثل الورش والمصانع ومراكز التدريب المهني المتخصصة إذا كان الطالب قد نما من مرحلة سابقة ذات إمكانيات مهنية مناسبة وأصبح سلوك العمل لدية بما يساعدة علي تحقيق التكيف النفسي والمهني المناسب .

التدريب المهني بمعناه الواسع عملية تعليم و تعلم تمكن الفرد من إتقان مهنته أو عملا معينا ،و عن طريقه ترتفع مهاراته في العمل أو المهنة أو الحرفة التي كان ضعيفا فيها ،و حيث أن برامج التدريب عادة ما توضع على أسس علمية مستفيدة في ذلك من نتائج دراسات "تحليل العمل" الذي يختص البرنامج فيه ،و نتائج دراسات الوقت و الحركة فمن تحليل العمل تبين لنا مختلف المهارات و القدرات و الخبرات و الخصائص الشخصية اللازمة للنجاح في هذا العمل و في آدائه ،فنستفيد من ذلك في التعرف على القدرات و المهارات و الإستعدادات و الميول التي يلزم أن يستهدف برنامج التدريب المهني رفعها على أن يتوفر في البرنامج فقرات نظرية و تطبيقية لسهولة التدريب على الصناعات الحرفية،و لا يقتصر التدريب المهني على النواحي الفنية فقط بل يتناول جوانب الفرد الإجتماعية و النفسية و الجسمية و الإقتصادية لتحقيق التوافق المهني و النفسي.

ويعرف بيتر التدريب المهني في برامج تأهيل المعاقين كل من الخبرات التعليمية التي تمكن المعاق من النمو والتكيف ليصبح قادراً على تحقيق الأهداف المهنية ،والتكيف المهني هو عملية تدريبية علاجية تستخدم بأسلوب فردي أو جماعي ،هدفها مساعدةالمتدربين على فهم معنى العمل وقيمته ،وتعديل اتجاهاتهم وخصائصهم الشخصية وسلوكهم المهني ،وتطوير قدراتهم المهنية الوظيفية لمساعدتهم على تحقيق أقصى درجة مكنة من التطوير والنمو المهني ،فالتكيف المهني بعبارة أخرى عملية تعليمية تقود إلى الاستعداد للعمل والاستعداد للعمل هو نتاج ثلاثة عوامل هي :-

أولاً :- العوامل المرتبطة بالتلميذ وتقوم بدراسة المتغيرات ذات العلاقة بشخصية التلميذ ومهاراته المهنية ،وتتصل بالمتغيرات الشخصية بالسلوك ،وهي تتعلق أساساً بالتكيف الحياتي إلا انها تؤثر أيضاً في الأداء المهني ،ومن هذه المتغيرت :- النضج العاطفي – الاستعداد الانفعالي – الأمانة – القدرات التكيفية والصحية الجسمية والقدرات على إصدار الأحكام المناسبة ،ومتغيرات شخصية ذات علاقة بالعمل وتتمثل في الاستقلالية – تحمل المسئولية ،الثبات في الأداء – احترام الوقت – الاتجاهات والميول ،أما العوامل المرتبطة بالمهارات المهنية فهي تتضمن مستوى المعرفة المهنية والقدرات المهنية للشخص

ثانياً : العوامل المرتبطة ببيئة العمل :- وهي كل المتغيرات التي تتصل مباشرة بالعمل .

ثالثاً : العوامل المرتبطة بالعلاقة بين التلميذ وبيئة العمل :

التكيف المهني الذي هو نتيجة رضا المعاق عن عمله ،ومدى قبول بيئة العمل له ،فإذا كان هناك توافق بين الحاجات المهنية للتلميذ والمعززات المتوافرة في بيئة العمل فذلك سيقود إلى رضا المعاق عن بيئة العمل ،وإذا كان هناك توافق بين متطلبات العمل وقدرات المعاق فذلك سيقود إلى الرضا عن التلميذ .

نلاحظ مما سبق أن بيتر ومنظمة العمل الدولية اتفقوا على أن التدريب المهني تعريض المعاق عقلياً لمجموعة واسعة من الخبرات التعليمية المهنية أو عدد كبير من المهن وها جاء في التعريفين السابقين عملية التعزيز أو التحضير أثناء تأدية لعمله لمساعدته على تحقيق التكيف المهني والنفسي وأوضح بيتر ثلاثة عوامل مرتبطة بعملية التدريب المهني وهي المرتبطة بالمعاق عقلياً وبيئة العمل (ورشة التدريبات المهنية) وما فيها ما يتناسب مع سماته الشخصية واستعداداته وقدراته وميوله ،والعلاقة بين المعاق عقلياً وبين المكان الذي يتدرب فيه ،هنا يظهر عليه الرضا النفسي والرضا عن العمل فإذا كان العمل والمكان الذي يتدرب فيه يتناسب مع اعاقته رضا نه واستمر في العمل وبالتالي تحقق عملية التكيف بصفة عامة ،وإذا كان العكس فهو لدى المعاق عقلياً سوء التوافق وبالتالي عدم الانتظام في التدريب والهروب منه .فلا بد من الأخذ في الاعتبار هذه العوامل أثناء عملية التدريب المهني " وهناك أربع فئات في ميدان تأهيل لمتلازمة داون كالآتي :-

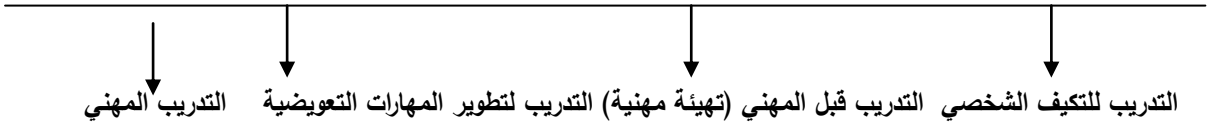

أ- التدريب التكيف الشخصي Personal Adjustment Training

ويعني هذا التدريب بتطوير الاتجاهات والعادات والتي من شأنها المساعدة على التكيف مع عالم العمل ،ومن الأمثلة على هذه الاتجاهات والعادات الاعتماد على النفس ،وتحمل المسئولية ،والثبات في الآداء ،واحترام الوقت .

ب- التدريب قبل المهني (تهيئة مهنية) Perovocational Training

ويعرف أيضاً بالتهيئة المهنية ،ويشير إلى المعرفة والخلفية اللازمتين لاختيار مهنة معينة وتطوير الاستعدادات اللازمة للنجاح في تلك المهنة ومن الأمثلة على الأنشطة التدريبية ما قبل المهنية والتدريب على المعدات ،وخصائصها ومتطلباتها ،واستخدام المواصلات العامة والتعرف على النقود ...الخ .

ج- التدريب لتطوير المهارات التعويضية Compensatory Skill Training

ويشتمل هذا التدريب على تطوير المهارات الشخصية القادرة على تعويضه عن عجزه والتي يحتاج إليها للنجاح في العمل .

" علماً بأن التدريبات السابقة الذكر جزء لا يتجزأ من أهداف التدريبات المهنية "

ء- التدريب المهني Vocational Training

وهو من أهم أشكال التدريب في برامج تأهيل المعاقين ،وإذ يعد الوسيلة الأساسية لمساعدتهم في الحصول على العمل المناسب ،فيجب مراعاة الأمور التالية عند تنفيذ التدريب المهني للمعاقين :-

أن يكون التدريب محارباً المتطلبات سوق العمل .

أن يستخدم الوسائل نفسها التي يلجأ إليها عند تدريب غير المعاقين .

أن يستمر التدريب إلى أن يحصل المعاق على المهارات المناسبة في ظروف قريبة من الظروف التي يعمل فيها .

ويمكن تقسيم التأهيل أو الترديب المهني إلى الآتي :-

التدريب المهني من خلال ورش التدريبات المهنية (المجالات الصناعية) بمدارس التربية الخاصة.

التدريب المهني من خلال الورش المحمية .

التدريب من خلال مكاتب ومراكز التأهيل والتدريب المهني .

التدريب المهني بالمنازل والأماكن المختلفة الموجودة بالمجتمع .

إكساب متلازمة داون الصناعات الحرفية

يقصد بالصناعات الحرفية عمليات التدريب المهنى التى تعتمد على المهارات اليدوية من خلال إستخدام أدوات ومعدات وخامات بسيطة ،عن طريق مراحل التعليم والتدريب المختلفة(تحليل المهارة – النمذجة – التعيم أو التعزيز الأيجابى ،السلسلة الأمامية) والممارسة فى موقع العمل الفعلى (الورش)الصغيرة ويتم فيها تشكيل حرفة معينة فى بعض الأعمال البسيطة سواء كانت بيئية يدوية مهنية مثل أعمال النجارة ،السباكة ،والملابس الجاهزة والسجاد والنسيج اليدوي ،والجريد والخوص والليف واستغلال موارد بيئية من مواد خام والزخرفة والدهانات والرسم الفني لانتقال أثر التدريب على هذه الحرف ،وذلك لإكساب متلازمة داون المهارات المهنية في الحرفة التي يزاولونها ،وبذلك فهي جزء لا يتجزأ من عملية التدريبات المهنية .

أما الصناعات الحرفية في إطار برنامج التأهيل أو التدريب المهني فهي مجموعة من الحرف المختلفة التي تساعد متلازمة داون على تلبية مجموعة من الحاجات المعيشية والاجتماعية والمهنية والنفسية اللازمة أثناء فترة انتمائه لبرنامج التأهيل المهني ربما بعد انتهاء برنامج تأهيله المهني سواء داخل ورش أو مراكز تأهيلية صغيرة تتناسب مع اعاقاته واستعداداته وقدراته وميوله وبالتالي تعديل سلوكه التكيف

برامج التأهيل أو التدريب المهني لمتلازمة داون

مقدمة :

يقصد بالبرامج التربوية التأهيلية الخاصة بمتلازمة داون إعادة تربية الطفل بأساليب تربوية خاصة تمكنه من استثمار ذكاؤه المحدود وإمكانياته وقدرته الخاصة بأفضل الطرق الممكنه وإلى أقصى حدود ممكنة ويهدف البرنامج التربوي مساعدة الطفل على التوافق النفسي والاجتماعي واعداده مهنياً لتحقيق التوافق الاقتصادي .وأي برنامج تربوي يوضع خصيصاً للأطفال المعوقين بصفة عامة ومتلازمة داون بصفة خاصة أو يجب أن يراعى البرنامج كيفية الصول بهؤلاء الأطفال إلى التوافق النفسي والاجتماعي أي القدرة على التكيف للمواقف المختلفة والاعتماد على النفس والثقة بالنفس والرضا بحالتهم .

وهذا يجعلنا في حاجة لمعرفة مباديء الصحة النفسية التي يجب مراعاتها في تربية المعوقين واتباعها عند وضع برامج تأهيلهم ،فشخصية الطفل المعوق لها سمات ومعالم تتميز بها عن شخصية الطفل العادي فهو يشعر بالنقص في حاجات ماسة بالنسبة له مثل الحاجة إلى الأمن والانتماء والعمل والنجاح والتقدير والاعتراف من الآخرين والثقة بنفسه وهذه الحاجات لا يمكن تعويضها بسبب قصورة وعجزه مما يشعره إنه غير مفيد للجماعة ويشعر بالعجز والفشل ولا يكون لديه الدافع للإنجاز مما يؤدي لانحرافات غير سلوكية فينسحب من المجتمع وينطوي على نفسه . ومن ثم فإن التأهيل أو التدريب المهني يعمل على تعديل السلوك التكيف للأطفال متلازمة داون **،فيما يلي مراعاة مباديء الصحة النفسية في البرامج التعليمي التأهيلي :-**

- يراعي في تخطيط البرنامج التربوي أنواع النشاط المختلفة التي تجعل الطفل نشطاً في كل المواقف التعليمية وتكون هذه الأنشطة مثيرة للطفل .
- ضرورة إعادة النظر في الخطة أو البرنامج حتى يتمشى دائماً مع قدرات الطفل المعوق عقلياً ومع ميوله وتدفعه للنجاح .
- يجب أن تكون المواد العملية والأنشطة مناسبة لهؤلاء الأطفال حتى لا تسبب لهم الإحباطات

- يجب تقليل فترات العمل حتى لا يشعر الطفل متلازمة داون بالملل حيث يصعب على هؤلاء الأطفال تركيز انتباههم لفترات طويلة .
- تشجيع الأطفال على القيام وحدهم بالأعمال واعتمادهم على أنفسهم .
- على المدرس استعمال العبارات المشجعة التي تؤدي لشعور الطفل المعوق بالثقة في نفسه وتدفعه إلى العمل والنشاط .
- يجب على مدرس التربية الخاصة بمتلازمة داون تشجيع الأطفال المعوقين والمنعزلين الذين ينسحبون من الجماعة ولا يشتركون في أنشطتها .

أهداف وبرامج تربية وتأهيل ذوى متلازمة داون :

تهدف برامج التربية الخاصة للمعوقين إلى معاونة الطفل متلازمة داون حتى يصبح مواطناً صالحاً منتجاً ومعتمداً على ذاته معتداً بها ومساعدته على التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي وذلك في حدود ما تسمح به قدراته وإمكانياته التي منحته إياها الطبيعية وفي ضوء خصائصه واحتياجاته الخاصة ولا بد أن تراعى في تلك البرامج الخاصة بالأطفال المعوقين مباديء تربوية فيها :

- التعلم عن طريق العمل .
- تنمية معلومات الطفل عن طرق تدريب الحواس .
- ربط الموضوعات ببعضها البعض .
- مراعاة الفروق بين التلاميذ المعوقين .
- تنمية ما لديه من مهارات وقدرات ومساعدته على التكيف النفسي .
- علاج الاضطرابات النفسية والاجتماعية باستمرار .
- مساعدته على التغلب على عجزه بالتأهيل المهني أو النفسي أو الاجتماعي
- ضرورة توافر الارشاد والتوجيه النفسي والمهني .
- **كما يجب أن يواجه برنامج تربية وتأهيل الأطفال ذوى متلازمة داون نحو تحقيق الأهداف الآتية :-**

التوافق الشخصي والانفعالي :

هو هدف أساسي للوصول بالطفل ذوى متلازمة داون إلى الكفاية الانتاجية والتوافق الشخصي والاجتماعي ولضمان نضجه الاجتماعي والانفعالي يجب أن يتقبل الطفل الاجتماعي .

التوافق الاجتماعي :

توفير الخبرات الضرورية التي تساعد على نضج واستقلالية متلازمة داون على المواقف الاجتماعية المختلفة وتدريبهم على أنواع التوافقات التي تتمشى مع مستواه .

التوافق الاقتصادي :

يتوقف تحقيق هذا الهدف على مدى تحقيق التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي للطفل المعوق عقلياً .

الأعداد المهني لمتلازمة داون :

الهدف من البرنامج التربوي للأطفال متلازمة داون هو إعادة تربيتهم بطرق وأساليب خاصة تمكنهم من استغلال ذكائهم وقدراتهم أفضل استغلال حتى يكونوا مواطنين نافعين لمجتمعهم وأنفسهم ومن هنا وجبت العناية بإعدادهم مهنياً وإلحاقهم بفصول أو ورش تعدهم للنواحي المهنية المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم ثم تدريبهم على العمل والمهارات الخاصة به والعادات والاتجاهات الضرورية لنجاحهم في العمل ثم إيجاد عمل مناسب لهم ومساعدتهم على التكيف الشخصي والاجتماعي .

حول برنامج التأهيل المهني لمتلازمة داون

لا يعيش المعوق في عزلة تامة عن مجتمعهم ،فالتفاعل بينهما قائم ومستمر ،فهو يؤثر ويتأثر به ،ولذلك تعتبر عملية التأهيل المهني للمتخلفين عقلياً ذات طابع اجتماعي ومسئولية اجتماعية ،تتطلب تخطيطاً واعياً لاستغلال ما لدى المتخلف عقلياً من قدرات وإمكانيات واستعدادات إلى أقصى حد ممكن .

وإن عملية التأهيل المهني للمعاق عملية منسق ،كما يعتبر التدريب المهني لمتلازمة داون وسيلة من وسائل الاعداد للعمل دراسياً وعملياً من أجل اعداد المعاق لينوي العمل الذي يتفق مع استعداداته وقدراته ،وعملية التدريب أو التأهيل المهني لا بد أن نتبع معها خدمات مهنية كالتقويم المهني والتوجيه المهني والتشغيل والمتابعة ،بما يجعل المعوق قادراً على الحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه .

وعملية التأهيل المهني للمعوقين لها فلسفتها الخاصة بها ،لأنها تنصب على الشخص المعوق الذي يعيش يتعامل ويتفاعل داخل جماعة ،بداية من أسرته التي تربى ويعيش في كنفها ،الى المجتمع الكبير الذي ينطوي تحت لوائه .

وتركز فلسفة التأهيل المهني لمتلازمة داون على الأسس التالية :

يقول الله سبحانة وتعالي "جلا وعلا " ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم علي كثير ممن خلقنا تفضيلاً (الاسراء :٧٠)

- إن الكرامة الانسانية للفرد العاجز هو أمر مستقل عن أي ضعف عقلي أو إعتماد علي العيز يكون موجوداً لدية ، ومن هنا يصبح التأهيل حقاً لكل إنسان ، ويكون واجب لكل من يعمل مع المعوقين أن يتقبل التلميذ الذي يعمل معة بصرف النظر عن جنسية أو درجة إعاقة ، وتقديم الخدمات الازمة بحيث يصل إلي أقصي درجة من الرضا الذاتي والنفع الاجتماعي
- تأكيد إستقلالية متلازمة داون ، الأنتقال بة من التبعية والإعتماد علي الآخرين وخاصة أفراد أسرتة إلي مستوي الاستقلال الذاتي والكفاية المهنية والشخصية وتصنيف أمورة بنفسة
- أن تأهيل متلازمة داون وإستغلال قدرتة علي العمل والأنتاج ،تجعله راضياً بالمشاركة في بناء مجتمعه وأنه لا يعيش عالة علي أحد ، ولا يستجدي الاحسان من أحد ، وأنه يؤدي خدمة لمجتمعة تماماً كالتلي يقدمها الشخصي العادي.
- أن التأهيل المهني الذي يحقق استقلالية يشعره إنه قيمة في ذاتة ، ويقضي علي شعوره بالدنية والانحطاط عن بقية أفراد المجتمع .

- أن التأهيل المهني لمتلازمة داون ، يجب أن يركز علي ما تبقي له من قدرات وإمكانات وإستعداد ، ويستغلها إلي أقصي حد ممكن حتي يتمكن من المنافسة الإنسان العادي في مجال العمل والإنتاج
- الإعتراف بقدراته علي التوافق والمرونه بالنسبة لظروف العمل المتاحة له بعد إعداده لذلك
- وأخيراً أن الدوله ملزمة بتدبير وتوفير فرص العمل لهم وكذلك تدبير وتوفير الورش المهنية للتدريبهم علي مهن وحرف تتلائم مع ما لديهم من قدرات متبقية ، وفي نفس الوقت تكون هذه المهن والحرف مسايرة لسوق العمالة والظروف الأقتصادية والإجتماعية في البيئة التي يعيشون فيها
- توفير قاعدة من البيانات من المهن والأعمال وفرص التشغيل المتاحة والإختبارات والمقاييس المقننة لتحليل الفرد والمهن ووجود برامج للتوجية والإرشاد المهني مناسب لإعاقتة مما يساعدهم علي التوافق المهني .

التأهيل عملية تفريدية Individualizal لأن كل فرد من المعوقين لة فرديتة ويجب أن تتجةكل الجهود للوفاء بالحاجات والإختيارات الخاصة للفرد الذي نعمل معة ومساعدتة علي بناء الثقة في النفس وتحقيق مبدء حق تقرير المصير .

١٠ – التأهيل بعد فلسي هادف إلي المعيشة المستقلة Independent living ، ومساعدتهم علي التحرك نحو الأندماج في المواقف العادية ، بدلاً من عزلهم في السكن ، العمل والرعاية الطبية ، وحياه الأسرة ، الحياه الاجتماعية أو غيرها من أوجة الحياه .

١١– أن هدف التأهيل هو التعرف علي الطاقات المتبقية لدي العميل للقيام بوظائفة معتمداً علي نفسة ، الإستفادة من هذه الطاقات ، وهذا الهدف الشامل يتضمن الكفاية الذاتية الاقتصادية إلي جانب مهاره الحياة الشخصية و الاجتماعية ، ويجب أن يحدد الإستقلال الآدائي Functional Independerce لكل فرد علي أساس من طاقاتة المتبقية ، بحيث يصبح النجاح في التأهيل ذا معني لكل طالب .

الجوانب التي ينبغي مراعاتها في تأهيل حالات متلازمة داون ما يلي :-

- من الضروري العمل مع الحالات بنظام فريق التاهيل
- ضرورة الإعتماد علي المثيرات الحسية في عملية التعليم والتأهيل
- أن تكون المجموعات داخل الورش قليلة (وهو ما ينص علي تعريف الصناعات الحرفية)
- يفضل التدريب علي الأعمال التي تحتاج إلي مهارات يدوية مهنية متوسطة وتتميز بالتكرار وعدم الإعتماد الكبير علي الجوانب الذهنية والعقلية أو تحتاج إلي درجة عالية من المسؤلية
- أن يراعي جانب الأمن في مبني مركز التأهيل أو معهد التعليم
- برنامج التأهيل المهني .
- يعتمد تعليم وتدريب حالات التخلف العقلي علي التكرار وزيادة تعليم Over Learning ، وكذلك علي تعلم الجوانب المحسوسة التي يمكن إدخالها إلي بيئة التعلم مباشره .
- التدريب علي جوانب السلوك التكيفي سواء منها ما يتصل بالتعلم المهارات المهنية المختلفة .

العناصر الأساسية في عملية تأهيل ذوى متلازمة داون :-

- يجب مراعاه العناصر الآتية أثناء وضع الخطط العملية لرعاية المعاقين عقلياً والتي تساعدهم في الغلب علي آثار إعاقتة ما يلي :-
- تقديم برامج تأهيلية مهنية وإجتماعية ونفسية وصحية . لا بعد عملية قيام فريق متخصص بتقييم حاجات إستعدادات وقدرات أفراد هذه الفئة وفقاً لمستوي إعاقتهم العقلية
- إتاحة الخدمات التأهيلية المصاحبة للبرامج وتشمل الخدمات التربوية والصحية الإجتماعية وتقديم الإرشاد المهني والنفسي والتوجية والإختيار والتقويم المهني لهم ولأسرهم .
- وجود كوادر متخصصة (فريق العمل) متعدد الإختصاصات لتقديم الخدمات الختلفة لمساعدة المعاق عقلياً علي عملية التدريب المهني ويشمل هذا الفريق الأخصائي المهني أو المرشد المهني والأخصائي النفسي والطبيب والأخصائي الإجتماعي ، والمرشد التربوي أو معلم الفصل (التربية الخاصة) وإذا أمكن الوالدان .
- وجود مؤسسات أو مراكز التأهيل أو التدريب المهني لتقديم خدمات التدريس مثل مراكز التأهيل المشاغل المحمية ومراكز التدريب المهني ومدارس التربية الخاصة ومكاتب التاهيل المهني

- وجود وسائل معينة بصرية أو سمعية وأدوات وخامات ومعدات بسيطة تستخدم في عملية التدريب والإختبارات أو المقاييس النفسية المختلفة لأغراض خدمة برنامج التأهيل المهني .

مباديء عملية التأهيل المهني لمتلازمة داون

أولاً مباديء أساسية في التأهيل المهني :

- مراعاه الصفات العقلية والنفسية والبدنية والسمات الشخصية للمعاق عقلياً من (قدرات عقلية – الحالة الإنفعالية والمزاجية ، والذكاء ، والصفات البدنية التي تشمل أعضاء الجسم المختلفة والحواس مثل السمع والبصر والشم والتذوق ، وميول الفرد وخبراتة وظروفة البيئية أي تحليل عمل المعاق عقلياً لدراسة مشكلاتة وتوجيهه مهنياً .
- أوجة الاختلاف بين الميول والقدرات :– فقد يميل شخص إلي مهنة معينة ثم يكتشف أنه لا يصلح لها علي الإطلاق مهما نال من تدريب أو تعلم .
- يجب أن تتجه عملية التأهيل المهني للمعاقين إلي خدمة المجتمع كما تتجه إلي خدمة الفرد . وذلك عن طريق التقليل من الآثار السلبية التي تتركها أعاقة الفرد وعلي الأسرة والبيئة المحلية .
- أساس التوجية المهني هو القدرات وليس العاهات فالعاهات الظاهرة ليست مقياسا للقدرة أو العجز ،
- وأنما مقياس الصحة هو ما تبقي للشخص من قدرات بعد أصابته بالعجز
- توفير الأتجاهات الأيجابية بين الناس وتقبلهم لهولاء المعاقين وثقتهم بقدراتهم علي العمل والمشاركة في البناء
- مراعاة فرص العمل في البيئة : يجب أن يم القائمون بالتأهيل المهني الماما كاملا بفرص العمل الفعلية في البيئة المحلية ويتابعون حالتها من حيث الرواج أو الكساد بأستمرار .
- يجب أن تأخذ عمليات تأهيل المعاقين وخاصة التأهيل المهني طبيقة التغيير الأقتصادى والظروف الأقتصادية للبيئة التي يعيش فيها المعاق .
- وأخيرا أن نجاح عمليات التأهيل تعتمد علي توفير التشريعات والقوانين التي تحمي حقوق المعوق الأنسانية والمدنية وترعي مصالحهم وخاصة عي مجال التدريب والتشغيل .

ثانيا المبادئ العامة لتأهيل لمتلازمة داون :

تتحدد مجموعة المبادئ العامة لتأهيل متلازمة داون فيما يلي :

١. يجب مراعاة سمات متلازمة داون والشخصية في عملية التأهيل

٢ـ أن تسعي عملية ا لتأهيل إلي مساعدة متلازمة داون علي التكيف مع ذاتة وذوية وأفراد مجتمعة

٣. أن تأخذ عملية التأهيل بعين الأعتبار تقديم خدمة من المجتمع

٤. أن تأخذ عملية التأهيل عملية الحراك الأجتماعي وتغير القيم والعادات والظروف الأقتصادية المتغيرة وتغير المهن وظهور أعمال جديدة

٥. أن توفر التشريعات التي تضمن حقوق متلازمة داون

٦. أن توفر برامج التأهيل ضمان فرص عمل لمتلازمة داون

٧. أن تعتبر عملية تأهيل متلازمة داون وسيلة للوصول بهم إلي الضمان الاجتماعي

٨. التأهيل عملية فردية تعني بالشخص المعوق وتتناول مشكلته سواء كانت نفسية إو اجتماعية أو جسمية

٩ـ التأهيل عملية متكاملة تتكامل فيها مختلف الخدمات النفسية والطبية والاجتماعية والمهنية والتربوية سواء كانت في مجال التشخيص أو العلاج أو التدريب أو التشغيل

١٠ . يجب أن تبدأ عملية التأهيل في الوقت الذي يتم فيه اكتشاف الإعاقة والتأكد من وجودها لدى الفرد المعاق

١١. أن تأخذ عملية التأهيل ميول الفرد وقدراتة وأستعداداتة وحاجاتة وقيمة وأتجاهاتة في العمل

١٢ أن تنطلق عملية التأهيل من القدرات المتوفرة لدى المعاق والعمل علي دفعها للوصول ألي أكبر حد ممكن

المبادئ الخاصة لتأهيل "متلازمة داون " :

١. أن يتدرب المعاق عقليا أثناء العمل أو قبل العمل وأن توفر له الحوافز للاستمرار فية

٢. أن يتجنب أصحاب العمل ممارسة الضغوط النفسية علي متلازمة داون

٣. أن تكون ظروف العمل مثيرة وجذابة بالنسبة للفرد متلازمة داون وفيها مجال للاستمتاع

٤. أن يتناسب العمل مع متطلبات الظروف الاقتصادية للأفراد متلازمة داون والمجتمع الذى يعيشون فيه

٥. أن تتناسب هذه الأعمال مع ميول وقدرات متلازمة داون وسماتهم الشخصية

٦. أن تكون المهن التي يلتحقون بها متلازمة داون بسيطة وتنطوى علي عدد قليل من المهمات والمهارات التي تتناسب مع قدراتهم

٧ . أن تكون الادوات المستعملة سهلة الاستعمال

٨. أن تكون مجموعة الأعمال التي يتضمنها برنامج التأهيل أعمال روتينية

٩. أن تكون تعليمات التدريس والعمل واضحة وبسيطة ومعروفة لتساعد متلازمة داون علي تعلمها وتنفيذها .

خطوات عملية التأهيل المهني لمتلازمة داون

تبدأ خطوات عملية التأهيل المهني بهدف وصول المعاقين عقليا إلي ورش أو مراكز التأهيل المهني وذلك بمساعدة مرشد أو أخصائي التأهيل المهني ويتم درسة وتشخيص وإرشاد وأعداد الخطط للتأهيل المهني من أعداد بدني وتدريب مهني وتوافق شخصي واختيار مهني والحاقة بالعمل وتنتهي بعودة المعاق المؤهل مهنيا إلي المجتمع محققا الهدف الرئيس من التأهيل المهني وهو التوافق في المجتمع الذي يعيش فية وتشتمل خطوات التأهيل المهني إلي الأتي:

١ـ الإحالة واستقبال المعاقين عقليا في مراكز التأهيل والتدريب المهني بمدارس التربية الفكرية وذلك عن طريق اختصاص التأهيل المهني والاجتماعي والنفسي لاستيفاء بياناته الأساسية وشرح لأفراد أسرته من خدمات التأهيل المختلفة وأن يكون الاستقبال يصل إلي أدراك المعوق في صورة إنمائية وتفاعلية وتكيفيه لا تنفصل عن الواقع الذي يعيش في المجتمع .

٢. تبدأ الدراسة الأولية (تقرير الأهلية للخدمات) حيث يقوم مرشد التأهيل المهني لجمع البيانات والمعلومات الكافية عن المعاق ليقرر أهليته لخدمات التأهيل المهني وذلك عن طريق بطاقات الملاحظه واستمارات تحليل العمل والبيانات للتعرف علي مجموعة من جوانب حياتة ومدى أنطباق شروط القبول لبرنامج التأهيل المهني ويقوم مرشد التأهيل بأجراء المقابلات الأولية .

٣ـ دراسة حالات المعوقين دراسة طبية Medical evaluation ودراسة نفسية تقويم نفسي Psychological evaluationودراسة أجتماعية لدراسة المجال الأجتماعي والأنفعالي Social emotional area والتقويم المهني Work vocational evaluationلتقويم طاقات ومهارات وميول وأمكانات المعاق للتدريب والتشخيض من خلال فحوص ومقاييس نفسية وغيرها ثم الأرشاد المهني ومدى ملائمة نظريات النمو والأرشاد المهني للمتخلفين عقليا أو التربية المهنية لهم ثم عملية الأختيار المهني بما يتناسب مع ميولة وقدراته وأعاقته ثم عملية التهيئة المهنية والتدريب ثم التشغيل وخدمات المتابعة .

الأسس العامة لخدمات التأهيل الشاملة لمتلازمة داون :

تشمل الأسس العامة لخدمات التأهيل الشاملة علي مجموعة من الخطوات علي النحو التالي:.

- التعرف علي طبيعة ومستوى متلازمة داون لكل فرد علي حدي ونوع الخدمات التي يحتاجها والتي يجب أن تقدم له.
- التشخيص الطبي والسيكولوجي بهدف التعرف علي مدى ومستوى مشكلته ومقدار العجز ومعرفة الصعوبات التي تواجهه لمساعدته علي التكيف معها والوصول إلي حلها
- التوجيه المهني والإرشاد النفسي للأفراد " متلازمة داون " وبهدف أرشاد بمجملة ومشكلاته وتقبل أعاقته وتخفيف مشاعر التوتر والقلق والاكتئاب وشعوره وتعريفة بظروف العمل

وبـالأجور وبسـوق العمـل وبميولـه وقدراتـه وحاجـة سـوق العمـل وقـوانين ولـوائح العمـل وتشريعاته ٠

- استعادة الطاقة البدينة التي تساعد المعاق عقليا علي التخفيف والتقليل من أثر الأعاقة
- مرحلة تقيم المعاق عقليا قبل التدريس : أن عملية التقييم تساعد المعاق عقليا علي معرفة قدراته التي يمكنه استغلالها في العمل.
- مرحلة التدريس المهني : وهذه المرحلة هي المرجلة الفعلية في التهيئة والتدريب على أيدي متخصصين في ظروف آمنة وفي مشاغل محمية وورش خاصة.
- مرحلة الخدمات المساعدة: وتشمل هذه تأمين سكن " المعاق عقلياً " والملابس وضمان تنقله وسفره وجود أجهزة مساعدة تعينه على القيام بعمله.
- مرحلة التشغيل : وتعني بذلك إيجاد فرص عمل للمعاقين عقلياً في المؤسسات الاجتماعية.
- مرحلة المتابعة: وتشمل هذه تقييماً للعثرات والانتكاسات وفرص النجاح والتقدم التي تعرض لها " المعاق عقلياً " أثناء العمل بهدف ضمان استمرارية في العمل وتذليل الصعوبات التي تواجهه.

خدمات وخطوات التأهيل المهنى فى برنامج التدريبات المهنية لمتلازمة داون :-

خدمات تأهيل المعاق عقلياً ذوى متلازمة داون " وتشمل على ما يلي:

أولاً: خدمات الارشاد النفسي والتوافق الشخصي:

وتهدف هذه الخدمات إلى مساعدة " متلازمة داون " على تقبل إعاقته ورفع مفهومه عن نفسه ورفع ثقته بنفسه وشعوره باللياقة والقيمة وتعديل سلوكه وتخفيف المشاعر السلبية الناتجة لديه عن اصابته بالاعاقة من نشاط زائد، وعدوان، واضطراب في الانتباه، وعدم القدرة على تكوين صداقات..الخ. وإزالة مشاعر القلق والخوف والتوتر والاحساس بالدونية لدية، ويجب أن تأخذ هذه الخدمات ما يلي بعين الاعتبار:-

- فردية السلوك البشري أي أن لكل فرد سلوكياً يختلف عن سلوك غيره من الأفراد الآخرين.
- الثبات النفسي للسلوك الأمر الذي يساعد على فهمه وضبطه .

- قابلية السلوك البشري للتعديل.
- استعداد " متلازمة داون " لتقبل الخدمة "
- تقبل " متلازمة داون " بغض النظر عن مشكلاته.
- إن الارشاد عملية مستمرة لا تقتصر على المشكلة الرهنة عند متلازمة داون .
- مراعاة السرية في الارشاد، وأن تمتد عملية الارشاد لتشمل أسر ذوي متلازمة داون
- تنمية مفهوم الدافعية لدى " متلازمة داون " حيث تعتبر من المتغيرات الهامة في مجال التأهيل المهني.
- استخدام أساليب فعالة في التعلم على التدريب المهني لتكون النتيجة هي السلوكيات الفعالة وإمكانيات تغيير السلوك أو استبعاده (غير المرغوب فيها وذلك باستخدام أساليب التشكيل ،التعليم في استخدام النماذج (المقترحة) والتعزيز الإيجابي) وتحليل المهام في سلسلة سلوكية للمهارات المقدمة إليهم والتجاوب مع العجز أو التعامل معه Coping with disability حتى يصبح أكثر فعالية في المواقف الواقعية في الحياة أو المجتمع الذي يعيش فيه .
- مساعدة متلازمة داون بتهيئة الظروف المناسبة لتسهيل النمو.
- مساعدة الفرد على تغيير سلوكه.
- مساعدة متلازمة داون على الاختيار المهني المناسب.
- مساعدة متلازمة داون على تحقيق أقصى درجة من التوافق الشخصي والاجتماعي والمهني.

ثانياً: خدمات التأهيل الاجتماعي : Social Rehabilitation

يقصد بالخدمات الاجتماعية في إطار برنامج التأهيل المهني مجموعة من الخدمات التي تساعد الفرد ذوى متلازمة داون على تلبية مجموعة من الحاجات المعيشية والاجتماعية اللازمة أثناء فترة انتمائه وانهائه لبرنامج التأهيل المهني بالمركز والتي تساعد المعاق على التكيف الاجتماعي مع متطلبات الأسرة والمجتمع مثل:

- تأمينهم صحياً وتأمين مختلف حاجاتهم الكسائية والبيولوجية والغذائية .
- توفير خدمات ترويحية لهم والتدريب على الرعاية الشخصية والذاتية والاتصال بالمجتمع .
- مساعدتهم على التنقل والتعرف من مكان السكن إلى العمل.

- توفير مراكز أو مكاتب للتأهيل المهني.
- توفير ورش محمية في بيئة لمتلازمة داون.
- استغلال موارد البيئة من خامات وتحويلها إلى صناعات حرفية وتطوير الأعمال الصغير وتقديم النصح والارشاد في مجال التدريب المهني والتشغيل الذاتي والانتاج الزراعي وإقامة المشاريع الفردية.
- توفير اختصاصين فنيين (تأهيل مهني) للإشراف على الابرامج.
- توفير مواصلات مناسبة للقيام بزيارات منتظمة إلى المجتمعات المحلية.
- خدمات الإقامة عن طريق (الإقامة الداخلية).
- الدفاع عن حقوق المعوقين باصدار الكتيبات والنشرات، توجيهات بكيفية العمل في تنفيذ البرامج على جميع المستويات.
- نقديم مهارات العناية بالأمور الجنسية ورعاية شئون المنزل أو تكوين العلاقات الاجتماعية، و الانتقال، واستعمال العملة، وعبادة الله والترويح عن النفس

ثالثا :-العلاقة بين التأهيل الأجتماعى والتأهيل المهنى

يجد كثير من شباب المتخلفين عقليا صعوبه كبيره في التحول من حياه المدرسه والاعتماد علي الوالدين الي حياة الراشدين العاديين ، والاندماج معهم في الحياه الاجتماعية بسبب نقص مهاراتهم الاجتماعية والمهنيه ، وفشلهم في القيام بالادوار الاجتماعية المتوقعه منهم في الرشد ٠ وتقع مسئولية علاج هذه الصعوبه والوقايه منها علي برامج التأهيل والتعليم في مدراس التربيه والفكريه مراكز التأهيل الاجتماعي والمهني ، وتعتبر الجهود التي تبذل في هذا المجال اساسية في عمليه التحول الي حياة الراشدين لان توافق الشباب متلازمة داون وغير المتخلف في مرحله الرشد يعتمد علي مالديهم من مهارات اجتماعيه ومهنيه تكونت وتأسست في مرحله الطفوله ، وصقلت في مرحله المراهقه ٠

ويحدث في الرشد عند متلازمة داون نوعان من التحول هما : التحول من الاعتماد علي الاخرين الي الاعتماد علي النفس بالتأهيل الاجتماعي ، والتحول من المدرسه الي العمل بالتأهيل المهني ،ومن الصعب الفصل بين النوعين من التحول ،لانهما مترابطان ويحدثان معا ،

ويتعمدان كلا منهما علي الاخر ، فلايحدث التحول الي الاعتماد علي النفس بدن العمل ،ولايحدث التحول الي العمل بدون الاعتماد علي النفس ، وهذا مايجعل التأهيل الاجتماعي والمهني عمليتين متكاملتين في التربيه الخاصه .

رابعا : خدمات التاهيل التربوي (التعليمي) academic rehapilitation

الهدف منه مساعدة المعاق في حدود قدراته علي ضوء خصائصه وإحتياجاته ليصبح مواطنا صالحا ، منتجا معتمدا علي نفسه ،ويسعي التأهيل التربوي الي تحقيق التوافق الشخصي والانفعالي والاجتماعي والاقتصادي ، ويسعي الي تحقيق احتياجات اساسيه اهما :-

١ – اكتساب المعرف والمهارات اللازمة للقيام بالاعمال اليوميه

٢ – الاعداد التربوي المهني للاتحاق بعمل المناسب يتضمن تحقيق قدر معقول من الاستقلال الاقتصادي والمهني

٣ – تحقيق التكييف والتوافق الانفعالي والاستقلال الذاتي في الاسرة والمدرسه

٤ – التعليم المنزلي من خلال برامج تدريب الوالدين علي المهارات المهنية

خامسا : التقويم النفسي PSYCHOLOGICAL EVALUATION او التاهيل النفسي PSYCHOLOGICAL REHAPILITATIEN

وفيه يتم إعادة من تكيف متلازمة داون من الناحيه النفسية سواء عن طريق الاخصائي النفسي بالتعاون مع الاخصائي الاجتماعي أو التأهيل المهني لتعديل بعض العادات السلوكيه الخاطئه ، ويقوم الاخصائي في تقويم زكاء المعاق عقليا واستعاداته ، وقدراته ، وميوله ، وتوافقه وغير ذلك من امكانياته الجسمية العقلية والاجتماعية والمهنية ، والحصول علي معلومات حول الشخص والاستفادة منها في عمليات التأهيل المهني .

وهذة المعلومات يستفيد بها مرشد التأهيل المهني في إعداد خطة تأهيل فردية لكل عميل وما إذا كان العميل سيقبل في المؤسسة أو المركز أو مكتب التأهيل المهني وفي تأهيل حالات

متلازمة داون ضرورة تقدير جوانب نفسية مثل مستوي الاداء الزهني (مستوي الزكاء) ومستوي السلوك التكيفي فالتقويم النفسي ضرورة لتحديد قبول الشخص للتأهيل في إطار برنامج حالات التخلف العقلي وضروريا لحالاتهم المصاحبة من إضطرابات نفسية ومساعدته في الوصول الي هدف مهني واقعي ٠ وإختيار مهني ملائم لاستعدادتة وميولة وانماط شخصيتة ومن هذا المقاييس (مقياس بينية ، و مقياس وكسلر للذكاء و مقياس نايلند للسلوك التكيفي و هناك وسائل أخرى مثل المقابلة ،الملاحظة و مؤتمر الحالة ،السجلات السابقة ،تحليل الواجبات و الإستبيانات و عينات العمل٠٠٠٠٠الخ

مجالات التقويم النفسي لمتلازمة داون :- COGNITIVE ABILITY

المجال المعرفي (العقلي) : بهدف تقديم القدرة العقلية لطالب التأهيل المهني و التشخيص و لإستفادة من هذه المعلومات في إعداد برنامج التدريب ومن هذه المقاييس (وكسلر للذكاء ، بينيه للذكاء،المصفوفات (رامن) ،الذكاء المصور ،بيتا للذكاء رسم الرجل ،المتاهات)

المجال الإجتماعي الإنفعالي SOCIAL EMOTIONAL AREA

بهدف معرفة جوانب القدرات الإجتماعية و الإنفعالية و التركيز على جوانب متصلة بالمعاق مثل ادراكاته عن ذاته و حاجاته و بواعثه و توتراته الإنفعالية و من هذه الإختبارات الأختبارات الإسقاطية اختبار بقع الحبر (الروشاخ ،و اختبار تفهم الموضوع TAT و رسم الرجل المنزل الشجرة ٠٠٠٠٠٠الخ .

المجال الإدراكي الحركي : يقيس مجموعة متنوعة من السلوكيات الإدراكية الحركية PERCEPTUAL MOTOR مثل التوازن BALANCE و تمييز الأشكال ،التحكم البصري و الإنتباه للتفاصيل ،التآزر بين العين و اليد ،العلاقات المكانية ،القدرات الحركية الكبرى و الصغرى و التذكر و القدرات المهنية المختلفة و من هذه الإختبارات (اختبار بندر جشطلت البصري الحركي ،الإدراك البصري التطوري ،بيردو الإدراكي الحركي ،تذكر الأشكال ٠٠٠٠٠الخ

مجال الرعاية الذاتية SELF HELP SKILLS وفيها يقدر السلوك لمتلازمة داون والذين يعانون من سوء التوافق ويستخدم مقياس السلوك التكيفي للجمعيه الامريكيه او فانيلند للسلوك التكيفي ، مقياس السلوء التوكيدي ٠٠٠الخ

٥ – المجال التعليمي (التحصيلي) حيث ان الجانب التدريبي من التأهيل مثلا التدريب المهني والتدريب علي التوافق الشخصي يتوقف الي حد كبير علي القدرة علي التحصيل فيمكن استخدام اختبارات جاهزة مقننة .

سادسا :- خدمات التاهيل الطبي MEDICAL REHABILITATION

وفيها يتم تشخيص متلازمة داون من الناحية الطبيه عن طريق اجراء عمليات الفحوص الطبيه الشاملة والحصول علي معلومات تقارير طبيه وهذه المعلومات نحصل عليها من طبيب المدرسة فهوة من طريق العمل بها ويقدم بعض النصائح حول اختبار المهنة المناسبة للمعاق ، ويمكن القول بأن المرشد التأهيل المهني يستفيد من هذة المعلومات او التقارير (التاريخ الطبي للفرد – المظهر العام لة – الوزن – الطول – القوام – ضغط الدم – التنفس – السمع – البصر – القلب ٠٠٠٠الخ) في تحديد اهلية المعاق للحصول علي خدمات التأهيل المهني في ورش أو مراكز التدريبات المهنية ، وتحديد سير حالة العجز لدية وتطورها ، واعداد الجانب المتصل بالاسترداد البدني في خطة التأهيل ، والتعرف علي القيود الموضوعة علي أنواع الانشطة المهنيه والاعمال التي يقوم بها والاستقادة من ذلك في إرشادة مهنيا ، وربط التقويم الطبي في شروط القبول بمراكز التأهيل أو التدريب المهني والخدمات المقدمة لهم من أنشطه مهنية وتدريب وتوظيف أو تشكيل ، وتحديد مايمكن لمتلازمة داون القيام بة بأستخدام طاقاتة المتبقية للاستمرار في العمل واختيار هدف تدريبي أو تشغيلي يتناسب مع طاقات الشخص ذوى متلازمة داون .

العمليات أو الخطوات التي تدخل في التأهيل المهني للمتلازمة داون :

يرتبط التأهيل المهني بالنمو المهني عند متلازمة داون ويتم في ستة خطوات رئيسية هي التربية المهنيه ، النمو المهني ، الارشاد المهني ونظرياتة ، الاختيار المهني ، التقويم المهني ، التوجية المهني ، وهذة الخطوات متداخلة وليست منفصلة أو متكاملة وليست متوازية ، وكلا منها تمهد

للاخري ومستمرة معها فالتربية المهنية تمهد للارشاد المهني ومستمرة معة والتقويم المهني ممهد للتوجية المهني والارشاد الهني يمهد للتدريب ومستمر معه والتدريب يمهد للتشغيل ومستمر معة مما يجعل خطوات التأهيل مترابطة ومتشابكه ٠

ونتناول هذة الخطوات في الاتي :

أولا النمو المهني VOCATIONAL DEVELOPMENT :

يسهم النمو المهني عند المتخلفين عقلياالقابلين للتدريب متلازمة داون علي فكرة (العمل عند متلازمة داون) وكيف تنمو هذة الفكرة من الطفولة الي المراهقة والرشد ، كما تمكننا من التعرف علي العوامل التي تساعد علي تحديد المهن التي يعملون بها ويرضون عنها فالافراد ذوى متلازمة داون ينمون مهنيا تدريجيا كالعاديين ونستدل علي نموهم المهني من الانشطة المهنية التي يقبلون عليها ومن ميولهم واتجاهاتهم تحو المهن المختلفة في الطفولة والمراهقة والرشد .

ويتأثر النمو المهني عند متلازمة داون بنموهم الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي وبمستوي مهارتهم في القراءة والكتابة والحساب وبظروفهم الاسرية والثقافية واتجاهات المجتمع نحو تأهيلهم وتشغيلهم ومايوفرة لهم من تربية مهنية وتوجيه مهني في مراحل التعليم المختلفة وتوجد فروق فردية كبيرة بين المنغوليين في النموالمهني بسبب الفروق بينهم في النمو الجسمي و العقلي و مفهوم الذات و المعاملة الوالدية و الخبرات المدرسية في الطفولة و المراهقة .

حيث ينجذب ذوى متلازمة داون نحو الأعمال التي تتفق مع مفهومه عن نفسه و تشبع حاجاته فكلما نما مفهوم الذات الإيجابي لديه سار نموه المهني في مساره الطبيعي ووصل إلى النضج المهني و التوافق مع العمل و الرضا به على قدر عقله و كلما كان العمل مشبعا لحاجاته الجسمية و النفسية والإجتماعية أقبل علية وأحبة وانتظم فية وحافظ علية وزادت إنتاجيتة كما وكيفا ويسهم الوالدان في النمو المهني لابنهما المنغولى من خلال فهمهما لحاجاتة وتشجيعهما لة علي الانشطة المهنية وثقتهما في الاعمال التي يقوم بها وإيمانهما بإمكانية تأهيلة وتشغيلة ومساندتهما لة في اكتساب الخبرات والمهارات المهنية التي تمكنة من النجاح في العمل والتوافق معة في الرشد .

ولايقل إسهامات المعلمين عن إسهامات الوالدان في التربية المهنيه لمتلازمة داون في المدارس ومراكز التِأهيل فالمتخلف يكتسب خبرات ومهارات مهنية كثيرة من البرامج الدراسية في الانشطة الصيفية والاصيفية ومن تشجيع المعلمين لة علي الاعمال اليدوية الفك والتركيب ، وسقتهم في الاعمال التي يقوم بها مما يساعدة علي نموة المهني بأقصي قدر ممكن .

ويمر النمو المهني عند متلازمة داون بنفس المراحل التي يمر بها عند العادين ، فهم يمرون بحسب نظرية جنزبيرج بالتخيل ثم الاختيار المبدئي فالاختيار الواقعي . ويمرون بحسب نظرية " سوبر " بالتخيل ثم الاستكشاف والتأسيس والاحتفاظ واخيرا الافول والتقاعد . ومع هذا فأن نموهم المهني يختلف عن نموهم الهني عند اقرانهم العاديين في التوقيت وفي الكيفية التي ينتقل فيها من مرحلة الي اخري لاعتمادة – الي النموة المهني – علي النمو العقلي والنضج الاجتماعي والانفعالي ونمو الميول والاستعدادات الخاصة وهي ضعيفه عند المتخلفين عقليا كما أن النمو المهني يعتمد علي خبرات ومهارات كثيرة يكتسبها العاديون بأنفسهم ولايكتسبها المتخلفون عقليا الا اذا وجدو من يعلمهم اياها لذا لاينتقلون من مرحلة الي اخري في النمو المهني الا بالتعليم في البيت والمدرسة .

ومن الملاحظ أن متلازمة داون يستمرون في مراحل التخيل حتي سن ١٦ او أكبر من ذلك حيث يكون تفكيرهم في العمل مثل تفكير الاطفال ، يقوم علي الحدس والتخمين ويختارون الاعمال التي يعتقدون انها لذيذه وممتعة لمن يعمل فيها . وقد تستمر مرحلة اللذة عندهم حتي سن ١٤ او ١٥ ثم ينمون مهنيا الي مرحلة الارضاء فيختارون الاعمال التي يعتقدون أنها ترضي الكبار المهمين في حياتهم ، ويفضلون المهن التي يعمل فيها اباءهم او اخوانهم ويصلون الي هذة المرحلة في سن متأخرة كثيرا عن اقرانهم العاديين .

ولاينتقل متلازمة داون من مرحلة التخيل الي مرحلة الاختيار المبدئي او مرحلة الاستكشاف بأنفسهم لان هذا الانتقال مرتبط بمستوي من النمو العقلي لايصلون الية مما يجعلهم ناقصي الاهلية في الاختيار المهني ويحتاجون الي مساعدة اولياء امورهم ومعلميهم في اختيار الاعمال التي تناسب ميولهم وقدراتهم وتكون مفيدة لهم ولمجتمعهم ويكون اختيارهم للاعمال الذي يؤهلون فيها اختيارا واقعيا موضوعيا فية مراعاة لقدراتهم وميولهم وظروف المجتمع الذي يعيشون فية

وبدون هذة المساعدة يظل متلازمة داون في مرحلة التخيل ولايرتقون الي مراحل النمو التالية ويقصد بالاختيار الواقعي بالنسبة للمعاقين عقليا توجيههم الي اختيار المهنة المناسبة لقدراتهم وميولهم المتوفره في سوق العمل ومفيدة لهم ولمجتمعهم ، ثم يأتي بعد ذلك مرحلة التاسيس في هذة المهنة بالتدريب عليها والاشتغال فيها والمحافظه عليها والترقي فيها قدر الامكان والاستمرار فيها حتي التقاعد في سن الستين .

ومن الملاحظ ان دراسة النمو المهني لة اهمية كبيرة في عملية التاهيل والتدريب المهني عند متلازمة داون وفية نحصل علي المعلومات المهمة عن النمو المهني لمتلازمة داون ويساعد علي تحديد المهن التي يعملون بها ومعرفة الفروق الفردية بينهم من حيث النمو الجسمي والعقلي ومفهوم الذات ٠٠٠الخ وفهم حاجاتة الجسمية والنفسية والاجتماعية كما يسهم النمو المهني في إرشاد الوالدين والمعلمين وتشجيعهما وأيمانهما بأمكانية تأهيلة وتشغيلة ومسانتدهما لة في اكتساب الخبرات والمهارات المهنيه التي تمكنة من النجاح في العمل وتحقيق التوافق النفسي ومساعدتهم وتوجيههم الي اختيار المهنة المناسبة لقدراتهم وميولهم والمتوفرة في سوق العمل ومفيدة لهم ولمجتمعهم .

ثانيا : الارشاد المهني في مجال تأهيل متلازمة داون

الارشاد المهني هوة ذلك الجانب من عمل مرشد التأهيل المهني الذي يساعد المعاق عقليا علي فهم نفسيتة وظروفه وخصائصه المهنية ومتطلبات الاعمال ليمكن لة ان يتخذ قرارا بأختيار مهنة مناسبة والاعداد لها والدخول اليها والاستقرار فيها وتحقيق التوافق النفسي والمهني فهوة عملية مكملة للتدريب والتربية المهنية لايمكن الفصل بينهم فالتربية المهنية تمهد للارشاد المهني الذي يمهد للتدريب المهني والتشغيل ويسهم باعداد الفرد لمهنة وتعرضة لخبرات واسعة لعدد كبير من المهن فالتربية المهنية قرينة التأهيل اذ١ فالارشاد المهني يساعد متلازمة داون علي اختيار المهنة التي تناسب قدراتة واستعداداتة وميولة وتشبع حاجاتة ومساعدتة علي التدريب عليها والالتحاق فيها والترقي فيها والتوافق معها والرضي بها .

أهداف الارشاد المهني لمتلازمة داون :

١ – مساعدة متلازمة داون علي تهيئة الظروف المناسبة لتسهيل النمو TASKS وتحقيق اقصي وافضل مايمكن تنمية لطاقات الفرد وقدراتة والنمو في الاتجاة الصحيح .

٢– مساعدة متلازمة داون علي تغير سلوكة مستخدما المعلم في ذلك اساليب التدعيم الايجابي والانطفاء والتعميم والتمييز والتشكيل او التسلسل والنمازج السلوكيه ٠٠٠الخ

٣– مساعدة متلازمة داون علي الاختبارات المناسبة لتهيئة للتدريب والالتحاق بمراكز التأهيل المهني

٤– مساعدة متلازمة داون علي تحقيق اقصي درجة من التوافق الشخصي والاجتماعي وتنمية ثقته في نفسة وتحسين مفهومة عن ذاتة والعودة للحياة مع المجتمع وتكوين علاقات مع الاخرين

٥– يساعد متلازمة داون علي اختيار بعض الاعمال او الحرف التي تناسب حالاتهم البدنية (الصحية) والتعليمية ، الشخصية – استعداداتهم وميولهم وقدراتهم والدخول الي هذة الاعمال والاستقرار فيها ، وتلقي التدريب المناسب والحصول علي العمل الذي يناسبهم وتنمية العادات المهنية والتعامل مع المعدات والادوات والالتزام بالتعليمات وتعليمات الامن الصناعي وبالتالي تحقيق التوفق المهني WORK ADJYSTMENT

عمليات الارشاد المهني لمتلازمة داون :

اختيار متلازمة داون لمهنة (حرفة) والاعداد لها والدخول الي عالم التدريب المهني **تحليل اعمال ذوى متلازمة داون وتشتمل : –**

أ – تحليل المعاق للتعرف علي قدراته واستعدادتة وميولة واتجاهاتة

ب – تحليل العمل الذي يتدرب علية وذلك للتعرف علي شروطة وظروفه ومسئولياتة ، والمهارت المطلوبة لادائة ، ونشاطة البدني الذي يتطلبة العمل

٣ – توجية الشخص متلازمة داون الي العمل الناسب لة عن طريق الموائمه بين قدراتة وشروط العمل

٤ – مساعدة الشخص علي الالتحاق ببرامج التدريب الذي تكسبة المهارات والخبرات والمعلومات اللازمة لاداء العمل .

٥– مساعدة الشخص علي الالتحاق بالعمل الذي تدرب علية ومتابعتة حتي يتوافق معة ويرضي بة

٦– مساعدة متلازمة داون في ا لحصول علي عمل سواء في مركز التأهيل المهني أو المصانع المحمية لايجاد فرصة عمل مما يشعرهم بالكفائة والساعدة ويمكنهم كسب الرزق واعالة انفسهم واسرهم بدرجة ما .

ويشترك في عملية الارشاد المهني كلا من الوالدين والمرشد المهني واخصائي التأهيل والمعلم والمدرب والشخص المعني بالارشاد ، حيث تكون مهمة هذا الفريق وضع خطة المستقبل المهني للمعاق واتخاذ اجراءات تنفيذها وتقويم اهدافها القريبة والبعيدة وتعديل الخطة كلما لزم الامر .

فالإرشاد المهني مثل التربية المهنية عملية مستمرة مع متلازمة داون لمساعدتهم على التوافق المهني مع المتغيرات التي تطرأ على العمل .

و يجب مراعاة الأتي في الإرشاد المهني لمتلازمة داون :

١– توجيههم إلى التدريب على مهنة حية في المجتمع

٢– توجيههم مهنيا في ضوء حاجاتهم و قدراتهم و قيم المجتمع الذي يعيشون فيه

٣– اختيار المهنة التي ليس فيها تضخم بالأيدي العاملة حتى يسهل تشغيلهم فيها

٤– اشتراك الوالدين في الإختيار المهني المناسب لابنهما

٥– تطور المهن في المجتمعات الحديثة و ما يتطلبه من تنمية مهارات الفرد المعاق سنة بعد اخرى حتى يستمر توافقه معها و رضاه بها

ثالثا التربية المهنية:- VOCATIONAL EDUCATION

هى ممارسة تؤدى إلى تعريف متلازمة داون من الصغار بعالم المهن (أو عدد كبير من ا لمهن) وإعداده لمهنة مختارة كانت لعملية تربية مهنية أو تأهيلا مهنيا و بلورة نوع من الألفة بين هؤلاء التلاميذ ذوى متلازمة داون و هذا العالم من المهن المختلفة ٠ و عادة ما تكون التربية االمهنية ناتجة عن تدريب مهني مبسط يختلف في نوعه ودرجة تعقيده حسب المرحلة العمرية و العقلية للمعاقين عقليا٠

و الغرض من التربية المهنية للمعاقين هو تكوين و ترسيخ اتجاهات ايجابية لديهم نحو العمل أو الحرفة بشكل عام و العمل اليدوي بشكل خاص مما يؤدي إلى تكون نظرة إيجابية لديهم نحو هذا العمل نابعة من التعرف عليه من قرب٠

كذلك تأتي التربية المهنية كعنصر هام و فعال في عملية التوجيه المهني للمعاقين من حيث أنهاتساعد في تكوين الإتجاهات الإيجابية لدى الصغار من متلازمة داون تجاه العمل و مشرفهم كما انها توفر فرصة للإحساس بحقيقة العمل ،و توفر وسيلة للثقافة المهنية حول طبائع المهن و متطلباتها و الممارسات المختلفة فيها بحيث يؤدي في النهاية إلى التعرف على قدرات المنغولى في عالم المهن ،كما تؤدي إلى بلورة ميولهم و رغباتهم تجاه مزاولة حرفة أومهنة معينة .

فالتربية المهنية أيضا تعمل على توفير فرص التدريب و البرامج (المناهج) التي تخدم هذه المهنة إلى جانب إعداد المعاق نفسيا كي يحب هذه المهنة .

أما التأهيل المهني :- فهو نوع من التربية المهنية وغاية الأمر أنه يوجه إلى فئة خاصة أصحاب الإعاقات أو العاهات أو العجزة و قد تكون المقررات المهنية في كلاهما واحدة و لكن الإختلاف في طرق التدريب و التدريس فإذا كانت التربية المهنية تهدف إلى مساعدة الفرد على اكتساب خبرات عامة ،و تنمية المميزات الشخصية التي تساعده على النجاح مهنيا فإن التأهيل المهني يهدف إلىتأهيل العجزة و ذوي الإحتياجات الخاصة على القيام ببعض الصناعات الحرفية التي تتناسب وما تبقى لديهم من قدرات و مهارات في سن متقدم بعد أن قضى فترة في مرحلة التربية المهنية و لكن يجب أن يتسع مداه ليشمل تأهيل الفرد على اتقان المهارات المطلوبة لآداء

مهنة محددة ،و كذلك تأهيله سيكولوجيا و اجتماعيا بحيث يتقبل الإعاقة و يتعايش معها و يكون نحوها اتجاها ايجابيا ٠

و للتأهيل المهني فوائد اقتصادية و انسانية جليلة فهو يحيل الفرد العاجز أو المعاق من كونه عالة على أسرته و على المجتمع إلى فرد فعال و منتج و قادر على إعالة نفسه و مساعدة غيره و متكيف انفعاليا .

خدمات التربية المهنية لمتلازمة داون :

يحتاج الأطفال ذوى متلازمة داون إلى التربية المهنية التي تساعد على اكتساب المعلومات والخبرات و المهارات الأساسية اللازمة للنجاح في التدريب المهني ،و تبدأ التربية المهنية معهم من سن مبكرة في الروضة و الأبتدائي وما بعدها لأن المتخلفين عقليا لا ينمون مهنيا إلا من خلال المعلومات و المهارات و الخبرات المهنية التي يحصلون عليها من الآباء و المعلمين مما يجعل التربية المهنية جزءا لا يتجزأ من البرنامج المدرسي و هدفا تربويا توظف في تحقيقه أنشطة المدرسة من الروضة و الإبتدائى ٠

و يستخدم في حواس الطفل و مهاراته الحركية الكبيرة و الدقيقة و تحميله بعض المسئوليات للعمل مثل ترتيب الأدوات و تنظيف الورشة وغيرها ٠٠٠٠٠الخ ومن أساليب التربية المهنية أيضا زيارة مراكز التدريب المهني و مقابلة المسئولين عن التدريب و المتدربين ومشاهدة الأفلام عن التدريب ، وزيارة الورش و المصانع لجمع المعلومات عن المهن المختلفة قدر الإمكان ،ثم ممارسة العمل أو نماذج له في المدرسة في حصص الدراسات العملية أو الأشغال اليدوية أو الهوايات .

وأقترح أن يبدأ ذوى متلازمة داون مهام التدريب المهني في سن ١٢ سنة حتى ٢١سنة أما السنوات السابقة فتتوزع على أيام الأسبوع حسب المرحلة العمرية لمتلازمة داون و التربية المهنية عملية مستمرة مع متلازمة داون حتى بعد التدريب المهني و التشغيل فهم في حاجة إلى معلومات وخبرات ومهارات مهنية لمساعدتهم على النمو في مجال العمل و التطور بتطورة ،

لان المهن الحديثة متغيره ومتطورة ، تجعل من الضروري إمداد العمال بما هوة جديد فيها وإكسابهم المهارات التي تساعدهم علي النمو والارتقاء في العمل أثناء الخدمة .

رابعا : الاختيار المهني vocational selection

تقوم فلسفة الاختيار المهني علي ضرورة ان يتعلم او يتدرب المعاق علي حرفة او مهنة تتناسب استعدادتة وميولة وامكانياتة وسماتة الشخصية وحاجاتة ، فلا ينبغي ان يلتحق المعاق بنوع من التدريبات المهنية التي تتطلب قدرة عالية من الذكاء ، او تتطلب قوة عقلية وهوة ضعيفا ، او يتطلب تأزرا جسميا حركيا ينقصه ، او يتطلب اتزانا نفسيا لايتوافر فية .

اذا فالاختيار المهني هوة عملية مستمرة يضع الطفل المعاق منذ الطفولة المبكرة في الاعمال المناسبة التي تتناسب وسماتة وقدراتة واستعدادتة وميوله وقدراتة البدنية الذي تساعدة علي اشباع حاجاتة والاشتراك في انشطة واعمال تساعدة علي تحقيق اهدافة المهنية وتستمر معظم رحله حياتة حتي يستقر في عمل معين يرتضية لنفسة بقية حياتة وحيث ان كلا من الطاقات او القدرات والامكانيات والميول والسمات الشخصية والخبرات والحاجات المختلفه جميعها عوامل تؤثر علي الاختيار المهني

الدوافع الهامة للاختيار المهني لمتلازمة داون : -

الاختيار المهني هوة وسيلة لارضاء الدوافع والحاجات النفسية للمعاقين كالحاجة الي الامن ، والتقدير الاجتماعي ، والتعبير عن الذات وتوكيدها والثفه بالنفس

ويمكن ان نلخص الدوافع الهامة للاختيار المهني لمتلازمة داون :-

- يعتبر العمل اساسا لاحترام الذات ، فهوة يساعد الناس علي تحسين نظرتهم لانفسهم
- يعتبر العمل مصدرا لاعتراف الاخرين بالمعاق وتقديرهم له
- يعتبر العمل وسيله للنشاط الاحتماعي والدخول الي جماعات مختلفه
- يعتبر العمل في بعض الاحيان للاستمتاع الداخلي (الذاتي) وذلك بتحقيق الانجاز في العمل او الحرفه الذي يعمل فيها

- ويعتبر العمل وسيلة لشغل واقات الفراغ عن المعاقين والقضاء علي الممل
- يعتبر العمل طريقه للكسب والعيش والحصول علي الامن الاقتصادي للفرد

العلاقة بين الحاجات واختيار المهنة للمتلازمة داون :

الاختيار المهني يبدء عندما يدرك المعاق ان عملا معينا يساعدة علي تلبية واشباع حاجاتة ،وتساعد المعلومات التي يعرفها المرء عن نفسة وعن المهن المختلفه علي توقع واكتشاف الاعمال التي تشبع هذة الحاجات ، وتوقع الاشباع والرضي عن العمل ، ومن هنا تدعو الحاجة الي الارشاد لمساعدة الفرد علي التعرف علي امكانياتة وعلي فرص العمل واتخاذ قرارات رشيدة في هذا الاختيار .

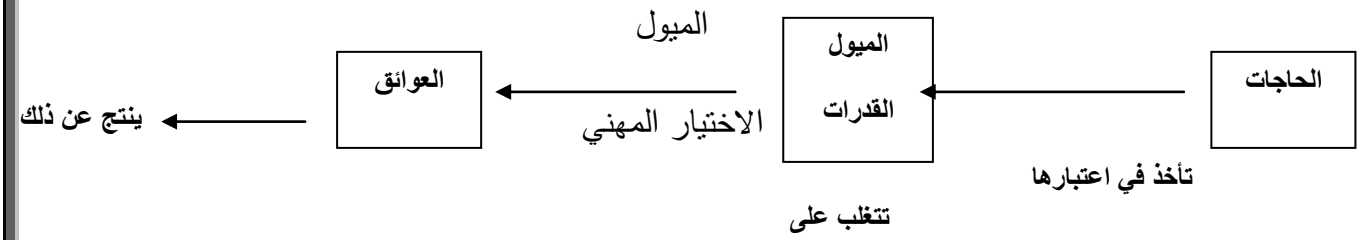

العلاقة بين الحاجات واختيار المهنه :

شروط اختيار المهن (الصناعات الحرفية) لمتلازمة داون قد يكون التدريب المهني علي حرفه للمعاقين عقليا مصدرا من واستقرار وسعداة لـه ، ومن ثم تحقيق التوافق والتوافق المهني ، او تكون مصدرا لقلقه واحباطة وشقائة ومن ثم تحقيق الاضطرابات السلوكية فيجب ان تتوافر فية الشروط الاتية :

ان يستطيع متلازمة داون ادائها بنجاح لانها تتمشي مع استعدادتة ، وقدراتة ، وميولـه وسماتة الشخصية

ان يرضي عنها المعاق عقليا ويميل الي ممارستها لانها تتمشي مع اعاقتة ، وامكانياتة او ظروفه التي يعيش فيها أي تلبي حاجاتة الي التقدير الاجتماعي في المجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي تعديل سلوكه التكيفي

ان الحرفه التي لاتتناسب مع استعدادتة وميولة وقدراتة ٠٠٠الخ تؤدي الي الفشل والهروب من العمل ٠٠٠ الخ وبالتالي ظهور الاضطرابات السلوكية

مميزات الاختيار المهني لمتلازمة داون :

- توزيع الاعمال علي متلازمة داون داخل ورشة التدريبات المهنية
- تدريب متلازمة داون علي نطاق اوسع من الاختيارات وعلي قدر اكبر من الاستقلالية ومن ثم التفاعل الاجتماعي
- اعداد وتجهيز الادوات والمعدات والخامات الازمة للتدريت دون اتلافها
- التقليل من تصويب الاخطاء ، ومايحتاجة المعاق عقليا من مدة اطول في التدريب ، وتعلمة من عمل الي اخر
- استخدام الطرق السيكولوجية في الاختيار يؤدي الي تحس هائل في الانتاج
- انغماس المعاق عقليا في اعمالهم والرضي عن اعمالهم ومن ثم التوافق المهني
- برنامج اختيار المعاقين للتدريب المهني :- ومن هنا وجب علي برنامج الاختيار متلازمة داون للتدريب علي المهارت المهنية لاحد مراكز التأهيل او التدريب او الورش المهنية علي ان يتضمن خطوتين اساسيتن هما : -

تحليل اعمال المعاقين ينقسم الي :

اولا : تحليل العمل الذي يتدرب علية المعاق في مركز التأهيل المهني :

وفي هذا التحليل تجري دراسة علمية تفصيليه علي الحرفه الذي يتدرب علية بهدف تحديد ووصف واجباتة ومسئولياتة وظروف ادائة ومخاطرة ومتطلباتة من خصائص وقدرات واستعدادت وسمات واكتساب المهارات والمعارف الازمة له ، وملاحظة هؤلاء الافراد وهم يقومون بالعمل وجمع المعلومات والبيانات وملئ الاستبيانات عن ظروف وواجبات اداء العمل واخطائة ،

ومعرفه الاستعدادات العقليه والجسميه والنفسية لادائة والاحاسيس والمشاعر التي يحسها المعاق اثناء قيامه بعمله .

ثانيا : تحليل المعاق لعمله الذي يتدرب علية داخل مركز التأهيل المهني :

وفيها نقيس كل الامور في المعاق المتقدم للتدريب المهني ، وذلك بهدف الاطمئنان الي ان كل هذة الاستعدادات العقليه والنفسية والسمات الشخصية المخلفه للنجاح في التدريب المهني بعد التخرج متوفره فية بالمستوي المناسب واللازم ، ويقوم كلا من الاخصائي النفسي او اخصائي تحليل بالعمل او التاهيل المهني في تقدير سمات الشخصيه وصلاحيتة للعمل الذي يطلب التدريب عليه او يقوم باستقراء كل هذة البيانات ومعالجتها والانتهاء منها أي ملئ نموزج عن اعمال التلاميذ وهوة مايعرف بتحليل العمل وذلك لسهوله اختيار الصناعات الحرفية التي تتناسب مع اعاقتة

وهكذا مما سبق يتضح لنا إن الاختيار المهني vocational selection يعمل على انتقاء المهن أو الصناعات الحرفية للمعوقين عقليا كل على حسب نوعه او درجة وشدة أعاقته وقدراته واستعداداته وميوله وسماته ألشخصيه ونشاطه ألبدني فهو يوضح الشخص المناسب في المكان المناسب ، من خلاله يتم تحليل إعمال المعاقين فهو يراعي الفروق الفردية ، وتحقيق مبدأ الأمن الصناعي للمحافظة على المعاق عقليا من الاضطرابات الناجمة من المهنية او استخدام معدات لا تتناسب معه ، فالاختيار المهني مرحلة مكملة للتدريبات المهنية تقلل من أخطاء المعاقين في العمل ، وتحقق التوافق النفسي والاجتماعي والمهني .

<u>نظريات الإرشاد أو النمو والاختيار المهني لمتلازمة داون</u>

اهتم علم النفس المهني بالعمل المهني والجوانب المتصلة بالشخصية والتي تؤثر على النمو والاختيار المهني التي يدخل إلى الفرد ، ومن بين هذه الجوانب ما يتصل بالحاجات والقيم والميول والانحطاط والسمات ،فذهب أصحاب نظرية السمات إلى اختيار الشخص لمهنة معينة يعتمد إلى حد كبير على المواءمة بين استعداداته وميوله وسمات شخصيته من ناحية ، وعلى مطالب هذه المهنة وشروطها ومسؤولياتها من ناحية أخرى ، وقد درست بعض هذه الجوانب

ونتج نظريات خاصة مثل نظرية السمات والعوامل ولـ Parsons وليمون Williamson وقريباً منها نظرية هولاند Holland's ونظرية سوبر الخاصة بمفهوم الذات وفيما يلي أهم نظريات ومراحل الإرشاد والنمو الإختيار المهني :-

أولاً : نظرية السمات – العوامل : Trait – Factor Theory

افترض بارسونز Parsons مؤسس هذه النظرية أن للناس خصائص ثابتة نسبياً (الذكاء والميول والسمات) وللأعمال مواصفات مختلفة (شرط العمل) فإذا أحسن الإنسان اختيار العمل المناسب لقدراته فسوف يكون ناجحاً في هذا العمل راضياً عليه محققاً التوافق.

ونشط التلاميذ بارسونز – وفي مقدمتهم كل باترسون Patrson ووليمسون Williamson في عمل المزاوجة بين قدرات الشخص ومواصفات العمل ، واستخدموا الاختبار النفسية في تحليل أعمال التلاميذ " تحليل الفرد " ومعرفة قدراته واستعداداته وميوله وتحليل المهن الموجودة في المجتمع ،وأعدوا قواميس المهن التي تحدد مواصفات كل مهنة ،واهتموا في الإرشاد المهني بمساعدة الأشخاص على تحقيق المواءمة بين قدراتهم وشروط العمل الذي يختارون التدريب عليه .

ثانياً : نظريات النمو المهني :-

أما أصحاب نظريات النمو المهني فافترضوا أن فكرة الإنسان عن العمل تنمو تدريجياً من الطفولة إلى الرشد ، واعتبروا الاختيار المهني عملية مستمرة مع الفرد تخضع لنموه المهني وتتأثر بنموه العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي . وبظروفه الأسرية والاجتماعية والثقافية ،وجعلوا مهمة الإرشاد المهني مساعدة الفرد على اختيار المهنة التي تناسب فكرته عن نفسه وتشبع له حاجاته وميوله ،واعتبروا توافق الشخص مع المهنة دليلاً على أن اختياره جيد ،أما عدم توافقه فدليل على أنه اختار مهنة لا تناسبه ،ولا تشبع حاجاته وميوله ،وعليه أن يغيرها إلى مهنة أخرى أكثر ملائمة

واتفق أصحاب نظريات النمو المهني على أن النمو المهني يبدأ عند الإنسان من مرحلة الطفولة ،ويستمر معه في المراهقة والرشد ،لكنهم اختلفوا في تحديد هذه المراحل وذهبوا إلى فروض كثيرة ومن أهم هذه النظريات :-

أ- نظرية هولاند للاختيار المهني :

Holland's Theory of Vocational Choilces :

نشأة هذه النظرية لجون هولاند ١٩٧٣ في صورتها الأخيرة . وافترض أن كل إنسان ينجذب إلى الأعمال التي تناسب شخصيته المهنية ،والتي تنمو معه تدريجياً من الطفولة إلى الرشد ،ولو فهمنا الأنشطة التي يحبها التي يتطلبها كل عمل أمكننا التنبؤ بخصائص الفرد الذي ينجح في هذا العمل ويبدع في أدائه ،وبالتالي إشباع حاجاته وإحداث التوافق.

أما العمل الذي يتنافر مع هذا النمط فإنه لا يتوافق معه ولا يرضيه وهنا يسعى الفرد إلى تغييره إلى العمل الذي يناسبه ويشبع حاجاته .

ب- نظرية سوبر Donal Super للنمو المهني :

اقترح سوبر أن الميول والقدرات من المحتمل أن تقع في أنماط أكثر اتساقاً مع بعض المهن عن البعض الآخر ،وأن الأفراد قد يكونون أكثر رضاء إذا كانوا في مهنة تتطلب نمطاً من الميول والقدرات قريبة من خصائصهم الشخصية ، بمعنى أن كل شخص يختار العمل الذي يتفق مع فكرته عن نفسه ويشبع حاجاته ، فيقبل على العمل الذي يتفق مع صورته عن ذاته، وينفرد من العمل الذي لا يتفق مع هذه الصورة ويسعى إلى تغييره إلى عمل آخر يناسبه ويحافظ على فكرته عن نفسه ،ويمر النمو المهني بحسب نمو الذات ، فقد اقترح سوبر أن مفاهيم الذات المهنية تنمو على أساس من ملاحظات الأطفال وتقييماتهم للراشدين في أدوارهم الوظيفية .

ويفترض أن عملية النمو المهني هي أساساً عملية تنمية واستخدام مفهوم الذات إنها عملية توفيقية يتكون فيها مفهوم الذات نتيجة التفاعل الاستعدادات سواء كانت في أداء الأدوار في أعمال بمعنى أن كل عمل من الأعمال يتطلب نمطاً من الخصائص للقدرات والميول الشخصية ،وتنوع العمل بالنسبة للفرد وتنوع في الأفراد لكل مهنة أو حرفة حتى لا يشعر بالملل ، ومن ثم الهروب من العمل وبالتالي الرضا عن العمل الناتج عن اعتماده على رسوخه في نوع من العمل الذي يلائم قدراته وميوله وخصائص شخصيته وقيمه .

جـ- نظرية التحليل النفسي في النمو المهني :

من وجهة نظر التحليل النفسي ، ينظرون إلى العمل على أنه يحمل بداخله إمكانية التعبير عن الرغبات غير المقبولة وتحقيق الإشباعات النفسية ،ويرى الباحثين أن قاعدة اللذة Pleasure Principle يمكن تحقيقها وإشباعها من خلال العمل فإن الاختيار المهن (الحرف) فلابد أن نأخذ في الاعتبار كلاً من اللذة والواقع ، فإن المجالات المهنية التي تراعي الخصائص البدنية والعقلية وسماته وقدراته وميوله تساعد الفرد على الاستقلالية وتشبع حاجاتهم ومن ثم التخلص من الاضطرابات السلوكية كالقدرات والقلق .

ويرى أتباع مدرسة التحليل النفسي أن الحيل الدفاعية Defense Mechanisms لها علاقة باختيار الأفراد للمهن .

د- نموذج هيرشنسون للسلوك المهني مع المعوقين :

يستخدم نموذج هيرشنسون Hershenson مع المعوقين في خمس تكوينات فضية هي:

١- خلفية الفرد : الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية .

٢- شخصية العمل : الخصائص النفسية مثل المفهوم المهني للذات والدافعية العامة تتوسطان تعليمات العمل .

٣- مهارات العمل : السلوكيات – المهارات ، العلاقات الشخصية في بيئة العمل .

٤- اختيار العمل : مدى ملاءمة واستكمال الخطط المهنية .

٥- التوافق في العمل : الرضاء والفاعلية في الوظيفية .

وبذلك فإن خلفية الفرد هي محدد واحد للشخصيات العملية ، مهارات العمل ،واختبارات التوافق في العمل ،وتؤثر جوانب العجز بشكل مباشر في مهارات العمل كما يرتبط التوافق مع العجز بشكل مباشر للشخصية العملية ،وتعتمد درجة التوافق المهني مع العجز على الطبيعة السابقة لهذه العوامل وعلاقاتها ببعضها وعلى الوقت الذي حدث فيه العجز من مرحلة النمو ومدى تأثير حالة العجز على كل جانب من هذه الجوانب

هـ- نظرية التوافق للعمل Theory of work adjust :

تقرر هذه النظرية أن التوافق يحدث حين يضع الفرد مجموعة قدراته في بيئة عمل تحتاجها ، وهذان الجانبان يحققان شتى التوافق الإرضاء والرضاء . وينظر إلى التوافق في العمل على أنه ينتج للتفاعل بين الفرد وبيئة عمله والتي تعرف في الصورة السابقة إرضاء Satisfactoriness ورضاء satisfaction حيث يكون الإرضاء هو تقويم سلوك العمل للفرد أساساً في صورة نوع وكمية أداء المهام أو نتائج الأداء ، أما الرضاء فهو تقويم المعاق لظروف المثير في بيئة العمل بالنسبة لفاعليتها في تدعيم السلوك .

وبالنسبة لمرشد التأهيل المهني فإنه يركز على تحديد كيف يؤثر العجز على التوافق في العمل ، فإنه يتعرف على حاجاته الفرد وعلى قدراته وعلى متطلبات بيئة العمل من القدرات ،وما يمكن أن تعطيه للفرد من مدعمات ، وأن يساعد الفرد في اختياره للعمل المناسب ، الذي يحقق هذه الظروف ، وأن يدخل إليها ، ويتوافق معها ويستقر فيها .

وبالنسبة لمرشد التأهيل المهني فإنه يركز على تحديد كيف يؤثر على التوافق في العمل، فإنه يتعرف على حاجات الفرد وعلى قدراته وعلى متطلبات بيئة العمل من القدرات ، وما يمكن أن تعطيه للفرد من مدعمات ،وأن يساعد الفرد في اختياره للعمل المناسب ، الذي يحقق هذه الظروف ، وأن يدخل إليها ،ويتوافق معها ويستقر فيها .

ومن عرضنا لنظريات الإرشاد والنمو والاختيار المهني نلاحظ أن هناك عوامل تؤثر على النمو والاختيار المهني ومن أهمها الحاجات النفسية ومدى إشباعها وعلاقاتهما باختيار المهن وهذا ما ركزت عليه نظرية هوبك ، أما نظرية سوبر فركزت على علاقة مفهوم الذات ونموه بالنمو المهني ونظرية هولاند التي صورت اختيار المهن على أنه تجاذب بين أنماط الشخصية وأنماط بيئات العمل ، وقريب منها في هذا نظرية السمات والعوامل التي ترى اختيار المهنة ، أنه مقابلة سمات الشخص بخصائص ومطالب العمل للتوافق والشخص والتوافق في العمل حيث أن التوافق يحدث حين يضع مجموعة قدراته في بيئة عمل تحتاجها أو هذه البيئة بدورها تقدم له نظاماً للتدعيم (التعزيز) أو الإشباعات التي تناسب نظام حاجاته وهذان الجانبان يحققان شتى التوافق الإرضاء والرضا .

ومن الاستفادة من نظريات الإرشاد والنمو والاختيار المهني في الدراسة الحالية في التعرف على متطلبات متلازمة داون وقدراته وسماته وخصائصه وحاجاته لكي نختار الصناعات الحرفية التي تناسبه بحيث يحقق تعديل السلوك التكيفي والاستمرار في العمل .

مراحل نظريات الإرشاد والنمو المهني

تحدثنا عن بعض نظريات النمو المهني وعلاقاتها ف الاختيار المهني للأفراد أو المعوقين ،ورأي سوبر أن عملية اختيار المهن تعتبر عملية تطويرية ترتبط من جهة بمرحلة النمو ومن جهة أخرى بنمو مفهوم الذات ،واتفق أصحاب نظريات النمو المهني على أن النمو المهني يبدأ عند الإنسان من مرحلة الطفولة ،ويستمر معه في المراهقة والرشد ،لكنهم اختلفوا في تحديد المراحل حيث ربط جينزبرج بين أسس علم نفس النمو والنمو المهني ، ويرى أن عملية النمو المهني تسير في اتجاه واحد وغير قابل للارتداد ، وهي تحدث على مراحل محددة تتميز بالتوفيق بين الرغبات الشخصية والإمكانيات الواقعية ، وذهبوا إلى فروض كثيرة نلخصها في الآتي :

١- مرحلة الاختيار التخيلي Fantasy Period :

وهي المرحلة الأولى التي تستغرق مرحلة الطفولة والتي يكملها الطفل خلال هذه المرحلة من مراحل النمو المهني تشكل جزءاً كبيراً من عملية النضج العامة في التحول من توجه اللعب إلى توجه العمل حيث يتجه إلى الأنشطة المهنية التي تحقق له إشباعاته وحاجاته .

٢- مرحلة الاختيار المبدئي The Tentative Choice Period :

وفيها يتم اختيار المهن التي تتفق مع قدراته ومستواه الدراسي ،وميوله التي تتلاءم مع مطالبه الشخصية مع ظروفه الواقعية وتستغرق هذه المرحلة سنوات المراهقة من سن ١٢ إلى ١٩ سنة وتنقسم إلى أربعة مراحل هي مرحلة الميول والطاقة والقيم والانتقال ،وفي النهاية تتبلور قدراته وميوله ويدرك الواقع الذي يعيش فيه ،ودوره في الاختيار المهني .

٣- مرحلة الاختيار الواقعي Realistic Choice Period :

تستغرق مرحلة المراهقة المتأخرة وبداية الراشد من سن ١٩ إلى ٢٤ سنة وفيها ترتبط أفكار الشخص المهنية بقدراته وميوله وظروف مجتمعه وإمكانيات العمل ، فيختار العمل على أساس اعتبارات موضوعية واقعية ، ويسعى إلى استكشافات المهن المتوفرة ليختار العمل الذي يناسب قدراته واستعداداته وميوله ،ويحقق له المكانة الاجتماعية والدخل المناسب في ضوء الأعمال المتوفرة في المجتمع ،ويجتهد الشخص في اكتساب الخبرات والمهارات التي تؤهله لهذا العمل وتجعله متخصصاً فيه ، وتساعده على الاستقرار فيه والرضا به وتحقق له النضج المهني والتوافق مع العمل والسعادة فيه .

٤- مراحل النمو المهني Vocational Development :

أ- **مرحلة النمو** : تستمر من الولادة إلى سن ١٤ ، ويتكون فيها مفهوم الطفل عن نفسه وفكرته عن قدراته وميوله ، ويبدأ الاختيار فيها على أساس الحد من التخمين واللعب الأبهامي ثم ينمو بعد ذلك ويختار الأنشطة التي يحبها ويرغب فيها أو في نهاية المرحلة يختار المهنية التي يقدر عليها ،وتناسب قدراته واستعداداته الخاصة .

ب- مرحلة الاستكشاف Exploration Stage : تستغرق مرحلة المراهقة وبداية الرشد (من سن ١٥ إلى ٢٤ سنة) وتتبلور فيها قدرات الشخص وتتضح ميوله المهنية من خلال الدراسة والخبرات التي يكتسبها ويختار الأنشطة المهنية على أساس ميوله وقدراته وقيمه ، ويجمع المعلومات والخبرات عن المهن المختلفة المتوفرة في المجتمع مما يجعل اختياره لمهنته في هذه الفترة أكثر واقعية وموضوعية ، ويستطيع تعديل قراراته المهنية حتى تتلاءم مع قدراته وظروف مجتمع فلا يكون مثالياً في اختياراته .

جـ- مرحلة التأسيس : يتم فيها اكتساب المهارات والخبرات المهنية التي تساعده على الاستقرار في العمل والترقي فيه ويشعر الشخص عادة الرضا عن العمل الذي يشبع حاجاته ،ويتفق مع ميوله وفكرته عن نفسه ويدفعه إلى الإبداع وزيادة الإنتاج وتستغرق هذه المرحلة سنوات الرشد المتوسطة من سن ٢٥-٤٤ سنة .

د- مرحلة الاحتفاظ : تمتد من سن ٤٥ إلى ٦٥ سنة وفيها يحافظ الشخص على عمله، ويسعى إلى استمرار عطائه فيه ، والارتقاء به .

هـ- مرحلة الأقوال : وهي مرحلة التراجع في القدرة على العمل والرغبة في التقاعد بعد سن ٦٥ وهكذا رأينا كيف يمضي النمو المهني في شكل مراحل تمت معه بدءاً من الطفولة وحتى مرحلة من الرشد قد تصل إلى سن الأربعين أو ما بعدها ،ومن هذه المراحل مرحلة الاختيار التخيلي والتي تستغرق مرحلة الطفولة فيختار فيها المهنة التي يعتقد أنها ممتعة لمن يعمل فيها ،أما مرحلة الاختيار المبدئي التي تبدأ في سنوات المراهقة وتنقسم إلى مرحلة الميول والقدرات والقيم ويكون فيها اختيار المهنة يتفق مع قدراته وميوله ومستواه الدراسي ، أما عن مرحلة الاختيار الواقعي فهي تستغرق من المراهقة المتأخرة وبداية الرشد وفيها يفكر الفرد ويستكشف المهن التي تناسبه وتساعده على الاستقرار والسعادة والرضا عن العمل ،أما عن مرحلة النمو المهني بحسب نمو الذات فتنقسم إلى مرحلة النمو والاستكشاف والتأسيس والاحتفاظ والأقول ، وفيها يظهر أنشطة المهنية على أساس ميوله وقدرات وزيادة الإنتاج وبالتالي القدرة على العمل والارتقاء فيه .

التقويم المهني لمتلازمة داون

Work (Vocational) Evaluation

تعتبر عملية التقويم المهني جانباً هاماً من جوانب دراسة الفرد المعوق في إطار عملية التأهيل حيث تفيد المعلومات التي يحصل عليها اختصاصي التأهيل المهني من تقدير خصائص الفرد المهنية المرتبطة بالعمل من عادات عمله وسلوكياته واتجاهاته واستعداداته ومهاراته وميوله بالإضافة إلى خصائصه البدنية والاجتماعية والنفسية ومستوى إجادته للعمل ومدى رغبته فيه والتعرف على المشكلات التي توقف طريقة النجاح المهني للمعاق وتحديدها وتنتهي عملية التقويم عند تحقيق استقرار العميل في عمل مناسب .

كما أن التقويم المهني عملية تقيس نواحي القوة والضعف لدى الفرد المعوق والتنبؤ بإمكانية إلحاقه بالحرفة وتوافق معها من خلال استخدام عمل دقيق أو مقلد بقصد تنمية برنامج تدريبي مهني ،وتزويده بالاستبصارات وتفهم الذات من أجل تحقق أهداف المهنيين . ويستخدم في التقويم المهني أساليب مختلفة من الملاحظة والمقابلة إلى استخدام الاختبارات النفسية والقيام بأعمال بيئة عمل فعلية Real ويتوقف اختيار الأساليب على المؤسسة التي يتم فيها التقويم وعلى الأخصائي القائم بالتقويم المهني .

الأساليب والوسائل والأدوات التي يجب تقديمها للمعوقين لتسهيل عملية التقويم المهني

أولاً : الاعتماد على الأنشطة والمواقف Situations المناسبة المرتبطة بالصناعات الحرفية لتقدير طاقة وقدرات متلازمة داون والتي تتمثل في :-

استخدام المواقف الفعلية للعمل on-the-Jop-Evaluation داخل أو خارج مراكز التأهيل المهني أو الورش المحلية .

استخدام عينات عمل work samples من خامات وأدوات لتقدير الاستعدادات المهنية للمعاق وخصائصه وميوله المهنية وجوانب الشخصين وتحليل أعمال المعاق من واقع الرسومات الهندسية أعمال في الخياطة ، استخدام معدات ، تمييز أحجام ... إلخ ومن هذه

العينات المستخدمة في مراكز التقويم والتدريب المهني نظام توور Tower وسنجر Singer وفالبار Valpar .

وتقيس عينات العمل كيفية الأداء وإظهار بعض جوانب شخصية المفحوص مثل الواقعية والمبادأة والقابلية للنقد والقدرة على الانتباه والتركيز والقدرة الجسمية على الاحتمال والاتزان الإنفعالي وأيضاً المفاهيم المهنية الذاتية ، فالتقويم المهني بواسطة عينات العمل يعطي معلومات أكثر شمولية من التي تعطيها الاختبارات النفسية ،ويركز المعاق على الواجب المطلوب منه أدائه بدلاً من التركيز على نفسه حيث نتائجها ترتبط باحتياجات المجتمع وأيضاً بالمهن التي توجد في السوق المحلي .

ثانياً : المعلومات المهنية عن العمل : استخدام مصادر أخرى للمعلومات المهنية والتقويم :-

أ- قاموس المسميات الوظيفية (القاموس المهني) الذي تصدره وزارة العمل الأمريكية (Dictionary of Occupational Titles (DOT)) .

الدراسات المسحية التي تجرى لسوق العمل المحلي التي توضح الفروض الوظيفية المتوفرة ومتطلباتها . وتحليل الأعمال السابقة على المعاقين .

ب- المعلومات المهنية الخاصة بالعميل (متلازمة داون) :

يحتاج أخصائي التأهيل المهني في عملية التأهيل لكي يقوم بالاختبارات المهنية المناسبة إلى معلومات أكثر شمولاً مثل بيانات الحالة الصحية ، الاستعدادات والميول والقدرات وبيانات من الشخصية والنشاط البدني الذي يتطلبه العمل ، التاريخ المهني السابق ، التاريخ التعليمي ، والجوانب الاجتماعية والاقتصادية وأنشطة وقت الفراغ .

يمكن الحصول على هذه المعلومات من خلال المقابلات والملاحظة وتقارير الفحوص ، والوثائق الرسمية واستخدام الاختبارات النفسية ، والتقويم في بيئة عمل فعلية أو عينات للعمل والملاحظة ، وأراء أعضاء فريق التأهيل لتمكين الأخصائي المهني من اتخاذ القرار المناسب للاختيار المهني والتوافق معه والاستقرار فيه والإرضاء من العمل .

ويمكن أيضاً أن نساعد المعوق في اختيار مهنة خلال عملية مقابلة أو مضاها كما في نظرية السمات والعوامل وما يشبهها من نظريات كنظرية هولاند ، ونظرية التوافق في العمل .

جـ- استخدام تحليل أعمال Job – Analysis لمتلازمة داون :-

وهو جانب هام من عملية التقويم المهني حيث يقوم بدراسة المعاق وعمله في إطار عملية التأهيل المهني من حيث تحليله تحليلاً شاملاً تفحص قدراته وسماته الشخصية وميوله المهنية واستعداداته ونشاطه البدني الذي يتطلبه العمل . وكذلك معرفة البيانات والأشياء والأساليب الفنية والأدوات والمعدات والخامات والمنتجات والخصائص المطلوبة في المعاق (تحليل المعلومات عن المهن) والمسئوليات المطلوبة من الفرد المعاق لأداء عمل ناجح منتج ،وكذلك في الكشف عما يتطلبه من عمليات وحركات وتحليل كل حركة من حيث سعتها، وإتجاهاتها وشكلها ، الزمن الذي تستغرقه كل حركة الكشف عما يتطلبه العمل من معلومات ومهارات خاصة .

فيدرس تحليل العمل الظروف الفيزيائية التي يجري فيها العمل (ورشة التدريبات المهنية) كالإضاءة ، التهوية ، ودرجة الحرارة والرطوبة والأمراض المهنية التي يتعرض لها الفرد أثناء العمل ونظم الأمن الصناعي .

أهداف تحليل أعمال الأطفال ذوى متلازمة داون :

يهدف تحليل أعمال ذوى متلازمة داون إلى الآتي :-

- تنظيم وسائل الاختيار المهني والتوجيه المهني .
- تنظيم برامج التدريب المهني من أنواع المهارات والحركات الأساسية والمعارف المهنية .
- تقييم العمل Job Evaluation بواسطة تحليل المهام .
- تحسين ظروف العمل " تحليل الحركة والوقف " Motion and Times Study والتخلص من الحركات الطائشة والزائدة حتى تصدر من المعاقين .
- تنظيم سير العمل في ورشة التدريبات المهنية وحل المشكلات .
- الحصول على مقاييس الكفاية "جيدة" وتقييم أعمالهم .
- تنظيم عمليات نقل المعاق من حرفة إلى أخرى .

- صيانة المعدات والأدوات والخامات .
- معرفة أسباب الأخطاء أو فشل المعاقين في العمل .
- تنظيم كثير من البرامج التي تهدف إلى تحقيق التوافق الحسن للمعاقين وزيادة كفايتهم المهنية .

ثالثاً : وسائل تحليل أعمال متلازمة داون : أو الوسائل التطبيقية وتنقسم إلى قسمين :-

أ- مصادر جمع البيانات عن العمل : وتشمل :-

- الدراسات السابقة عن هذا العمل Previous Studies من ظروف أدائه، ومتطلباته واستعداداته ... إلخ .
- الملاحظة Observation وفيها يسجل كل ما يلاحظ خطوة بخطوة .
- المقابلة Interview جمع المعلومات للمعاق الذي نحلله عن طريق معملية أو والديه .
- الاستعانة بوسيلة الاستبيان Questionnaire مثل الاستفسارات المتعلقة بالعمل موضوع التحليل .
- أدوات ومعدات وخامات العمل Tools and Materials وما يتطلبه من استعدادات وقدرات .
- الإنجاز الفعلي للعمل Actual Performance of the Job .

٣- وسائل تحليل المعاق (مصادر جمع البيانات عن المعاق) :

فتحليل متلازمة داون يعني قياس وتقدير مختلف خصائصهم سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الشخصية والحسية والحركية والانفعالية والخلفية والتحصيلية لتتبين لنا مدى صلاحية المعاق بعمل معين .

ومن وسائل تحليل المعاق :-

- ممارسة العمل تحت الاختبار من خلال موقف العمل الفعلي .
- البيانات المسجلة بملفات سابقة عن المكان الموجود بالمدرسة لمعرفة حالته الصحية والجسمية والحسية والحركية للعمل .
- بيانات طلب الالتحاق Application form الموجودة بمراكز التأهيل المهني ، ومن خلالها نتعرف مسبقاً من نجاحه أو فشله في الأعمال المقدمة إليه .
- المقابلة الشخصية Interview مع الشخص المراد تحليله وتوجيهه نحو عملية التأهيل المهني .

٤- النقاط الرئيسية التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار أثناء تحليل أعمال متلازمة داون :

- الميول interests المهنية vocational .
- الاستعدادات والقدرات ability attitude .
- قدرات وسمات مهنية وحركية .
- سمات الشخصية التي تميز المعاق عن غيره مثل سماته الاجتماعية والخلقية والمزاجية
- النشاط البدني لمعرفة مدى تحمل المعاق عقلياً للصناعات الحرفية أو المهارات اليدوية المهنية .
- خصائص ذوى متلازمة دوان ،وطبيعة مكان التدريبات المهنية النفسية والاجتماعية.
- العلاقات الشخصية بين التلاميذ ذوى متلازمة داون .
- المتطلبات النفسية من نسب ذكاء واستقلالية ومسئولية المعاق .
- إمكانية تصحيح أخطاء العمل وتعديل سلوكهم .

٢- القياس النفسي Psychimetrecs في التقويم المهني :

وهو وسيلة مكملة لعينات العمل وتركز على جوانب القدرات النفسية والحركية وقياس الاستعدادات والميول لمجال المهارات المهنية (أو الصناعات الحرفية) .

ومن الاختبارات التي يمكن استخدامها في مجال تأهيل المعوقين في برامج التأهيل الآتي :-

- قياس القدرة العقلية (الذكاء) : مثل مقياس وكسلر للذكاء وبينيه للذكاء والمصفوفات لرامسن واختبار بيتا للذكاء .
- قياس الميول المهنية :مقياس الميول المهنية ،وإستبيان الميول المهنية والتفضيل والقيم المهنية .
- القدرات المهنية :-مقياس القدرات المهنية ، وبينية للأستعداد الميكانيكى
- مقياس الشخصية :-ومنها السلوك التكيفى ،والسلوك التوكيدي .....إلخ

إ ختبارات الاستعدادات العامة G.A.T.B ومنها :-

استعدادات التناسق الحركي MOTORCOORdination ،واستعداد البراعة والدقة Dexterity and acc uraccy،واستعداد الإدراك المكتبي clinical perception ،استعداد تناسق العين واليد والقدم Eye –hand–footco –ordination،استعداد مهارة الأصابع Finger dexterity ،واستعداد القدرة العددية numericalability ،الاستعداد المهني vocational aptitude ،واختبار المهارة skill–test واستعداد سرعة الإدراك perceptual speed ،واختبار الأداء performances test ،واستعداد الفهم verbal aptitude ،والاستعداد المكاني التصوري spatial aptitude .

الميادين المختلفة في مجال التقويم المهني لمتلازمة دوان :

١ – دور الخدمات الطبية في التقويم المهني :

يعتبر استخدام أسلوب العلاج بالعمل من الموضوعات الفنية الهامة في مجال الإعاقة فهو نتاج للتقويم المهني .

ويستخدم أخصائي العلاج بالعمل اختباره القدرة البدنية لقياس قدرة الفرد الجسمية على تحمل العمل البدني أي العمل الذي يحتاج إلى قوة جسدية معينة لأدائه .

وقد قامت مراكز العلاج بالعمل (للإعداد المهني للفرد) بقياس السمات المختلفة للفرد مثل التآزر الحركي والقدرة اليدوية والبارعة وغيرها . وهو من أهم الطرق والوسائل العلاجية في علاج الأمراض والاضطرابات النفسية .

أ- استخدامات العلاج بالعمل Occupational Therapy :-

- توجيه المريض إلى عمل مهني نشط مثل النجارة والدهانات ... إلخ .
- تحويل طاقة المريض في مهنة نافعة .
- التخلص من التركيز على الانفعالات النفسية .
- المساعدة على التعبير عن المشاعر .
- يقوي عند المريض القدرة على التركيز والتدريج عن النفس والاستمتاع بالحياة .

إيجابية العلاج بالعمل :-

١- تقبل الفرد لذاته .
٢- تقبل الآخرين للفرد وتفهمهم معه .
٣- تقبل الفرد للآخرين .
٤- فهم معنى المسئولية تجاه الآخرين .
٥- الشعور بالنفع والإيجابية .
٦- الشعور بالاستقلال والمسئولية .
٧- القدرة على مواجهة الواقع .
٨- اكتساب مفاهيم واتجاهات مركزية .

٢- دور المؤسسات التعليمية المهنية في التقويم المهني :

- وضع برامج تعليمية خاصة لدراسة العمل في المدارس المهنية المختلفة .
- وضع برامج تدريبية خاصة بعملية التقويم المهني في مراكز التدريب المهني .
- استخدام عينات العمل في التقويم المهني لاختيار مهن وحرف مناسبة للمعاقين .

٣- العوامل التي يجب إتباعها عند التخطيط في عملية التقويم المهني :

- التدرج في عملية التقويم المهني من السهل إلى الصعب .
- اشتراك العميل في التخطيط للتقييم واستمراره في ذلك خلال عملية التقييم كلها .

- استخدام مصادر المعلومات المهنية في التقييم مثل قاموس المهن وهو يساعد في عملية التخطيط على وضع الافتراضات المهنية وفي صياغة النتائج والتوصيات في التقرير المهني .

من هو أخصائي التقويم المهني work evaluator

هو شخص مدرب للقيام بعملية الدراسة والتقويم المهني للمعاقين في مركز التأهيل أو مراكز خاصة بالتقويم المهني أو وحدات خاصة للتقويم ، وذلك باستخدام الأساليب والوسائل المستخدمة في التقويم ،ويتميز بقدرة واسعة على الملاحظة وقدرته على تسجيل ما يلاحظه وعلاقاته المهنية بينه وبين المعاقين أو يكون الملاحظة سواء من ناحية متطلبات العمل أو الجوانب السلوكية الأخرى فهو عضو في فريق العمل في مدارس التربية الخاصة أو مراكز التأهيل المهني .

ويقدم أخصائي التقويم المهن بالمهام الآتية :

- اختيار عينات العمل المناسبة وتحديد قدرات واهتمامات وذكاء العميل .
- إجراء التقويم باستخدام عينات العمل وتحديد قدرات المعاق الجسمية والعقلية وجوانب الشخصية وذلك في مكان العمل أو ورش التدريبات المهنية .
- تفسير نتائج عينات العمل .
- استخدام وتسجيل الملاحظات السلوكية للمعاقين .
- تخطيط البرامج الفردية للعملاء .
- الاشتراك في عملية التوجيه المهني .
- مقابلة العملاء وعمل الإرشاد لهم .
- تدريب الأفراد الآخرين على الأساليب الفنية للتقويم المهني .
- القيام بتحليل العمل (المهن) المختلفة وتحقيق الاتصال مع الآخرين وتطوير العمل مع متطلبات المجتمع .
- تحديد زمن التقويم .

السمات أو الخصائص الشخصية والمهنية الأخصائي التقويم المهني أشار رويندج (١٩٧٣) Rosenberg في دراسته أن هناك بعض السمات الآتية التي يتمتع بها الأخصائي التقويم المهني :

- أن يكون على دراية تامة للظواهر الاجتماعية المختلفة والنواحي الطبية ، وفهم الخصائص الجسمية من خلال التشخيصات الطبية الأولية للمعاق .
- أن يكون لديه دراية في عملية التوجيه والإرشاد المهني للمعاق ،وما أسفر عنه تحليل المعاق من بيانات عما يتمتع به عن استعدادات وقدرات مهنية من جانب آخر .
- أن تكون لديه البراعة في العمل الذي يقوم به والتمتع بالكفاءة العالية في عمله .
- أن يكون مزوداً بالقيم النبيلة التي لها تأثيراً على سلوكه المهني داخل عمله .
- أن يكون لديه القدرة على تحمل مواقف الغموض والإلتباس ومواجهتها بدون حدوث خلط بين عمله وصيانة الخاصة ،ويكون سوياً في سلوكه وأن يثبت تقلبه لذاته ولجوانب سلوكه .
- أن يكون لديه معلومات وافية في مجال الصناعي والتقدم التكنولوجي فيها ، وكذلك معلومات وافية عن المهن المختلفة ، ولديه القدرة على التخلص من مواقف الإحباط التي تواجهه والتفاعل معها بفاعلية وإيجابية تامة .
- أن يكون صبوراً بشوشاً واسع الصدر له شخصية مقنعة لعملائه .

ويشير روزنبرج أن هناك عوامل تؤثر على أخصائي التقويم المهني في عمله وهي :-

- أسلوب التقويم المهني المتبع الذي تدرب عليه مثل عينات العمل والتقويم في مكان العمل (داخل ورشة التدريبات المهنية أو مراكز التأهيل المهني أو المصانع المحمية).
- التعرف على خصائص المعوقين (العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية) فعدم معرفة هذه الخصائص تؤثر على عمله بطريقة سلبية .
- كمية الأعداد والخبرة التي اكتسبها من خلال التدريب على ممارسة عملية التقويم المهني

خطوات التقييم المهني

للتقويم المهني خطوا فيما يلي :

- استلام خطاب التحويل .
- الإطلاع على المعلومات المحولة .
- استدعاء العميل .
- المقابلة الأولى .
- تحديد الأسئلة المطلوبة الإجابة عليها .
- اختيار وسائل وخطة التقييم .
- بدء التطبيق .
- احتمال إجراء تعديلات في الخطة .
- وضع التقرير والتوصيات .
- إرسال التقرير إلى الجهة المحول منها العميل .

التوجيه المهني للمتلازمة داون Vocational Cuidance

يتم الاختبار المهني للمتلازمة داون بانتقاء مهنة أو حزمة معينة أو مجموعة حرف متشابهة ، فاختيار صناعة حرفية لمتلازمة داون يدفعنا أن نركز على قياس الاستعدادات والقدرات والميول لهؤلاء المعاقين . ومن هنا ينبغي أن يتم التوجيه المهني بتوزيع متلازمة داون في مركز التدريب المهني إلى أقسام مختلفة متخصصة ، بحيث يتخرج متلازمة داون متخصصاً في صناعة معينة ، فمثلاً صناعة النجارة تشتمل نجارة الأثاث ونجارة العمارة والنقر على الخشب ولابد أن يصاحب هذه الحرفة صناعة الدهانات أو الزخرفة وهو ما يهدف إليه التوجيه المهني .

ويتطلب تصميم برنامج للتوجيه المهني لمتلازمة داون عن طريق إعداد وتطبيق اختبارات خاصة بكل حزمة تقيس استعدادات المعاق الخاصة ، ويأتي ذلك قبل دخوله التدريب على الصناعات الحرفية .

إذن فالتوجيه المهني هنا هو شيء بين الاختبار المهني والتوجيه المهني والتصنيف أو التوزيع المهني .

أهمية التوجيه المهني للمتلازمة داون :

- دراسة الفرد بصور واقعية للتعرف على قدراته وإمكاناته وميوله وحاجاته .
- تزويد الفرد بالمعلومات عن المهن والحرف المختلفة ومتطلبات هذه الحرفة حتى يتمكن الفرد من اختيار المهن المناسبة له .
- مساعدة الفرد على أن يتكيف لمهنة معينة إلى مساعدته على أن يتكيف مع نفسه ومع الحياة التي يعيشها .
- دراسة عنصر العمل واختيار المهنة أو الحرفة المناسبة للفرد

مفهوم التوجيه المهني

يقصد به معاونة الفرد على الوصول إلى قرارات حاسمة تتعلق بشئونه الخاصة لحل مشاكله ،وفي مجال التوجيه المهني نقوم بمعاونة الفرد على تفهم نفسه أي أنه يقصد به مساعدة الفرد في الكشف عن مواهبه وقدراته ومقارنتها بفرص الحياة والمهن المتاحة لها بل تدريبه على إيجاد مكان لنفسه داخل المجتمع الذي يعيش فيه حيث يستطيع أن يحيا حياة نفسية متزنة وهادئة ،ويقوم التوجيه على أساس هام وهو إفتراض وجود مكان في العالم لكل فرد ، في الميدان الاجتماعي ، والمهني ، والتعليمي مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين الأفراد المعاقين وأنسب النواحي لاستعداده وميوله .

ويعرف أيضاً التوجيه المهني بأنه العملية التي بها يساعد الفرد على اختيار مهنة من المهن فيعدلها ويعمل بها ويرقي فيها ويكون محور الاهتمام في هذه العملية هو الفرد نفسه ومساعدته على أن يقرر بنفسه مستقبله المهني بالاختيار الموفق الذي يؤدي إلى تكيفه المهني تكيفاً سليماً .

أهداف التوجيه المهني

- تمكين المعاقين من اختيار مهنة ما تتناسب مع ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم .
- مساعدة الفرد على أن يقرر مصيره المهني بنفسه ثم دخوله المهنة ومساعدته في الرقي بها .
- هذه العملية تتضمن عدة عمليات منها إعداد الفرد للمهنة التي يختارها .
- فهم الفرد لنفسه عن طريق إدراكه لمدى قدراته .
- تحديد المشاكل التي تواجه
- فهم البيئة والمجتمع الذي يعمل فيه .
- استغلال إمكانيات الفرد الذاتية وظروف العمل أفضل استغلال عما ينمي قدراته الشخصية .
- تمكين المعاقين من اختيار مهنة ما تتناسب مع ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم .
- تقديم المعلومات والخبرة والنصيحة التي تتعلق باختبار الأفراد لمهنتهم والإعداد لها والالتحاق بها والتقديم فيها ، فهو إذن عملية مساعدة الفرد على اختيار مهنته .

الاختبارات المستخدمة في عملية التوجيه المهني لمتلازمة داون

يستخدم في التوجيه المهني للمتلازمة داون مقاييس تتضمن اختبارات الأداء ومقاييس الاستعدادات والقدرات والاختبارات النفسية الحركية Psychomotor والتي تتمثل في اختبارات المهارة اليدوية Manual Dexteritytest ومقياس تآزر الذراعين Two-Arw cordination وتآزر العين واليد مثل مقياس ثبات اليد أو التصويب بنموذج Steadiness test model ،واختبارات الميول المهنية Vocational Interested test ، واختبارات الاتجاهات واختبارات النواحي الخلفية والمزاجية Temperamet and Character والتي تهتم ببعض الصفات كالانتظام في العمل ، الرغبة في الإتقان والأمانة وحب الزملاء ومعرفة قواعد الأمن الصناعي والسلامة المهنية ، هناك أساليب أخرى مثل المقابلة واختبارات الشخصية والملاحظة من أجل جمع المعلومات من خلال الممارسة الفعلية للعمل .

خطوات عملية التوجيه المهني لمتلازمة داون

- التوفيق بين حاجة المعاق وقدراته وبين الفرص المكونة في العمل عن طريق مقارنة قدرات الفرد وإمكانياته بمطالب العمل ومقتضياته .
- مساعدة المعاق على التكيف النفسي والاجتماعي .
- تقديم استشارات خاصة عن نوعية المشكلات الانفعالية والتعامل معها واستخدام طرق التوجيه اليدوي المتدرج أثناء العمل .
- معرفة فرص العمل المتاحة في البيئة .
- الحصول على تحليل لكل منها من حيث ما تتطلبه ممارستها وما يتطلبه التدريب عليها من صفات بدنية وعقلية وخبرات .
- اختبار قدرات الفرد البدنية والعقلية وخبراته وميوله وظروفه الاجتماعية وتبصيرة بها.
- اختيار المهن المناسبة عن طريق مقارنة صفات الفرد مع الصفات المطلوبة لكل من المهن المختلفة .
- إعطاء المشورة لكي يختار بنفسه المهنة التي تناسب ظروفه الشخصية ومستقبله من بين المهن التي تصلح لها قدراته ثم معاونته على التكيف لها نفسياً واجتماعياً بمعنى تهيئته لاستقبال مرحلة التدريب تمهيدياً لمزاولة المهنة بعد ذلك .

مبادئ التوجيه المهني

معونة المعاق عن التقدم في عمله والتغلب على ما يعترضه من صعوبات ، وما يعوقه من عقبات ، أو إلى نقص في اجتهاده واستعداده أو سوء استغلال ما لديه من قدرات وسمات من جراء عوامل وصراعات نفسية مكبوتة .

عدم البدء في التوجيه إلا بعد التحقق من استقرار صفات الفرد وظروفه .

يبدأ التوجيه المهني عادة بعد استقرار الحالة النفسية .

استقرار المعاق في بلد أو جهة معينة قريباً من مكان التأهيل .

يشترك في عملية التوجيه عادة كل من الأخصائي الاجتماعي ، طبيب المدرسة ، الأخصائي النفسي ،وأخصائي التأهيل المهني وممرض والوالدين إن أمكن ذلك .

صفات الموجه المهني " التأهيل " ومسئولياته

تقع على عاتق الموجه المهني في مراكز أو ورش التأهيل المهني مسئوليات عديدة نحو المعاقين ومعاونتهم على تحقيق الأهداف المهنية بما يساعدهم على التكيف النفسي المهني ومن هذه المسئوليات الآتي :-

- المعرفة العلمية والعملية المتخصصة في مجال علم النفس واستخدام الاختبارات النفسية
- المعرفة بخطط واستراتيجيات تقويم المسار المهني والمهارات اللازمة .
- الدراية التامة في مساعدة المعوقين في اختيار المجال المهني (الحرفة) الذي يناسب قدراتهم واستعداداتهم والإعداد لها .
- المعرفة بحاجات النمو المهني للجماعات والمهارات اللازمة التي تساعدهم على النمو سواء للمعاقين بصفة عامة والمعاقين عقلياً بصفة خاصة .
- لا جدوى من التدريب إلا إذا أدى متلازمة داون العمل في المهنة التي تدرب عليها أو في مهنة تشبهها .
- التأكيد على مبدأ الفروق الفردية بين المعاقين وأميتها في تصميم برنامج التدريب المهني ، واختيار المهن "الحرف" بما يتلاءم مع فردية كل منهم .
- أن يتسم الموجه المهني بسرعة البديهة والتعمق والتبصير والفهم العميق لمشكلات المعاقين ، والوقاية إلى الحد الفاصل Law of marginal antisrsis أي حلول المشكلات والتعاون مع فريق العمل في جمع البيانات والمحافظة على سريتها .

طرق وأساليب التوجيه المهني

هناك طريقتين للتوجيه المهني للمعاقين عقلياً هما :-

أولاً : التوجيه الجماعي :-

يركز على الاهتمام بالمعلومات التي ينبغي على استكشاف عالم المهن ولا يمس الجوانب الشخصية إلا مساساً بسيطاً .

ثانياً : التوجيه الفردي :-

يركز على الجانب الشخصي من المعلومات حول التعامل مع المعاقين عقلياً في عملية فردية سواء تعليمية وتربيته وتوجيهه وتدريبه وتأهيله ومعرفة ميوله ومشكلاته وظروفه الاقتصادية ، ومساعدتهم على فهم المجالات المهنية المتوفرة حولهم ومتطلبات كل حرفة واختيارها لهم حسب خصائصهم وقدراتهم العقلية والجسمية للنجاح فيها والاشتغال بها إلى مستوى الكفاية الذاتية والمهنية بجانب العمل على خفض حالات التوتر والكبت والإحباط وتعديل عاداتهم وسلوكياتهم وبالتالي التكيف السليم مع متطلبات المهنة .

وأن يتخلل المقابلة الفردية إجراء عدة اختبارات لقياس الذكاء والشخصية حتى يتمكن من تحديد قدراته وبعد الانتهاء من المقابلة وتجميع البيانات الكافية عن المعوق يقوم الموجه بتجميع نتائج الاختبارات ووضعها في صورة بروفيل بعد تحليل جوانب شخصيته من كافة النواحي .

٩- عملية التدريب على الصناعات الحرفية لمتلازمة داون تمر في مراحل ثلاث :-

أولاً : التهيئة أو الإعداد المهني أو التدريب قبل المهني .

ثانياً : التدريب المهني .

ثالثاً : التشغيل المهني : ثم المتابعة لضمان الاستقرار في العمل .

أولاً : التهيئة أو الإعداد المهني Prevocational Training

إن عملية الإعداد المهني Vocational Preparation يمكن أن تكون في صورة عملية تهيئة للدخول إلى عالم الأعمال ويمكن أن تنقسم إلى عدة مراحل قد تبدأ قبل الوصول إلى مركز التأهيل أي منذ الطفولة والمرحلة الابتدائية – ويهتم برنامج الإعداد المهني بالتعريف بواقع العمل والخامات والأدوات والعلاقة بين الأفراد والتعامل مع الآلات والسلامة العمالية وغيرها وأهم ما تشمل عليه هو التدريب على سلوكيات العمل work behaviour.

والتهيئة المهنية هي الفترة التي يتم خلالها تزويد المعوق بالمهارات اللازمة التي تمكنه من البدء بالتدريب المهني المنتظم على مهنة تتناسب مع قدراته واستعداداته وميوله أو مزاولة مهنة مساعدة لا تحتاج إلى كفاءة مهنية معينة ، ويتدرب المعوق خلالها على ممارسة عدة عمليات أساسية واستعمال أدوات رئيسية تدخل في مختلف المهن .

ويعني بتدريب غير العاديين على إكسابهم بعض المهارات اليدوية أو غيرها المناسبة لطبيعة إعاقتهم وقدراتهم بغرض تحقيق قدر مناسب من التوافق الاجتماعي والانفعالي والاقتصادي لهؤلاء وتساعدهم الكفاءة المهنية vocational competency على أن يكونوا قوة منتجة وليست معطلة ، حيث يمنح المعاق شهادة تتيح لهم العمل في بعض المصانع والمؤسسات .

فالإعداد المهني يساعدهم على الشعور بقيمتهم وفاعليتهم ، وينمي اعتبارهم لذواتهم وإحساسهم بالرضا والإشباع ، ويقلل من شعورهم بالعجز والدونية والفشل ، وقد يؤدي بهم إلى الكفاية الاقتصادية الذاتية .

والتهيئة المهنية هي الفترة التي يتم خلالها تزويد المعوق بالمهارات اللازمة التي تمكنه من البدء بالتدريب المهني المنتظم على مهنة تتناسب مع قدراته واستعداداته وميوله أو مزاولة مهنة مساعدة مهنة تساعده لا تحتاج كفاءة مهنية معينة ، ويتدرب المعوق خلالها على ممارسة عدة عمليات أساسية واستعمال أدوات رئيسية تدخل في مختلف المهن .

مفهوم التهيئة المهنية

تعرف التهيئة المهنية على أنها أنشطة تمهيدية لتنمية الاستعداد للتدريب المهني والتدريب على بعض المهارات اليدوية والبصرية التي تنمي قدرات المعاق المحدودة على التوافق والتآزر العضلي البصري وتنمية المهارات الحركية حيث تحتاجها وتتطلبها مهارات البرنامج الأساسية قبل التدريب المهني لمالها من أثر إيجابي في اكتساب الخبرات اللازمة لتعليم المهارات المهنية المخطط لتعلمها حتى يتحقق أعلى مستوى في الأداء المهني والنجاح فيه ، ومن الأمثلة على الأنشطة التدريبية ما قبل المهنية التعرف على المهن وخصائصها ، التعرف على الأدوات والتدريب عليها واستخدام المواصلات العامة ، إجراء عملية التلوين والقص ، استخدام أدوات الرسم الفني ... إلخ وتحفيزهم على النشاط والتفاعل .

أهداف التهيئة المهنية

- معرفة ميول المعوقين للمهن المختلفة في الحياة العملية .
- تعريف المعوقين المهن والأدوات والوسائل المستعملة في إعداد وإصلاح وتشغيل الأشياء المحيطة به بيئته ومحيطه وكيفية التعامل معها .
- تقوية حركة عضلات الجسم وتطوير التآزر الحركي للمعوق وكذلك تنشيط وتقوية حركة الوسطين والكفين والأصابع .
- تهيئة مناخ عملي ملائم للمعوقين للتكيف على العمل ومتطلباته وعلى بيئة العمل خارج المركز ، وتأمين معيشتهم والاعتماد على أنفسهم في المستقبل .
- تنمية القدرة لدى المعوق على إشغال نفسه في المدرسة أو البيت دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين .

فوائد ممارسة تمارين التهيئة المهنية

- إدخال عامل التشويق والترويح إلى برامج التربية الخاصة اليومية المتكررة .
- خلق الثقة بالنفس لدى المعوق وتعديل نظرته إلى إعاقته .

- تنمية القدرة لدى المعوق على إشغال نفسه في المدرسة أو البيت دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين .
- تنمية القدرة لدى المعوق على الخلق والإبداع في الأمور الحياتية الأخرى .
- السيطرة على الميول العدوانية لدى المعوقين وخاصة المعوقين عقلياً وتوجيهه إلى الأمور الإيجابية الخلاقة .

يتم تحقيق أهداف التهيئة المهنية من خلال :-

- التدريب على سلوك العمل من خلال إرشاد المعوقين على خصائص سير العمل ومتطلباته .
- التأكد من ميول الطلبة المعبر عنها ومقارنتها بميولهم وقدراتهم الواقعية .
- إمكانية زيادة مهن مختلفة خارج المراكز للتعرف المبدئي على سير المهن .
- إمكانية تهيئة المعوقين على بعض الأعمال الواقعية خارج المراكز .
- تهيئة المعوقين على مهن مختلفة داخل مراكز التأهيل المهني .

مراحل التهيئة المهنية

تتكون مراحل التهيئة المهنية من ثلاث مراحل متتابعة ويمكن أن تتداخل هذه المراحل ببعضها البعض :

أ- المرحلة الأولي (يمكن أن تسمى بمحلة التهيئة الاجتماعية) :

وهذه المرحلة عامة وتبدأ مبكراً ، يتزود خلالها الشخص المعوق بمهارات اجتماعية وأكاديمية ورياضية (حركية) تساعده على الاستعداد للمراحل المقبلة ويمكن أن تتضمن هذه المهارات :-

- التدريب على استعمال المواصلات ، من معرفة باتجاهات السير واتجاهات سير وسائل النقل ، وشراء تذاكر الباصات وقراءة أرقام الباصات ... إلخ .

- التدريب على استعمال النقود والتعامل معها كشراء الأشياء وبيعها وفتح حساب في البنك ، معرفة أسعار الحاجات .
- الاشتراك في البرامج الاجتماعية والترويحية والرياضية كالاشتراك في الحفلات والأنشطة المسرحية والكشفية والرياضية التي تساعده على تقوية عضلاته واستعمال أطرافه . --
- التدريب على المواظبة والتدريب والاتصال

ب- المرحلة الثانية :

وهي المرحلة التي يتم فيها تعليم المعوق عن أساسيات مهن مختلفة ومعلومات عن مجموعة كبيرة من المهن التي يمكن أن تلائم فئة الإعاقة ويقوم المعلم / المدرب بتعريف المعوق بالمهن المختلفة وأهمية وفوائد كل مهنة بالأدوات المستعملة في كل مهنة ، في هذه المرحلة يكون المعوق قد كوّن فكرة عامة عن معظم المهن المناسبة لفئة إعاقته وبدأت ميوله تتحدد وتتجه نحو مهنة معينة يرغب في تعلمها والتدرب عليها .

جـ- المرحلة الثالثة :

في هذه المرحلة يتم تهيئة المعوق على مهنة معينة كان قد اختارها خلال المرحلة الثانية وفيها تستعمل الأدوات المتعلقة بالمهنة بحيث يتم التدرب على المهارات المختلفة للمهنة والعمل.

الإجراءات اللازمة لتحقيق الإعداد (التهيئة) المهني

- توفير قاعدة من البيانات عن المهن والأعمال وفرص التشغيل المتاحة .
- توفير مجموعة من الاختبارات والمقاييس المقننة ، فيها النفسية لاستخدامها في تحليل الفرد واستغلال قدراته في التدريب المهني المناسب له .
- تحليل المهن والأنشطة وما تستلزمه كل مهنة من نشاط وقدرات حتى يستطيع أداء التدريب المهني .
- وجود برامج للتوجيه والإرشاد المهني لمساعدتهم على التوافق المهني .
- تجهيزات مكانية ومادية وبشرية مكانية : توفير مكان مناسب من حيث التهوية ودرجات الحرارة والإضاءة ، أي لابد من مناسبة المكان للإعاقة . أما المادية مثل وجود خامات

ومعدات لازمة للتدريب والتعلم المناسب للإعاقة ، أما البشرية وجود مدربين على كيفية اكسابهم مهارات المهنة .

- وجود أساليب تقييم مناسبة لهذه البرامج للوقوف على مدى فاعليتها (البرامج) في إكساب المهارات والعادات اللازمة .
- وجود برامج تدريبية مهنية مختلفة تتناسب مع الإعاقة وتطبيق مبدأ تفريد التعليم .
- يجب أن يكون هناك متابعة مستمرة بعد تشغيلهم لتذليل العقبات التي قد تعترض توافقهم للتأكد من استمرارهم في العمل .

ملاحظات عامة وإرشادات في إعداد برامج التهيئة المهنية

- يتم إعداد برنامج التهيئة المهنية حسب درجة ونوع الإعاقة .
- يراعي في إعداد البرنامج ميول واستعدادات وقدرات وجنس المعوق / المعوقة .
- يفضل أن يتم التنسيق والتعاون ما بين المدارس المختلفة ومراكز التأهيل والتدريب المهني لإعداد برامج التهيئة المهنية لما لهذه المراكز من خبرة عملية في تنفيذ مثل هذه البرامج .

المهارات التي تدخل في برامج التهيئة المهنية

*** التعرف والتدريب على :-**

- التمييز بين الحروف والكلمات والأعداد واستعمال الأرقام .
- استعمال وحدات القياس الأساسية (المتر) .
- التمييز بين الألوان والأشكال والأحجام .
- التمييز بين إشارات المرور واتباعها .
- أنواع الخطط والأشكال المختلفة .
- استعمال النقود ، وعدّها ، وصرفها .

- معرفة الساعة ، الوقت .

*** التعرف والتدريب على الأدوات اليدوية المشتركة لجميع المهن :**

شاكوش عادي ، شاكوش نجارة ، كماشة ، زرادية ، قطاعة ، أسلاك ، مفكات بأنوعها، مبارد بأنواعها ، فارة خشبية حجم صغير ، مسطرة متر قياس ، ميزان ماء ، إبر خياطة ، إبر خياطة لماكينة خياطة ، مقص صاج ، منشار خشب ، منشار حديد (تستر) ، مفك لفحص التيار الكهربائي .

*** التعرف والتدريب على استعمال المواد أو الخامات والتمييز بينها :**الخشب بأنواعه ، الحديد بأنواعه ، النحاس بأنواعه ، البويات بأنواعها ، النحاس ، الخيزران ، القش ، الجلد ، القماش ، الورق العادي والمقوى ، المسامير ، المواد اللاصقة ، الألوان ، أسلاك كهربائية ، الخيوط ، الأصواف ، الأسمنت ، الجبص .

*** العمليات التي تدخل في برامج التهيئة المهنية :**

- قص الورق والكرتون وعمل أشكال ونماذج ومجسمات .
- قص وقطع أنواع من الخشب باستعمال منشار الخشب .
- قطع أنواع من الحديد باستعمال منشار الحديد .
- قطع أنواع من الأسلاك العادية والكهربائية .
- التدريب على نوعيات الإبر اليدوية وإبر ماكينة الخياطة ومواصفاتها وتثبيت الخيوط
- التدرب على البرد ، الخشب ،والحديد .
- التدرب على عملية الطلاء والدهان والتلوين واستعمال فرشاة الدهان .
- التدرب على خلط ومزج المواد والألوان .
- التدرب على تشكيل المواد المختلفة ، المعاجين ، الطين ، جبص .

- التدرب على استعمال ماكينة الخياطة .

- التدرب على استعمال ماكينة درزة .

- التدرب على القياسات المختلفة للألبسة والأحذية والأخشاب ... إلخ .

- التدرب على استعمال المواصلات والنقود .

- التدرب على حفر الأخشاب .

- التدرب على إتباع قواعد السلامة العامة والعمل بها .

- التدرب على معرفة أدوات التجميل وكيفية استعمالها .

- التدرب استعمال ماكينة التريكو ، الصوف وأنواعه .

*** الأدوات أو المعدات التي تستعمل في تمارين التهيئة المهنية :**

١- شاكوش نجارة ٢- كماشة ٣- مفك مختلف ٤- زرادية

٥- منشار يدوي ٦- مقدح يدوي ٧- فارة حديد ٨- مبرد خشب

٩- كماشة ١٠- زاوية قائمة ١١- زاوية متحركة ١٢- ملزمة

١٣- مقشطة حديد ١٤- فرجار خشبي ١٥- مثلث خشبي ١٦- درك يدوي ١٧- أزميل ١٨- ألواح خشب عادي ١٩- طاولة عمل

٢٠- مسامير مختلفة ٢١- ألواح خشب ضغط

*** قسم الأعمال الجلدية :**

١- سكين كندرجي ٢- شاكوش كندرجي ٣- زمبة

٤- مفصل للجلد ٥- مخرز ٦- إبر للجلد

٧- حجر سن وجلخ ٨- مبرشة مع سلك ٩- مسطرة حديد

١٠- ورقة تجليد ١١- صمغ ١٢- خيطان كتان

١٣- بويا للجلد ١٤- جلود ١٥- آجو

١٦- فانيلا لتنظيف الجلد ١٧- مشمع

*** أدوات التجميل :**

١- سيشوار ثابت ٢- سيشوار ٣- فرشاه شعر بمختلف الأحجام والأشكال ٤- لفافات شعر بمختلف الأحجام والأشكال ٥- شامبو

٦- صبغة شعر ٧- مشط للشعر أحجام مختلفة ٨- زيوت للشعر

*** أدوات التريكو**

١- ماكينة تريكو ٢- صوف أنواع مختلفة الألوان ٣- إبر صوف

ومن الأنشطة الفنية وتشمل :

أ- أنشطة الرسم :-

من خلال تدريب الطفل على الألوان ثم نبدأ بتقسيم السلوك إلى وحدات صغيرة حتى يتمكن الطفل من إتقان هذا العمل خطوة خطوة – توضع أمام الطفل الصورة المخطط على المنضدة حتى يقوم بالرسم وتلوينها ثم توضع الألوان وأدوات الرسم من فرشاة الرسم والأوراق الخاصة بالرسم واللوح الزجاجي وأقلام الرسم . أي يقوم الطفل بالإمساك بقلم الرسم وتخطيط الصورة على الزجاج ثم يبدأ الطفل في التلوين على الزجاج من خلال الصورة النموذج الملتصق خلف اللوح الزجاجي ثم يلون الطفل الصورة ولا يخرج عن حدود الرسم حتى الانتهاء من تلوين هذه الصورة ، ويقوم أيضاً برسم الخطوط المستقيمة والدائرية والمثلث والمربع والمستطيل وتلوين هذه الأشكال بالفرشاة والبويات المستخدمة .

ب- التشكيل بالصلصال :-

وأيضاً التشكيل بالصلصال يقوم الطفل بالإمساك بالطين الصلصال ثم عمل تشكيل شكل معين (إنسان) ويقوم بتقطيع الطين إلى أجزاء صغيرة وذلك لعمل رجل الإنسان ثم الرجل الأخرى ثم الجزء الأوسط للإنسان ثم اليدين والرأس وبع العينين والأذنين والفم والأنف وفي النهاية يعبر الطفل المعاق ذهنياً عن التشكيل بالصلصال لجسم الإنسان .

ومن الأنشطة المهنية البسيطة :

مثل فك الصواميل والمسامير القلاووظ ، وتجميع أجزاء لعمل السبحة ، وتجميع أجزاء من الخشب لعمل برواز خشبي .

ثم تعريفه أشياء بسيطة قبل مهنية عن الرش المختلفة مثل ورشة النجارة ، ورشة النسيج ، ورشة التريكو ، ورشة السجاد.

١- فك الصواميل : استخدام المفك لربط مسمار قلاووظ في ثقب:

مسمار قلاووظ موضوع على منضدة خالية ثم وضع المسمار في الثقب ثم أخذ المفك بعد ذلك في يد الطفل اليمنى مع وضع سن المفك في رأس المسمار القلاووظ ثم بعد ذلك إدراك المفك في إتجاه عقرب الساعة حتى إتمام ربط المسمار ثم وضع المفك على المنضدة ورفع اليد عن المفك وبذلك يكون في النهاية تم ربط المسمار القلاووظ في الثقب بواسطة المفك .

٢- تجميع أجزاء لعمل السبحة :-

تبدأ بعمل السبحة أمام الأطفال المتخلفين حتى يستطيع الأطفال تقليد النموذج حيث يتم تعريفه أن السبحة تتكون من ٣٣ خرزة كبيرة الحجم ومجموعة خيوط ثم تتم عملية اللضم أي يتم مسك الخيط في يد الطفل والخرزة في اليد الأخرى وهكذا لجميع الخرز ثم في النهاية يتم عمل عقدة وذلك عن طريق ربط أول الخيط في آخر الخيط حتى تظهر السبحة ، ثم لضم الخرزة الكبيرة في مجموعة خيط أخرى ويتم ربطها بالسبحة .

٣- عمل برواز خشبي :

يتم إحضار قطع الخشب الأربع (جاهزة) وإحضار المسامير والشاكوش في البداية يتعرف على الأدوات ثم يبدأ الطفل بإعطائه نموذج يتم عمله أمام الطفل (البرواز) وبعد ذلك يبدأ الطفل بإمساك الشاكوش باليد اليمنى ثم المسمار في اليد اليسرى مع وضعه على قطعة الخشب ثم يقوم الطفل بالدق على المسمار بواسطة الشاكوش باليد اليمنى وذلك بتكرار هذا العمل في جميع أجزاء (أركان) البرواز وفي النهاية يتم عمل البرواز الخشبي .

٤- التعرف على أماكن الورش المختلفة :-

أولاً : التعرف على ورشة النجارة :

من حيث طبيعة العمل فيها والأشياء التي تم عملها والأشياء التي يعملونها الآن من كراسي وبراويز خشب ، وأعمال الحفر على الخشب لكلتا أشياء عليها ، ومن أدوات العمل بالورشة من منشار وأزميل وفارة وشاكوش والمسامير ... إلخ

ثانياً : التعرف على ورشة النسيج :

التعرف على النول والخيوط وأنواعها والألوان المختلفة للخيوط والأعمال التي يقومون بعملها من مفارس وتكريمات وخلافه .

ثالثاً : التعرف على ورشة الخيرزات :

التعرف على الأعمال التي ينتجونها من كراسي خيرزان وطرابيزات (مناضد) وعمل أشكال مختلفة من الخيرزان والتعرف على الخيرزان نفسه والأدوات التي يعملون بها وكيفية العمل وهم يشاهدون العامل الفني وهو يعمل أمامهم وقد يشاركون في أشياء بسيطة معه .

رابعاً : التعرف على ورشة الكهرباء :

التعرف على الأعمال التي يقومون بها من توصيلات مختلفة للمبات الكهربائية ، وتوصيل الفيشة بالكهرباء وتشغيل الراديو والتليفزيون ... إلخ وكيفية استخدام المفك الكهربائي في ربط وفك أشياء مختلفة .

أولاً : آليات تقويم البرنامج :-

التقويم المبدئى والمرحلى والنهائى بكامل برنامج التدريبى ، وتصميم مقياس للتعرف على خبرات متلازمة داون ومشكلاتهم السلوكية ومدى إكتسابهم لمهارات السلوك التكيفى فى القياس القبلى وأثناء التدريب ومقارنة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمتدربين لمعرفة فعالية البرنامج فى تنمية مهارات السلوم التكيفى متلازمة داون ، وتحليل استمارة ملاحظات وتحليل استمارات الملاحظات المتعددة وأقوال وإعداد التقارير والملاحظات بعد نهاية البرنامج التدريبى المهنى والاستفادة منها كتغذية راجعة للفترات القادمة وتعديل المطلوب تعديله .

وفيما أهم آليات التقويم للبرنامج :

- **التقويم قبل البدء في البرنامج التدريبى** :- ويتم في هذه المرحلة تقويم المواد التي يجب أن يتضمنها البرنامج والتأكد من أنها تشمل المعارف والخبرات والمعلومات من لغة الإشارة التي يلزم تزويد متلازمة داون بها والتي تلبي الاحتياجات التدريبية،والساعات المخصصة لكل مادة ومدى كفايتها، ونوع التدريب الذي تم اختياره ومدى ملاءمته، وأساليب التدريب التي تم اختيارها ومدى ملاءمتها، والتسلسل المنطقي للموضوعات التي تتضمنها كل مادة من عدمه، ووسائل التدريب التي تم اختيارها ومدى كفايتها وملاءمتها، و واحتياجاتهم ورغباتهم فيما يجب أن يتضمنه البرنامج .

التقويم أثناء تنفيذ البرنامج التدريبي :- ويشمل هذا النوع من التقويم المدخلات والعمليات والمخرجات، التي تحتوى على تقويم البرنامج التدريبى من حيث مدى ملاءمته للاحتياجات التدريبية فى التأهيل المهنى ومهارات السلوك التكيفة ، وتقويم أهداف البرنامج التدريبى ،

والتأكد من أن الجلسات التدريبية تفي بالغرض ، والتأكد من أن مجهودات المتدربين والمدرب تصب على الاتجاه الصحيح، والتأكد من توفر الوسائل التعليمية، والتأكد من أن المدرب يستخدم الطرق والأساليب والوسائل الملائمة،والتأكد من أن البرنامج التدريبي يلبي رغبات المتدربين ، والتأكد من أن البرنامج التدريبي مصمم حسب المهام الوظيفية ودرجة الإعاقة ، والتأكد من مناسبة زمان ومكان البرنامج، والتأكد من كفاءة ومناسبة المدرب للقيام بمهمة تنفيذ البرنامج التدريبى ، والتأكد من أن مخرجات البرنامج لتحقيق الأهداف المرجوة، والتأكد من المتابعة المستمرة للبرنامج التدريبى ، والتأكد من استخدام البيانات والإحصاءات في عمليات التقويم، والتأكد من أن ردود فعل المتدربين مأخوذة في الاعتبار حيال التدريب، والتأكد من أن المعلومات التي يحصل عليها المتدربون تولد الرغبة لديهم في التعلم، وتقويم المعارف والمهارات التي تم اكتسابها والاتجاهات التي تم تغييرها أو تنميتها لدى متلازمة داون .

- **التقويم بعد انتهاء البرنامج التدريبي :** ويهدف التقويم في هذه المرحلة إلى اكتشاف نواحي الخلل في تصميم البرنامج التدريبى في ضوء أهدافه، والتعرف على التعديلات الجوهرية في المواد العلمية والعملية لتحقيق التغطية الكاملة للاحتياج التدريبي ، وتطوير أو تعديل أساليب التدريب بما يحقق الفاعلية المطلوبة للتدريب، واكتشاف نواحي القصور في مساعدات الإيضاح السمعية والبصرية وتطويرها، وتعديل توقيتات البرنامج إن اتضح لزوم ذلك من عملية التقويم، وتعديل تسلسل موضوعات البرنامج إن كان ذلك لازما ، وإعادة النظر في مستوى تقديم المادة التدريبية لتتلاءم مع مستوى المتدربين، وإعادة النظر في الجوانب الإدارية إذا ظهر قصور في أي منها، وإعادة النظر في مستوى المدرب واستبدالهم أو تدريبهم إن اقتضى الأمر ذلك
- **التقويم التتبعى متابعة البرنامج التدريبى ونتائجه :** ويؤخذ في الاعتبار التأكد من فعالية استمرارية نتائج التدريب وفاعليتها ، والتأكد من مقارنة نتائج أداء متلازمة داون قبل التدريب وبعده بعد فترة معينه ، والتأكد من أن الاحتياجات التدريبية على مقتضاها المتدرب هي نفسها مع مرور الزمن، والتعرف على وجود بعض الاحتياجات التدريبية التي لم يتطرق إليها التدريب السابق.

برنامج التدريبات أو التأهيل المهنى المقترح فى تنمية مهارات السلوك التكيفى لمتلازمة داون :-

البرنامج المقترح فى التدريبات المهنية لتنمية مهارات السلوك التكيفى لدى متلازمة داون :

أولاً : استخدام أسلوب المحاولة المتميزة أو المستقلة Discrete-training :-

يعد بمثابة أسلوب تعليمي فعال في سبيل تعليم هؤلاء الأطفال مهارات معينة لأعمال التدريبات المهنية بشكل مكثف وذي دلالة حيث يتم تعليم المهارة (المشغولات) أو الأعمال الحرفية للطفل بأسلوب يتميز بالتنظيم الشديد (يراعى الدقة) إذ يعتمد على الإشارات الواضحة والمحكمة مع استخدام الإشارات التي تهدف إلى تذكرة الطفل بما ينبغي عليه أن يفعله Prompts إلى جانب استخدام معززات للسلوك عبارة عن مكافآت يحصل الطفل عليها إذا كان أداؤه جيداً . وجدير بالذكر أن هذا الأسلوب يتبع سلماً هرمياً لتلك الإشارات التي تهدف إلى التذكرة وذلك من الأكثر إلى الأقل ،كما يتم خلاله الانتقال من الإشارات اللفظية إلى التوجيه اليدوي . ويمكن استخدام هذا الأسلوب لتعليم الطفل أي سلوك نرغب أن نعلمه له ،أو في تعليمه أن يقلع عن سلوك معين نرغب أن نحد من تكراره من جانبه فتكسبه بذلك سلوكاً ملائماً من خلاله ،كما نحد بالتالي من سلوك آخر غير ملائم . وعلى الرغم من تضمن هذا الأسلوب لأثنين من الإجراءات ذات الأهمية في مجال تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً هما الإشارات التي تهدف إلى التذكرة Prompts والتوجيه اليدوي Manual guidance فإن كلاً منهما يمكن أن يستخدم كأسلوب تعليمي مستقل في هذا الصدد وبالنسبة للإشارات التي تهدف إلى تذكرة الطفل بما يجب عليه أن يفعل فإنها غالباً ما تتمثل في التعليمات ،أو التلقين ،أو الإشارات ،أو اللمس ،أو أي أشياء أخرى نقوم بترتيبها أو بعملها حتى نزيد من احتمال أن يأتي الأطفال المتخلفين عقلياً باستجابة

صحيحة ، أي بمعنى تعتبر بمثابة حدث يعمل على حدوث الاستجابة المرغوبة التي تكون سابقة على التدريب أو من خلال حصول الطفل على الحد الأدنى من التدريب .

ثانياً : إستخدام معلم التدريبات المهنية التعليمات (الإشارات) التي تهدف إلى التذكرة Prompts :

أ- أن تعليمات المعلم للطفل تعد إشارة واضحة كي تذكر الطفل بما يجب عليه أن يفعل ،وبالتالي ينهض واقفاً على الفور فإن الواحد منهم قد يسمع مثل هذه التعليمات ومع ذلك فإنه لا يقف ،وهنا يقوم المعلم أو الباحث بدفعه إلى وضع الوقوف إلى أن يتمكن الطفل من أن يأتي بنفسه بالاستجابة الصحيحة دون أي مساعدة من جانب المعلم أو المشرف . ومن الجدير بالذكر أننا نقوم عند محاولتنا تعليم هؤلاء الأطفال على استخدام اللغة باستخدام نفس الإجراء حيث نقوم في الغالب بتذكيرهم بما يجب عليهم أن يقولونه ،أو نذكر لهم الإجابة بشكل مباشر ،فإذا ما عرضنا على الطفل جاكوش مثلاً أو أي نموذج من المشغولات ، ثم سألناه (ما هذا ؟) فإننا نرد على الفور (قل جاكوش) . ومع تمكنه من الاستجابة الصحيحة نقوم على الفور بمكافأته على ذلك فنعطيه إما وجبة خفيفة يفضلها ،أو لعبة مفضلة بالنسبة له أو أي نشاط لعب محبب له .

ب- ومن المفترض أن يقوم الطفل بمحاولة أخرى بعد ذلك ولكنه ينتظر إلى أن نوجهه إلى القيام بذلك وهذا هو السبب الذي من أجله يحجم العديد من الأطفال متلازمة داون الذين قد تعلموا بالفعل الحديث والقيام بالعديد من الأنشطة المفيدة يحجمون عن الكلام وعن الاشتراك في المهام المألوفة إذا لم يتم توجيههم للقيام بذلك .

ومن ناحية أخرى يجب أن نستخدم مثل هذه الإشارات عند تعليم هؤلاء الأطفال في تتابع يسير من الأكثر إلى الأقل حيث يجب أن يحدث نقص تدريجي لتلك الإشارات حتى ينتهي الأمر بقيام الطفل من تلقاء نفسه بالاستجابة الصحيحة .

ثالثاً : قيام معلم التدريبات المهنية بمسك يد الطفل وتوجيهها إلى الغرض المستهدف :-

ويمثل هذا الإجراء في التوجيه اليدوي الذي يمكن أن نتبعه كإجراء مستقل لمساعدة الطفل على أداء المهام المختلفة سواء كانت في التهيئة المهنية أو التدريبات المهنية ،أو نستخدمه مع الإشارات التي تهدف إلى التذكرة ويبدأ مثل هذا الإجراء بالتوجيه اليدوي بشكل كلي أو كامل في سبيل تجنب الوقوع في الأخطاء ، ثم نبدأ مع تعلم الطفل أن يأتي بالاستجابات الصحيحة في التقليل التدريجي للتوجيه اليدوي ولذلك يطلق على هذا الإقلال المتدرج بالتوجيه اليدوي المتدرج أو التدريجي .

رابعاً : استخدام الاتجاهات في تعليم الأطفال المهارات المهنية والاستقلالية :- ومن هذه الاتجاهات :

أ- **الاتجاه الإنمائي development approach** يعتمد هذا الاتجاه على تنظيم وترتيب بيئة التعلم الخاصة بورشة التدريبات (المهنية) وتقديم الأنشطة التي تتوافق مع المهارات الأطفال واهتماماتهم واستعداداتهم واحتياجاتهم الخاصة (قدراتهم العقلية) وذلك بعد أن تتم ملاحظة الطفل بشكل دقيق وتحديد تلك المهارات أو الأنشطة التي أداؤها ، والمهارات التي يتمتع بها (يجيد استخدام المنشار اليدوي عن باقي العدد الأخرى ويندمج في عمليات النشر بكثرة) ،وتتسم البرامج التي تتبع هذا الاتجاه بالثبات حيث تعتمد في تصميمها على مستويات ملائمة من الإثارة فعلى سبيل المثال يمكن الهدف من التدريبات المهنية للطفل في مساعدته على التفاعل

الاجتماعي لتحقيق أكبر قدر من الاستقلالية وتأهيلهم مهنياً من خلال مساعدته على تخطيط وتنظيم خبراته التي يمر بها . كما يمكن تقسيم الورشة إلى أركان بكل نشاط عبارة عن مجموعات صغيرة تساعد ذلك الطفل على معرفة ما نتوقع منه أن يقوم به ،وفي مثل هذه البرامج تبدأ جلسة التدريب لمادة أولاً بأنشطة تمهيديه (التهيئة المهنية) وكذلك بنشاط مادي يساعد الأطفال على تنمية التوازن والتآزر والإحساس بالجسم ، فيقوم الطفل مثلاً بعدد من الأنشطة التي تهم في تحقيق ذلك ومن هذه الأنشطة ما يلي :-

١- استخدام الجاكوش في عمليات دق المسامير .

٢- وضع العدد والأدوات في أماكنها الصحيحة .

٣- تلوين أو دهان شكل معين .

٤- المشاركة في أنشطة أخرى منظمة .

٥- القيام بإجراء عملية التعشيق الأخشاب

٦- تناول وجبة خفيفة .

* هذا ويعتمد هذا الاتجاه على عدد من النقاط يمكن إنجازها فيما يلي :-

١- الاهتمام بتحديد الأنشطة المهنية اليومية أول بأول .

٢- يجب أن تتضمن الأنشطة المهنية المشغولات البسيطة الموجودة في حياة الأطفال أو في بيئته .

٣- الاعتماد على مستويات ملائمة من الإثارة .

٤- تشجيع الأطفال على التفاعل من خلال العمل الجماعي (التعاوني) أو ما إلى ذلك .

٥- استخدام الإشارات التي تهدف إلى التذكرة وذلك في تتابع يسير من الأكثر إلى الأقل .

٦- اللجوء إلى التوجيه اليدوي إذا لزم الأمر على أن يسير كم هذا التوجيه في نفس تتابع الإشارات التي تهدف إلى التذكرة أي من الأكثر إلى الأقل أيضاً وذلك حتى ينتهي تماماً

ب- الاتجاه السلوكي behaviorist attitude أو تعديل السلوك behavior modification

يمكن تكثيف مرات التدريب إلى جانب التنظيم والترتيب الجيد للبيئة (ورشة التدريبات المهنية) ،وتكرار التتابع حيث كان يصدر للطفل التعليمات التي أسماها الإشارات التي تهدف إلى تذكرة الطفل بما يجب عليه أن يفعل ،ويعطيه مكافأة وذلك في كل مرة يأتي فيها باستجابة صحيحة . فكان المعلم على سبيل المثال يعطي تعليماته للطفل ليقوم برص العدد والأدوات في أماكنها الصحيحة ،وإذا لم يستجيب الطفل لذلك يقوم المعلمة بإمساكه من يده إلى موضع أو مكان رص العدد والأدوات ليقوم الطفل بوضع العدد والأدوات في أماكنها ،وبمجرد وضع العدد والأدوات في مكانها كان يقوم بمكافأته على الفور وكانت تلك المكافأة عبارة عن قطعة من الشيكولاته أو الحلوى أو يأخذ الطفل حضنه أو أي شيء آخر يرى أن الطفل يفضله ،وكان يقوم بتكرار تلك المحاولة عدة مرات أو تحديد فترة زمنية مناسبة في مكان يجعل الطفل يستجيب بشكل صحيح في النهاية دون أي مساعدة من المعلم ،ومن ثم كان المعلم ينتقل بعد ذلك إلى تدريب الطفل على أداء سلوكيات أخرى أكثر تعقيداً ، وباستخدام هذا الأسلوب قد يصل بعض الأطفال المتخلفين عقلياً في سلوكيات معينة إلى مستوى أقرب ما يكون من سلوكيات الأطفال العاديين .

ويمكن إشراك الوالدين أو أخوة الأطفال معهم أثناء التدريب المهني وكذلك يجب تنويع المكافآت وتغييرها فعلى سبيل المثال نلاحظ أن الطفل عندما يقوم بالتواصل أو التلاحم البصري

مع المعلم فإن المعلم يمكن أن يبتسم له وذلك بدلاً من إعطائه قطعة من الحلوى أو الشيكولاته ،أو شيبسي وهكذا .

حيث أن هناك أساليب تنتمي إلى الاتجاه السلوكي حيث يستخدم منها ما يلي :

١- تحليل العمل أو المهام :- وتعني تجزئة المهارة أو العمل إلى خطوات متتالية بسيطة.

٢- طريقة السلسلة الأمامية :- حيث يتم تناول خطوات العمل بتسلسل خطوة خطوة من بداية العمل إلى نهايته .

٣- الإشارات التي تهدف إلى تذكرة الطفل بما ينبغي عليه أن يفعل .

٤- التوجيه اليدوي المتدرج .

٥- استخدام النمذجة حيث يقوم المعلم أو الباحث بنمذجة السلوك المستهدف للطفل ويحثه على القيام به وأدائه بشكل مقبول .

٦- الإثابة أو المكافأة : (أسلوب التعزيز) ،وهي ما تعد بمثابة أثر طيب يترتب على الاستجابة الصحيحة التي يأتي بها الطفل ،وهو ما يعمل في الوقت ذاته على تعزيز سلوك الطفل الإيجابي وتدعيمه .

إجراءات تعليم وتأهيل وتدريب متلازمة داون على إحدى الصناعات الحرفية "في نجارة الأثاث لأعمال الخشب والدهانات" فى ضو معايير الجودة ويمكن تحديد تلك الإجراءات على النحو التالي :

أولاً : معاييرإعداد وتجهيز العدد والأدوات والخامات اللازمة للتدريب والتعليم :

١- إحضار الأنشطة من خلال الصور لإجراء عمليات التهيئة والتدريبات المهنية .

٢- إحضار العدد والأدوات والخامات المستهدفة .

٣- ترتيب تلك العدد والأدوات في أماكنها .

٤- إعداد وإحضار المكافآت التي سيتم إعطاؤها للطفل عندما يأتي باستجابات صحيحة .

٥- استخدام مدعمات بديلة ووضعها بالقرب من الطفل .

٦- ينبغي على المعلم أو الباحث قبل بداية أول جلسة من تلك الجلسات التي يتم تخصيصها في عمليات التهيئة المهنية أو التدريبات المهنية أن يقوم بترتيب ورشة التدريبات المهنية من خلال تقسيم العدد والأدوات والخامات المستخدمة وتوزيعها على كل مجموعة . تقسيم الورشة إلى جزأين جزء يقوم بعمليات التهيئة المهنية ويستخدم فيها المناضد والكراسي لقيام الأطفال بعمليات الرسم والتلوين والأنشطة الأخرى ،وجزء آخر يوضع فيه بنك النجار على شكل رصات مع ترك مسافات للطرقات لسهولة الحركة والرسم المبين يوضح ذلك :-

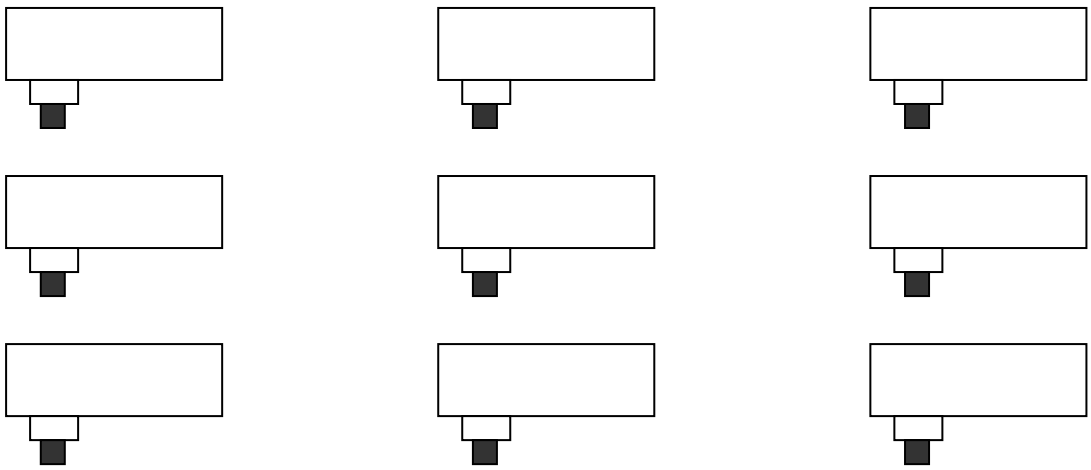

كما أن عليه أن يضع العدد والأدوات على رف بالقرب من الطفل أو على بنك النجار بشرط أب تكون قريبة منه وأن يقوم بترتيب العدد والأدوات في نهاية النشاط وتكون الخامات على شكل رصات عاموديه قريبة من بنك النجار أيضاً حتى يسهل له عملية تشكيل المشغولات أو العدد ويختار الطفل واحدة ويشير إليها من خلال عرض النموذج ثم يقوم المعلم بتحليل المهام أو المهارة وبعدها يقوم الطفل بعملية التقليد وإجراء عمليات تشكيل وتعديل السلوك . وبذلك يتضح لنا أن أول خطوات الإعداد هنا تتمثل في ترتيب وتنظيم البيئة أي بيئة ورشة التدريبات المهنية وهي المكان الذي سيتم فيه تعليم وتدريب الطفل على إعداد وتجهيز وترتيب العدد والأدوات والخامات الفعلية اللازمة لقيام الطفل بأداء النشاط المهني المستهدف . ويجب أن تخلو هذه البيئة من الضوضاء من جراء وجود أشخاص آخرين يتحدثون أثناء عمل الأطفال بل يجب عليه أن يعطي تعليمات بعدم طرق باب الورشة بالمرة أثناء الجلسة حتى لا تدخل عمليات الحوار بين معلم وزميله أو الوالد والمعلم أثناء الجلسة حيث يجب أن يتعلم الأطفال الانغماس في تلك الأنشطة المهنية في ظل حدوث أشياء مختلفة مثل تلك التي ذكرناها .

إذن يمكننا في النهاية أن نخلص إلى أن المعلم أو من يقوم بتعليم الطفل وتدريبه على الأعمال المهنية عليه أن يقوم بما يلي :-

١- إعداد وتجهيز وترتيب العدد والأدوات والخامات اللازمة لتعلم كيفية استخدامها .

٢- تنظيم وترتيب البيئة المهنية أو ورشة التدريبات المهنية .

٣- إعداد المكافآت ووضعها بالقرب من الطفل لتشجيعه على العمل .

ثانياً : التوجيهات اللفظية المبدئية :

بعد أن يقوم معلم التدريبات المهنية بإعداد وتجهيز وترتيب العدد والأدوات والخامات اللازمة ،ويقوم بتنظيم وترتيب البيئة (بيئة العمل بورشة التدريبات المهنية) التي سيتم فيها إجراء عمل المشغولات البسيطة ،ويقوم بإعداد المكافآت التي سوف يستخدمها أثناء تعليم الطفل التدريبات المهنية من خلال إتباع الأعمال الحرفية ويضعها بالقرب منه تكون الظروف آنذاك مهيأة للبدء في جلسات تعليم الأطفال الأنشطة التمهيدية لتنمية الاستعداد للتدريب ثم بعدها التدريبات المهنية . وهنا يقوم المعلم أو الباحث بإعطاء توجيه لفظي مبدئي واحد فقط كأن يقوم للطفل على سبيل المثال (ابدأ العمل بالعدد التي تخصك) أو (حان الوقت كي تبدأ في أداء تلك المهام) .ومن الملاحظ أن مثل هذه المهام (المشغولات) .

إذن يمكننا في النهاية أن نخلص إلى أن معلم التدريبات المهنية أو من يقوم بتعليم الطفل وتدريبه على إعطاء توجيهات مبدئية عليه أن يقوم بما يلي :-

١- استخدام توجيه مبدئي واحد .

٢- أن يكون هذا التوجيه عاماً يمكن استخدامه حتى بعد أن يصبح الطفل بارعاً في إجادة الأنشطة المهنية .

٣- لا يستخدم التوجيه المبدئي في ذلك الوقت سوى مرة واحدة فقط بمعنى أن يتم استخدام توجيه مبدئي واحد فقط في البداية .

ثالثاً : التوجيه اليدوي للطفل Manual Guidance :-

بعد أن يقوم معلم التدريبات المهنية بإحضار العدد والأدوات والخامات اللازمة لتعليم وتدريب الطفل إتباع الأنشطة المهنية ،ومن خلال عرض النشاط المصور ،وقيامه بترتيب وتنظيم تلك العدد والأدوات والخامات وفقاً للترتيب الذي يتم من خلال عرض صور تلك الأنشطة المهنية

المستهدفة الذي تم تصميمها من قبل كي نقدمه للطفل وندربه على كيفية استخدامها ،ثم قيامه بعد ذلك بإعطاء توجيه مبدئي واحد للطفل ،ثم بعد يقوم المعلم بعرض نشاط مبدئي أمام الطفل حتى يتعرض الطفل على كيفية استخدام العدد والخامات التي يتم تشكيلها فيما بعد إلى صناعات ثم يقوم الطفل بعد ذلك بتقليد ما شاهده من المعلم ،ويرجى عدم الوقوف أمام الطفل أثناء أداء النشاط بل يسير خلف الطفل وأن يوجهه إلى استخدام العدد والأدوات من خلال قيامه بالإمساك بيدي الطفل لأخذه بالاتجاه نحو العمل .

حيث يعتمد التوجيه اليدوي على القيام بما يلي :-

١- فتح كراسة النشاط المصورة لمعرفة الأنشطة المهنية المستهدفة .

٢- يشير إلى الصور المستهدفة (أي يتم فيها إجراء التدريب) .

٣- يمسك العدد والأدوات التي تتضمنها الصورة ويأخذها إلى ذلك المكان الذي سيؤدي فيه النشاط المهني المطلوب .

٤- يكمل أداء المهمة أو النشاط حتى نهايته .

٥- يعيد الأدوات أو العدد إلى مكانها الأصلي الذي أخذها منه من قبل .

٦- يعود إلى النشاط المصور من جديد بعد أن ينتهي من تلك الخطوات السابقة ويقوم بتأدية نشاط جديد .

ومن خلال العرض السابقة يتم تلخيص التوجيه اليدوي فيما يلي :- لها .

١- يتم استخدام التوجيه اليدوي بشكل كلي .

٢- وفي حالة المهمة التي يألفها الطفل يتم إعطاؤه الكم اللازم من التوجيه فقط حتى لا يقع في الأخطاء .

٣- يستخدم التوجيه اليدوي لإتاحة الفرصة للطفل في سبيل إجادة تلك المكونات التي تتضمنها الأنشطة المهنية .

رابعاً : تعزيز الأداء الصحيح للطفل :-

يمثل التعزيز reinforcement مبدأ أساسياً في ثبات الاستجابة الصحيحة من جانب الطفل وتكرارها ،والعمل على استمرارها ،والإبقاء على حدوثها مستقبلاً أو زيادة حدوثها ،وأننا يجب أن نتأكد من وجود خاصيتين لتلك المعززات التي نستخدمها هما :-

١- قدرتها على تغيير احتمال حدوث الاستجابة السابقة أي غير الصحيحة .

٢- وظيفتها الموجهة للسلوك .

وغالباً ما يكفي للوصف العملي للأحداث مالا تحدث في ظل غياب معززات معينة أو في ظل غياب إشارات دالة على توفر تلك المعززات . وغالباً ما يكفي للوصف العملي للأحداث مالا تحدث في ظل غياب معززات معينة أو في ظل غياب إشارات دالة على توفر تلك المعززات وأن الاستجابة تحدث فعلاً في وجودها . أما الخاصية الثانية فتتضح من أن معززاً معيناً يؤثر في تعلم الاستجابة الجديدة ،ويجب ملاحظة أن تلك المعززات لا تقف عند حد كونها أحداث مادية معينة فقط إذ أنها لا تقتصر على تقديم طعام مفضل للطفل فحسب ،ولكنها قد تتضمن أيضاً السلوك الاجتماعي للأفراد وتعبيراتهم اللفظية ،وملامح حركات أجسامهم ،إلى جانب بعض الأنشطة المفضلة والأحداث المرغوبة أو المؤثرة في توجيه سلوك الطفل والابقاء عليه بشكله الصحيح الذي استطاع أن يأتي به .

ويرى فوكس وآخرون (١٩٩٩ : ١٦٢) Foxx at el إن الاتجاه الحالي في التعامل مع الأطفال المتخلفين عقلياً والوصول لهم إلى الاستجابات المطلوبة أصبح يستبعد نهائياً العقاب

على تلك السلوكيات غير الملائمة التي تصدر عنهم ،وشرع يعتمد على ما يعرف بتدعيم السلوك الإيجابي Positive Behavior Support والذي يعد بمثابة اتجاه تربوي بنائي يعتمد في التعامل مع المشكلات السلوكية لهؤلاء الأطفال ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها على تجاهل ما يصدر عنهم من استجابات خاطئة وعدم الالتفات إليها بالمرة أما الاستجابات الصحيحة التي قد يأتون بها فهي التي يجب أن نقف خلفها وأن ندعمها حتى يمكن أن يتكرر حدوثها من جانب الطفل كما أنه يعتبر اتجاها إنسانياً يميل إلى توفير فرص التعليم المناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والتعامل معهم بشكل آدمي ،وإضافة إلى ذلك فإن هذا الاتجاه يعتمد على التوجيه الوظيفي للسلوك ،والنمو اللاحق الذي قد يطرأ على الطفل وما يتتبعه من مكتبات تعيين الطفل على أداء ذلك السلوك المرغوب ،كما أنه إلى جانب ذلك يعتمد على وضع خطة معينة لتدعيم سلوك الطفل بشكل فردي . ومن ثم فهو يتطلب جمع البيانات عن الغرض أو الوظيفة التي يؤديها ذلك السلوك ،والظروف والملابسات التي ترتبط بحدوثه وعدم حدوثه وهو ما يهم بشكل فعلي في تعيين بدائل لمواجهة تلك المشكلات السلوكية التي قد يتعرض لها الطفل إلى جانب الإسهام في تغيير الظروف البيئية والتعليمية التي قد ترتبط بحدوث مثل هذه المشكلات .

وجدير بالذكر أن المعززات التي نستخدمها مع قيام الطفل بالاستجابات الصحيحة تمثل مكافأة له على تلك الاستجابة ولذلك فهي لا تعطي له إلا حال وصوله إلى تلك الاستجابة . وهناك عدد من الشروط التي يجب أن تراعى عند استخدام تلك المعززات أو المكافآت يمكن إجمالها فيما يلي :-

١- أن تعطي للطفل عقب قيامه بالاستجابة الصحيحة مباشرة .

٢- أن تكون إما طعاماً يفضله أو لعبة مفضلة بالنسبة له أو نشاط يميل إليه .

٣- ألا نقف أمام الطفل عند تقديمها له حتى لا نحول بينه وبين النشاط المهني أو الأدوات اللازمة ،ومن ثم يجب أن نقف خلفه ثم نمد يدنا بها ونعطيها له أو نضع الطعام في فمه .

ومن خلال العرض السابق يمكن تلخيص الآتي

١- يجب أن يكافأ الطفل عندما تأتى بالاستجابة الصحيحة ، ويمكن إعطاؤك في سبيل ذلك إما مدعمات أوليه ، أو مدعمات بديلة يتم استبدالها بمدعم أولى .

٢- تتضمن المدعمات الأولية مأكولات يفضلها الطفل ،أو لعب مفضلة من جانب أو أي نشاط لعب يفضله .

٣- تتضمن المدعمات البديلة : منشآت أو نجوم ،أو قطع نقود معدنية ،وتعد قطع النقود المعدنية هي الأفضل إذ يمكن أن نجد لها العديد من الاستخدامات التي يمكن تدريب الطفل عليها .

٤- أن يتم تسليم المكافآت للطفل سواء كانت مدعمات أولية أو بديلة أمام الجميع حتى يعمل ذلك كمثير لهم على الأداء الجيد .

خامساً : التغيير التدريجي للإشارات الدالة على التذكرة :

وتعد هذه الإشارات كما أوضحنا سلفاً بمثابة أي ترتيبات يكون من شأنها أن نزيد من احتمال وصول الطفل إلى الاستجابة الصحيحة ،ويمكن أن تتضمن تلك الإشارات أشياء متعددة كالتعليمات أو التلقين أو الإشارة باليد أو اللمس أو ما إلى ذلك . ويلعب التوجيه اليدوي دوراً

أساسياً هنا فبعد استخدام التوجيه اليدوي الكامل أو الكلي يمكننا أن نستخدم في سبيل تحقيق التغيير التدريجي لتلك الإشارات ما يلي :

١- التوجيه اليدوي المتدرج Graduated Guidance .

٢- التغيير التدريجي لموضع الإمساك باليد للتوجيه Spatial Fading .

٣- تعقب حركة الطفل دون لمسه باليد Shadowing .

٤- تقليل التقارب الجسدي Decreasing Physical Proximity .

١- التوجيه اليدوي المتدرج Graduated Guidance .

أن التوجيه المتدرج يعد من الأساليب الفعالة للتعامل مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام ،ويتم خلاله استخدام ثلاثة أنواع من الحث هي الحث اللفظي والبدني والإيمائي .ويمكن استخدامه في سبيل تعليم الفرد السلوك المطلوب وذلك عن طريق تجزئته إلى خطوات يتم تعلمها من خلال التسلسل الأمامي أو التسلسل للإمام Forward Sequencing إذ يتم في البداية استخدام الحث اللفظي والبدني ويتم تقديم أقل قدر من الحث يحتاجه الفرد ،ويتم الانتقال من الخطوة الأولى إلى الثانية فالثالثة ،وهكذا حتى يصل إلى الخطوة الأخيرة.

ومما لاشك فيه أن المعلم يقوم في البداية عندما يشرع في تعليم الطفل إتباع الأعمال المهنية بإعطائه توجيه لفظي مبدئي واحد يمثل بذلك الحث اللفظي في التوجيه المتدرج ،ويوجه سلوكه بذلك إلى ما هو مطلوب منه ، ثم يمتنع بعد ذلك عن التوجيهات اللفظية ،ولا يستخدم الألفاظ إلا في المديح أو الثناء فقط . أما الإيماءات فيمكن استخدامها على أنها إشارات تهدف إلى تذكرة

الطفل بما يجب عليه أن يفعل ،ويجب أن يكون حذراً في استخدامه لها فلا يستخدمها إلا عند الحاجة إليها حتى لا يعوق تعلم الطفل للاستقلالية التي تمثل هدفاً أساسياً بل الهدف الأساسي من استخدام التدريبات المهنية في تعديل السلوك التكيفي للأطفال المتخلفين عقلياً . وإذا كان يدا المعلم تغطي يدي الطفل بشكل كامل أثناء قيام الطفل بأداء النشاط المستهدف ،وقام بتحديد كم التوجيه اليدوي اللازم للطفل حتى يأتي بالاستجابة الصحيحة ،فإنه يكون في تلك الحالة جاهزاً للانتقال إلى التغيير التدريجي لموضع الإمساك باليد للتوجيه .

٢- التغيير التدريجي لموضع الإمساك باليد للتوجيه :

يعتبر التغيير التدريجي لموضع الإمساك باليد للتوجيه Spatial Fading والذي يمثل الإجراء الثاني من بين إجراءات التوجيه اليدوي ،ويكون أقل تخففاً من الإجراء الأول الذي يتمثل في التوجيه اليدوي الكامل أو الكلي ،يعتبر بمثابة تغيير تدريجي لموضع الإشارات اليدوية التي تهدف إلى تذكرة الطفل بما ينبغي عليه أن يفعل .

وإذا كان الهدف من التوجيه اليدوي الكامل ثم تقليله بالتدريج يتمثل في مساعدة الطفل على أداؤه المهام المهنية المطلوبة والأنشطة المستهدفة بشكل مستقل دون أن يحصل على أي مساعدة من المعلم بشكل عام فإن المعلم يجب عليه أن يلاحظ سلوك الطفل بشكل مستمر ويحدد مدى الاستقلالية التي يؤدي بها الأنشطة المختلفة بالبرنامج التدريبي ،وإذا لاحظ أن الطفل يقوم بصورة منتظمة بالإشارة إلى الصور المستهدفة في كراسة أو كتب النشاط المهني وليكن صورة كرسي أو

مقص يصبح لزاماً عليه أن يتوقف فوراً عن استخدام التوجيه اليدوي الكلي أو الكامل والذي يتمثل في قيامه بوضع يديه الطفل لتوجيهه حتى يتمكن من أداء تلك المهام المطلوبة .

ومن ناحية أخرى هناك بعض الأطفال المتخلفين عقلياً لا يحبون أن يلمسهم أحد وقد لا يشتركون في الأنشطة أو يؤدون تلك الأنشطة بشكل خاطئ ،وهنا يمكن اللجوء إلى أنشطة من ذلك النوع الذي تناولناه في الفقرة السابقة أو نقوم بتقديم مكافآت لهم كطعام يفضلونه ،وهكذا حتى يتقبل التوجيه اليدوي فنساعده بالتالي من خلاله على الأداء الصحيح ثم نعمل بعد ذلك على التغيير التدريجي لموضع الإمساك باليد للتوجيه .

٣- تعقب حركة الطفل دون لمسه باليد :-

إذا وجد أن الطفل يؤدي المهمة المطلوبة بشكل صحيح ينبغي عليه في هذا الوقت أن ينتقل إلى إجراء جديد يعرف بتعقب حركة الطفل دون لمسه باليد Shadowing وذلك بأن يتحرك كتفه ويعود للخلف مقدار نصف خطوة ويضع يديه حول الطفل ولكنها تبعدان عنه بمقدار بسيط يسمح له أن يتتبع حركاته بشكل دقيق مستخدماً كلتا يديه دون أن يقوم بلمسه . وإذا استمر الطفل في الإتيان باستجابات صحيحة عند أدائه للمهام المهنية المختلفة يقوم المعلم تدريجياً بإبعاد يديه عنه .

ويرى الباحث أنه عند تعليم وتدريب الأطفال المعاقين عقلياً على اتباع التدريبات أو الأعمال المهنية وجد أنه يحتاج إلى مزيج من التوجيه اليدوي المتدرج والتغيير التدريجي لموضع الإمساك باليد للتوجيه وتعقب حركته دون لمسه باليد . وعندما وجد أن الأطفال قد قاموا بسرعة تعليم

الإمساك بالعدد والأدوات اللازمة لأداء النشاط المهني المطلوب قام المعلم على الفور بتتبع تلك الاستجابات دون لمسه باليد .ولكنه وجد أنه غالباً ما كان يحاول الطفل الحصول على وجبته الخفيفة قبل أن يقوم بأداء النشاط المهني المطلوب . فلابد أن يقوم المعلم باستخدام التوجيه اليدوي المتدرج حتى يمكنه من منع استمرار حدوث ذلك الخطأ .

٤- التقليل من التقارب الجسدي مع الطفل أثناء التدريب :-

عندما يقوم الطفل بأداء كل المكونات الستة التي يتضمنها البرنامج بشكل صحيح والتي تتمثل في :-

١- فتح كتيب أو كراسة النشاط المهني المصورة والقيام بقلب الصفحات .

٢- الإشارة إلى الصورة المستهدفة المراد القيام بالأداء المهني المطلوب مع نطق اسم كل نشاط وتمييزه عن الأشكال المختلفة .

٣- إحضار العدد والأدوات والخامات اللازمة لأداء النشاط المهني المطلوب .

٤- أداء النشاط المهني المستهدف وإكماله والانتهاء منه عن طريق تحليل المهام والسلسلة الأمامية والنمذجة .

٥- بإعادة العدد والأدوات مرة أخرى إلى مكانها الأصلي الذي أخذها منه .

٦- القيام بإجراءات تعديل السلوك التكيفي أثناء التدريب .

استراتيجيات أو إجراءات تصحيح الأخطاء :

أولاً : الرجوع إلى الإجراء الإشاري السابق الذي يهدف إلى التذكرة :-

من المعروف أن الإجراءات التي يمكننا استخدامها في سبيل تعليم وتدريب الطفل على التدريبات المهنية هي إجراءات متعددة ،وتتضمن مثل هذه الإجراءات من بين ما تتضمنه تلك الإشارات

التي تهدف إلى تذكرة الطفل بما ينبغي عليه أن يفعل في سبيل الوصول إلى الأداء الصحيح للمهمة المطلوبة أو النشاط المهني المستهدف . وقد ذكرنا من قبل أن مثل هذه الإشارات تتضمن الألفاظ كإشارات لفظية ،والإيماءات أو الحركات الجسمية كإشارات إيمائية والتوجيه اليدوي كإشارات أو يدوية . وقد نستخدم هذه الإشارات فقط ، كما قد نجد أنفسنا في حاجة إلى استخدام مزيد من هذه الأنماط الإشارية وليس هناك عيب في ذلك وقد تعتبر الإشارات اليدوية من أهم تلك الإشارات وتتضمن التوجيه اليدوي الكامل والتوجيه اليدوي المتدرج والتغيير التدريجي لموضع الإمساك باليد للتوجيه وتعقب حركات الطفل دون لمسه باليد ،ثم تنتهي أخيراً بتقليل التقارب الجسدي بين المعلم من ناحية والطفل من ناحية أخرى وتتبع هذه الإشارات نفس هذا الترتيب المذكور وعلى ذلك فإن كنا قد وصلنا إلى أجزاء معينة منها ثم أتى الطفل باستجابات غير صحيحة ينبغي علينا أن نعود على الفور إلى الإجراء الإشاري السابق مباشرة وذلك على النحو التالي :-

١- إذا كان المعلم يحاول التقليل من التقارب الجسدي بينه وبين الطفل يكون عليه أن يعود فوراً إلى تعقب حركات الطفل دون لمسه باليد .

٢- إذا كان المعلم يتعقب حركات الطفل يأتي بأخطاء دون أن يلمسه بيده فإن عليه أن يعود إلى التغيير التدريجي لموضع الإمساك باليد للتوجيه .

٣- إذا كان يستخدم في ذلك لوقت التغيير التدريجي لموضع الإمساك باليد للتوجيه يصبح عليه أن يعود من توه إلى التوجيه اليدوي المتدرج .

٤- إذا كان يستخدم التوجيه اليدوي المتدرج ينبغي عليه أن يعود إلى التوجيه اليدوي الكلي أو الكامل وهو ما يقوم على وضع يدي المعلم بالكامل فوق يد الطفل .

٥- على المعلم أن يستمر في استخدام الإجراء الإشاري السابق الذي يهدف إلى التذكرة حتى يأتي الطفل باستجابة صحيحة أو أكثر وذلك حال تناوله لمكونات الأنشطة المصحوبة بالخطأ من جانبه .

٦- بعد ذلك يصبح على المعلم أن يعمل على تغيير الإشارات التي تهدف إلى التذكرة فينتقل إلى الإجراء الإشاري التالي .

رابعاً : إعادة تقييم مدى تأثير المعززات (المدعمات) المستخدمة على الطفل :-

يلجأ المعلم عند تدريب الطفل متلازمة داون على التدريبات المهنية إلى استخدام معززات معينة يعطيها للطفل عندما يأتي باستجابات صحيحة . وتعد تلك المعززات بمثابة مكافآت يمنحها للطفل على أثر أدائه الصحيح وتنقسم مثل هذه المعززات إلى نوعين هما :-

١- **مدعمات أولية** : وتتضمن وجبات خفيفة يفضلها الطفل كالساندويتشات مثلاً أو الفشار أو الشيبسي أو قطع الحلوى كما قد تكون لعباً مفضلة بالنسبة له أو أنشطة لاعب يفضلها كالمداعبة أو حمله لأعلى ورفعه في الهواء على سبيل المثال .

٢- **مدعمات بديلة** : وتتضمن فيشات أو نجوم أو وجوه ضاحكة أو قطع نقود معدنية وإذ لم يأتي الطفل بالاستجابات الصحيحة التي نتوقعها منه على أثر تعليمه وتدريبه على الأنشطة المهنية . يجب على المعلم أن يتساءل عما إذا كان ذلك الأمر يرجع إلى المكافآت المستخدمة أم لا ويجب أن يسأل نفسه عدداً من الأسئلة كالآتي :-

أ- هل هناك أشياء أخرى يفضلها الطفل بل تعد أكثر تفضيلاً من تلك التي يستخدمها حتى يمكن أن يجذب انتباهه بشكل أفضل للأعمال المهنية .

ب- هل هناك أشياء أخرى يمكن استخدامها كمدعمات بديلة تعد أكثر تشويقاً بالنسبة للطفل ويمكن أن تحثه بدرجة أكبر على أداء المهام والأنشطة المتضمنة في البرنامج ؟

جـ- هل تعد المدعمات المستخدمة كافية أم يفترض أن يزيد من عددها حتى يكون ذلك أكثر حثاً للطفل على إجراء التقدم لتشكيل وصناعة المشغولات اليدوية البسيطة ؟

د- هل يتم توزيع تلك المدعمات أو المعززات بشكل مستمر أي بعد كل استجابة صحيحة يأتي بها الطفل ويؤدي من خلالها النشاط المهني المستهدف أو المهمة المطلوبة أم أنه يتم توزيعها أحياناً فقط مما قد يؤدي إلى انطفاء الأثر الذي قد تتركه لدى الطفل ؟

أولاً : توصيات الدراسة :-

صاغ الباحث التوصيات التالية في ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج والتي يمكن أن يكون لها قيمتها للعاملين والمهتمين في مجال رعاية وتأهيل الأطفال متلازمة داون ويمكن تلخيص هذه التوصيات فيما يلي :-

أولاً : - في مجال إعداد معلمي التربية الخاصة:-

تشجيع معلمين المجالات المهنية على الأخذ بأسلوب فنيات التعليم ومن بعض هذه الفنيات التسلسل الأمامي – النمذجة – تحليل المهام – التعزيز – التغذية المرتجعة – التشكيل والتكرار والممارسة ....الخ، أساليب التوجه اليدوي المتدرج كأحد الأساليب الحديثة في مجال التربية والتأهيل لمتلازمة داون تأهيلاً مهنياً .

ثانياً:- توصيات الأسرة :-

توصي الدراسة بضرورة أن يهتم الوالدين بعد خروج ابنهم ذوى متلازمة داون من مدرسة التربية الفكرية بمحاولة التعرف بمراكز أو مكاتب التأهيل المهني والحاقة بهذه المراكز وإتاحة له فرصة الاشتراك في الانشطة المهنية والتفاعل الاجتماعي مع الاخرين في المجتمع الذي يعيش فيه مما يساعده على التكيف مع الظروف الجديدة ، ويؤدي ذلك بالتبعية إلى الخفض من حده التوتر والمعاناة والشد العصبي الذي يسببه خروج ابنهم من مدارس التربية الفكرية (التربية الخاصة) .

ثالثاً :- في مجال التربية الخاصة :-

ضرورة توافر برامج للتأهيل المهني الخاصة بالتوجيه والإرشاد المهني وكذلك أن يتوافر مراحل أثناء عملية التشغيل أو التدريب المهني وهي عملية التقويم والتوجيه واختيار والتشغيل والمتابعة المهنية وإعادة التأهيل اذا امكن ذلك .

رابعاً :- توصيات خاصة بالجهات المسئولة عن متلازمة داون :-

توصي الدراسة بضرورة اهتمام منظمة العمل الدولي وهيئات تأهيل ورعاية الفئات الخاصة بالتوسيع في إعداد برامج إرشادية مهنية خاصة بالمتخلفين عقلياً تقدم للوالدين ومساعدتهم على حصول أبناءهم على عمل في المجتمع الذي يعيش فيه. و قيام مكاتب القوى العاملة بتوعية اصحاب الاعمال بالقطاع الخاص ومراعاة ترشيح المعوق للعمل المناسب في اقرب مكان لمقر اقامته كلما امكن ذلك .

أولاً : مراجع الدراسة :-

أولا : المراجع العربيــة :

١- **أحمـد ابـراهيم أحمـد (١٩٩٣)** : الخـدمات التعليميـة والتأهيليـة المقدمـة للمعوقين علـى اندماجهم بالبيئة ، مجلة البحوث النفسية و التربوية ، السنة (٩) العدد (٣) كلية التربية ، جامعة المنوفية.

٢- **الأمـم المتحـدة (١٩٩٢)** : برنـامج العمل العالمي المتعلق بـالمعوقين(تأهيل مهنـي) ، عقد الأمم المتحدة للمعوقين –نيويورك

٣- **المجلس العربي للطفولة والتنمية (١٩٩٠)**: التقويم المهني للمعوقين في الوطن العربـي ، القاهرة .

٤- **المكتب الاقليمى للدول العربية (٢٠٠٢)** : تقييم برامج التدريب المهنـي القائمـة بالعالم – للمعوقين لإطلاق عقد عربـي ،منظمـة العمل الدولية ،الأردن – عمان ،٩ – ١١ تموز/ يوليو.

٥- **المكتب الأقليمـى للـدول العربيـة (٢٠٠٢)**: التدابير التشريعية في مجال التأهيل المهنـي والاستخدام للأشخاص المعوقين ، عمان .(٩-١١تموز يوليو٢٠٠٢).

٦- **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المجلس العربـي للطفولـة والتنميـة (١٩٩٥)** : التقويم المهني للمعوقين في الوطن العربي ، الإدارة العامة للتأهيل الإجتماعى للمعوقين ، وزارة الشئون الاجتماعية ، القاهرة .

٧- **اليانور لينش ، وبينى سيميز ، وكازون هيبل ،جوساوشات ،ترجمة وإعداد سمية طه جميل ، وهالة الجرواني (١٩٩٩)**: التخلف العقلي، دمج الأطفال المتخلفين عقليا في مرحلة ما قبل المدرسة (برامج وأنشطة)،ط١، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٨- **إيرينى ، ترجمة أديب ميخائيل (٢٠٠١)** : مناحي حديثة في التأهيل المهني ، زيادة فرص العمل في المجتمع ، كاريتاس مصر .

٩- **سعيد حسنى العزة (٢٠٠١)**: الإعاقة العقلية ،عمان ،الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع .

١٠- **سعد عبد الرسول (١٩٩٧)** : الصناعات الحرفية الصغيرة "كمدخل لتنمية المجتمع المحلى " القاهرة ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع .

١١- **سعد التويم (٢٠٠١)** : مدخل لحقيقة الطفل المتخلف عقليا وكيفية التعامل معه ٠ السعودية دار المريخ.

١٢- **سيد عبد الحميد مرسى (١٩٨٦)**: سيكولوجية المهن، ط٣، القاهرة دار النهضة العربية.

١٣- **وليد فاروق حسن سيد (٢٠٠٨)** :" فعالية برنامج مقترح للتدريبات المهنية فى إحدى الصناعات الحرفية لتعديل السلوك التكيفى لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية بمدارس التربية الخاصة بمحافظة الوادى الجديد "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة المنيا .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

15- Armfield. A. (2000): Incorporation the family as part of the educational strategy for mentally retarded student, in porter mettle. Research to practice in mental retardation education and vocational training .Vol.37:221-222.

16-Barkley, A.E., Siegel T.C., Bass, D.(1992): cognitive problem-solving skills training and parent management training in the treatment of antisocial behavior in children. Journal of consulting and clinical psychology, 60,733-747.

17-Bricker, D. and filler, J. (1995): Server mental retardation: from theory to practice. Reston, VA: the council for exceptional children.

18-Dehaven.E (1991): Teaching three severely retarded children to follow instruction. Education and vocational training of the mentally retarded. Vol ,(1719):262-288

19-Eliasson , S.L . (1999) : social integration and satisfaction among individuals with developmental disabilities : A sociological perspective . education and training in mental relation and developmental disabilities , 33 , z , 162-167 .

20-Fentar ,J .(1992): retardation programs in the U.S.A on mental deficiency international research seminar on vocational rehabilitation of the mentally retarded Washington, d.c . author.

21-Kazdin, A.E.,E sveldt-Dawson,K., French, N.H, and unis, A.(1987): Problem-solving skills training and relation ship therapy in the treatment of antisocial child behavior. Journal of consulting and clinical psychology,55,76-85.